عانق الاختلاف
عانق التوحد

الأخبار
al-akhbar

السبت 26 نيسان 2014
العدد 2280 السنة الثامنة
samedi 26 avril 2014 no 2280 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جدل في مجلس الوزراء وموقف مريب لوزير الإعلام وتضامن صحافي حقوقي الاثنين

حصار إعلامي لمحكمة القمع [2]

من الاعتصام التضامني مع «الأخبار» و«الجديد» أمام وزارة الإعلام أمس (مروان بو حيدر)

تحقيق

الأحياء القديمة
معركة حمص الأخيرة

8

قضية

السلسلة بعهدة السنيورة

10

12
مسلسل فساد وترهّل بلدية طرابلس: العرض متواصل والهدر بعشرات الملايين

16
ليلى حكيم برعت في الأدوار المركبة: الجدّة النموذجية صمدت حتى الرمق الأخير

24
المالكي يعرض على السعودية الشراكة في المنطقة: وحدّنا العراق وهزمنا الطائفية

على الغلاف

نحن والمحكمة: لا مكان للتراج

ابراهيم الأمين

لن تحظى المحكمة الدولية بشرعية أخلاقية أو شرعية حقوقية، مهما حصلت على شرعيات المؤسسات الحاكمة في لبنان والعالم. ولن يزيد عملها من احترام جميع العاملين فيها اليوم. سوف تتيح لهم، بالتأكيد، خبرة في كيفية سيطرة العالم المجرم على فقراء الكون. وسوف يكون بمقدورهم، ولا سيما اللبنانيين منهم، الإجابة لاحقاً عن أسئلة حول كيفية التسلط على حقوق الأفراد باسم العدالة.

في مواجهة هذه المحكمة، سوف يكون لدينا الكثير لنقوله ونقدمه. لكن، يجب الانتباه مسبقاً الى مسائل عدة؛ من بينها:

أولاً: أن المحكمة تدافع بلسان الناطق باسمها مارتن يوسف عن الاستنسابية في اختيار عناوين الملاحقات بالتسريبات، بالقول إن نشر تفصيل الاتهام لا يمثل جريمة، علماً بأنها يفترض أن تكون سرية بالفعل. وأنها جمعت بجهود أجهزة أمنية محترفة. وأنها موجودة تحت سلطة الادعاء العام، الذي يخضع بدوره، منذ ما قبل تحوله من لجنة تحقيق الى مكتب ادعاء، لسلطة كل أجهزة استخبارات العالم. بل يعتقد مارتن يوسف أن نشر أسماء الشهود هو الجريمة، ناسياً أن هؤلاء الشهود سبق أن عُرفوا بكامل تفاصيلهم يوم توجهوا أو جيء بهم الى المحكمة. وأن أجهزة أمنية وقوى سياسية تولت إعداد بعضهم على عجل، فما كان بالإمكان تجنب أخطاء مدمرة. وأن غالبيتهم، لا يمثلون قيمة فعلية في المحكمة التي يراد لها أن تنطق بحكم افتراضي على جرم حقيقي، لكن بواسطة أدلة افتراضية.

ليس مهماً مارتن يوسف، ومن يتولى إدارته، وإن كانت المأساة في أنه يقبض نصف راتبه ومصاريفه من جيوب اللبنانيين... (بالمناسبة، متى ستطلب الحكومة اللبنانية نسخة عن موازنة المحكمة وتنشرها ليعرف المكلف اللبناني كيف تصرف أمواله؟) فالجواب معروف مسبقاً، وهو أن المحكمة لن تلاحق من يدعم نظرياتها الخنفشارية، بل ستظل تلاحق من يكشف فسادها وتحقيقاتها القائمة على تزوير وعلى شهود زور.

لكن، ماذا عنا نحن في لبنان؟

لم يكن ينقصنا سوى وزير للإعلام، يبدو أنه يعمل بدوام إضافي كناطق باسم المحكمة الدولية. ولم نعد نعرف كيف نخاطبه. هل هو محامٍ يريد إتحافنا بمحاضرات قانونية خلال توليه الحقيبة التي لا داعي لوجودها أصلاً؟ أم هو يريد لنا الصمت أيضاً، وهو تجرأ قبل أيام على مطالبة قناة «الجديد» بإلغاء المقدمة السياسية من نشرتها الإخبارية؟ صار الأخ ضليعاً في وسائل الإعلام المرئية أيضاً. وهو يعظنا بضرورة تذكّر بأن حرياتنا سقفها القانون. ثم يطلب بعض الوقت ليقول رأيه في القرار الاتهامي، ريثما تتاح له فرصة قراءته. لكنه يتمنى لنا البراءة، ويضرب كفاً بكف، معلناً أنه لا مجال إلا لاحترام قرارات المحكمة الدولية!

بالله عليكم، كيف يمكن مخاطبة وزير من هذا الصنف بغير دعوته الى الاستقالة، وإلى التزام منزله، تقاعداً متأخراً، علّه يريحنا مما هو أعظم في القابل من الأيام؟ وخصوصاً أنه مقتنع تماماً بما يقول، ولكنه في الحقيقة ملتزم الفاتورة السياسية التي حملته الى منصبه، وهي بأن ينسى وظيفته كحام للصحافيين، وكمدافع عن الحريات العامة، ويكون الى جانب الموقف السياسي لفريق يمعن في تدمير البلاد منذ 9 سنوات الى الآن... لكن لا بأس من مغامرة قانونية: ما رأيك يا معالي الوزير بأن تقاضينا أمام المحكمة الدولية لا أمام محكمة المطبوعات بجرم الذم والقدح والتحقير؟!

على أن أساس المشكلة ليس في ما يجعل مارتن يوسف يصرح بوقاحة عن كيفية التفريق بين مواد الاتهام وشهود الادعاء، وليس في عظات وزير الإعلام، بل إن المشكلة في كون السلطات اللبنانية المتعاقبة منذ 2005 إلى اليوم وفرت ــ ولا تزال توفر ــ الغطاء لكل هذه الموبقات القائمة باسم العدالة الدولية. والمشكلة تستمر، إذا لم تبادر الجهات السياسية القابضة على السلطات كافة في لبنان الى خطوة من أجل تصحيح الموقف. كما أن المشكلة سوف تتعاظم إن لم يبادر الجمهور المعني، من إعلاميين ووسائل إعلامية، ومن رأي عام ونقابات مهنية معنية، الى التحرك من أجل إسقاط هذه المحكمة ما لم تتقيد بقواعد تحفظ حقوق الأفراد والدولة في لبنان.

أمس، تصرف رسميون في مواقع مسؤولة، في الحكومة وفي القضاء وفي المؤسسات العامة، بما يدفعنا الى المزيد من القلق على حرياتنا. وشاركهم، وسط سياسي ــ إعلامي ــ ثقافي، من الفريق الذي يتمنى أن تنجح المحكمة الدولية في إسكاتنا، وفي إخلاء الساحة لأكاذيبهم، وتخيلاتهم عن حياة فيها حب وسلام... برعاية «داعش» وأخواتها!

هؤلاء، الذين يشكون من أن رصاصاً يقتلهم، يلجأون الى ما هو أكثر قساوة. هم يعتقدون بأن قرارات المحكمة تمثل الرد على من قتل منهم من قتل. لا بأس، لندعهم في غيّهم. هم سيبقون في موقع الساقط أخلاقياً، مهما تذرعوا لأنفسهم بحكايات أكل الدهر عليها وشرب.

ومن جانبنا، سنعود كما في كل مرة لنقول إن صوتنا سيعلو على صراخهم وتهويلهم، وإن صوتنا لا مجال لإسكاته مهما فعلوا، ومهما سيفعلون. وإن حكايتنا مع الحرية والعدالة بدأت بمقاومة أكثر صور الظلم المتمثلة بالاحتلال الأميركي والفرنسي والإسرائيلي لبلادنا. ومثلما طرد هؤلاء الغزاة أذلاء، سوف نطرد هؤلاء الملحقين إذلاء، ودون منّة من أحد!

نجوم العرب... يحاكمون المحكمة الدولية

وسام كنعان

صارت المحكمة الدولية «بعبعاً» يرعب الشرق! ويتمكن من استدعاء من يريد في الوقت الذي يريد، ويستخدم صلاحياته المخيفة كيفما يشاء، إلى درجة أنها تفوقت على الأنظمة الاستبدادية العربية، ووصلت إلى حد باتت تقضّ فيه مضجع النجوم العرب، الذين طلبنا منهم الإدلاء بشهادة في قضية استدعاء الزميل إبراهيم الأمين ونائبة مديرة الأخبار في تلفزيون الجديد كرمى خياط للمثول أمام المحكمة وتوجيه الاتهام لهما بتحقيرها، كوننا أمام قضية رأي عام تنتهك ما تبقى من حرمة لصاحبة الجلالة، فجاءتنا أصواتهم مختلفة عن الطريقة التي اعتدنا أن نتلقاها وهم يؤدون أدوارهم الجريئة على الشاشة الفضية. فالوضع على الأرض يختلف عن الشاشة. هكذا، وصلت أصواتهم خائفة مرتجفة معتذرة بالسرعة القصوى. نجمة لبنانية قديرة قالت لنا: «إنسوني أرجوكم ليس لديّ ما أقوله»، فيما طلب نجم سوري شهير الابتعاد عنه في مثل هذه القضايا نهائياً. وأردف بنصيحة كاتب هذه السطور بالتخلي عن فكرة المقال، قائلاً بلهجته الشامية العريضة «انتبه على حالك منيح... ترى بكرا بيجيبوك إنت التاني ها».

كذلك هناك من انتفض غضباً، وقال حرفياً: «أعبر عن تضامني الكامل»، ثم عاد بعد دقائق قليلة ليتحسّس رأسه خوفاً من الانزلاق إلى هاوية لاهاي! على ضفة مقابلة، كان لآخرين رأي صريح ومباشر كالممثل العالمي غسان مسعود الذي قال في اتصاله مع «الأخبار»: «رأيي بكل بساطة هو بمثابة سؤال أطرحه على الملأ. فشخص مثلي لمن تظنونه ينحاز ومع من سيقف؟ هل أقف مع منطق القوة الظالمة وسياسات الدول الغاشمة، وأربّت كتف أدواتها ومحاكمها؟ أم أقف مع الأمين وخياط كممثلين حقيقيين لحرية الإعلام العربي وجرأته؟ من الطبيعي أن أكون إلى جانب الصحافيين، فما يحصل بحقهما مهزلة دولية جديدة تضاف إلى المهازل التي صار يضج بها العالم».

أما النجم اللبناني رفيق علي أحمد فقد اختار توجيه رسالة شكر عبرنا إلى المحكمة الدولية قائلاً: «فخور كمواطن لبناني بإعلام بلادي بعدما وضعته المحكمة الدولية في المرتبة العالمية عبر إبراهيم الأمين وكرمى خياط». وأضاف: «تستحق المحكمة الشكر، لكن ترى هل تملك الجرأة أن تتوجه صوب الإعلام الأوروبي والأميركي الذي يضعها ليل نهار في (مقلايته) التي لا ترحم كبيراً ولا صغيراً؟ أعتقد أنه كان من الجدير بتلك المحكمة بدلاً من استدعاء

> **على فريق المحكمة الدولية أن ينظر في المرآة ليكتشف الخرق الكبير الذي يعانيه**

الصحافيين للمثول أمامها أن توجه لهما الشكر للفتهما نظرها إلى الخرق الكبير الذي تعانيه». يصمت صاحب مسرحية «الجرس» قليلاً ثم يكمل: «يا عيب الشوم. من العار أن نسمع بمثل هذه الدعوة من أعلى محكمة في العالم، إلى درجة بتنا نترحم فيها على حرية الإعلام والفكر في زمن الأنظمة المخابراتية العربية». أخيراً يختم الممثل شهادته بظرافته المعتادة فيقول: «أتمنى ألا يفهم من كلامي أنني ضد المحكمة الدولية، دخيلكن ما بدي روح على لاهاي، ولا بحب السفر».

أما الممثل والمخرج السوري سيف الدين السبيعي فيقول: «لا أعتقد أن شيئاً جديداً يحصل تحت سماء لبنان، نحن هنا أمام حالة تسييس جديدة وفبركة واضحة، ومن ثم تعدّ صريح على حرية الإعلام ومحاولة يائسة لفرض وصاية صريحة عليه من قبل جهات يفترض أن تكون منكبة على تطبيق القانون لا أكثر ولا أقل». وأضاف: «لسنا بحاجة لأن نقول نحن ضد استدعاء صحافيين بسبب نشر معلومات سربت لهم من المحكمة الدولية ذاتها، بل علينا أن نكون أكثر جرأة ونقول بأن هذه المحكمة مجرد مزحة سمجة في المكان والزمان الخاطئين. عسى أن يتبرع أحد ويوقظ هذا المجتمع الدولي ومحاكمه ويلفت نظرهم إلى سيل جرائم الإبادة بحق الأبرياء التي تحصل يومياً حول العالم، بدلاً من إضاعة الوقت في وضع العصي في عجلات حرية الإعلام وفرض أنواع جديدة من الوصايات الغريبة». على طرف آخر، يقترح مخرج الأفلام الوثائقية وصاحب شركة «سناب شوت» إياد شهاب إعادة تعريف مهنة الصحافة وتحديد مهماتها وإرسال الخلاصة «لفخامة المحكمة الدولية ممثلة بقضاتها وموظفيها التي يبدو أنها تجهل أو تتجاهل عن قصد مهمات هذه المهنة». ويضيف بالقول: «علينا أن نذكّرهم بأن على الصحافي أن يبحث، وعليهم أن يعرفوا حدودهم. لا يحق لهم أن يحاسبونا على أساليب البحث التي نتبعها، بل عليهم أن ينظروا في المرآة ليكتشفوا الخرق الكبير الذي يعانونه».

أما المنتجة اللبنانية رولا تلج فتقول: «ليس لدينا ثقة بمحكمة تترنح أثبتت عبر سنوات طويلة فشلاً تلو الآخر وسقطة وراء سقطة. أظن أن التوقيت الآن ليس مصادفة بعد سلسلة المقالات التي نشرها إبراهيم الأمين وترشح سمير جعجع لرئاسة الجمهورية والموقف الذي اتخذته «الأخبار» من خطوته هذه. لذا يبدو لي جلياً أن جهات لبنانية داخلية حركت القضية المضحكة صراحة، لأنه يجب على المحكمة بدلاً من محاسبة الصحافيين على رسالة يؤدونها، البحث عن الثغَر الكبيرة التي تعانيها».

...ـع... لا مكان للضعف

المتضامنون مع أهل الكلمة... من طينتها

لم يستطع وزير الإعلام رمزي جريج أن يلتحق بأكثر من مئتي صحافي وإعلامي ومدوّن، يتضامنون مع «الأخبار» و«قناة الجديد» في وجه محاولات الإسكات، أمام مدخل «وزارته»، في شارع الحمرا الرئيسي. كان جريج بعيداً (حوالى 2 كلم تقريباً)، داخل جلسة الحكومة في السرايا الحكومية. لا همّ، استطاع الزميل قاسم قاسم أن «يُنَفِّقَ» أغلب نسخ غلاف «الأخبار»: «المحكمة تترنح» (نشرته الجريدة قبل عام تقريباً)، التي تأبطها من مبنى الجريدة في الكونكورد، إلى أمام الوزارة، وحملها المعتصمون. ربما يكون ما فعله قاسم هو جلّ ما فعلته «الأخبار» تحضيراً للوقفة التضامنية، فهذا ما يستطيع أن يفعله حَمَلَة الأقلام حين يطاردهم حَمَلَة القمع والصمت. الزميلة في قناة الميادين ريمي معلوف، تكفّلت من تلقاء نفسها بنشر الدعوة الى الوقفة التضامنية عبر صفحتها على «فايسبوك»، بعد شيوع خبر ملاحقة المحكمة الدولية لـ«الأخبار» والجديد أول من أمس. كان في بال معلوف الدعوة إلى التضامن أمام فندق السان جورج، مكان اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لـ«تذكير المحكمة بأن مهمتها الحقيقة وليس كمّ الأفواه»، كما تقول لـ«الأخبار»، «لكني ظننت لاحقاً أن المكان الصحيح هو وزارة الإعلام، فهي المسؤولة عن حمايتنا»، تضيف معلوف. تسنّى لأغلب الحاضرين تقريباً من سياسيين وإعلاميين، أصدقاء «الأخبار» و«الجديد»، الظهور على مختلف الشاشات... و«تحقير المحكمة الدولية». وفي كل ظهور بين شاشة وأخرى، تنقّل رئيس تحرير «الأخبار» إبراهيم الأمين والزميلة كرمى خياط نائبة رئيس إدارة قناة «الجديد» بين صورة وأخرى التقطها زملاء ومتضامنون. ساعة أو أكثر في شارع الحمرا، بدت كافية أمس، وزير الإعلام غاب مع «عذر»، لكن ظهر أن من يتضامنون مع أهل الكلمة، هم غالباً من طينتها!

اختصاصيون وحقوقيون: خرق للسيادة اللبنانية

زينب حاوي

في ظل الصمت المريب لوزارة الإعلام التي يُفترض أنّها المعنية الأولى بالدفاع عن الحريات الإعلامية، استنكرت نقابة المحررين قرارات المحكمة الدولية بحق الزميلين ابراهيم الأمين وكرمى خياط، و«الأخبار» وتلفزيون «الجديد»، وأكّدت أن «مرجعية الصحافة والإعلام في لبنان محصورة بمحكمة المطبوعات دون سواها». ولفتت الى أنّ المحكمة الدولية استندت في ادعائها على خياط والأمين إلى «ما تم نشره من معلومات سرية، في حين تجاهلت ما نشرته مؤسسات إعلامية دولية وعربية حول هذا الموضوع، ما يشكل ازدواجية غير مبررة في المعايير». وفي انتظار عقد المجلس الوطني للإعلام جلسة خاصة للنظر في القضية بسبب وجود رئيسه عبد الهادي محفوظ خارج البلاد، استنكر عضو المجلس غالب قنديل قرار المحكمة الدولية. وفي اتصال مع «الأخبار»، اعتبر قنديل أنّ ما حصل يشكل «مساً بالسيادة اللبنانية» وبالإعلام و«محاولة لتحويل المحكمة الدولية الى أداة للترهيب ومصادرة حرية التعبير». وكشف عن اقتراحات قد يقوم بها المجلس للتصدي لهذا القرار؛ منها «مخاطبة جهات دولية معنية بالحريات كالاتحاد الأوروبي سعياً لكسر هذا القرار التعسفي».

في الشق القانوني، رأى المستشار القانوني لجمعية «مهارات» طوني مخايل في حديث مع «الأخبار» أنّ من سرّب هذه الوثائق من المحكمة وجبت محاكمته ولا يوجد أي مسؤولية على وسائل الإعلام التي نشرت هذه الوثائق والمستندات. وفي ما خص اتهام المحكمة لـ«الجديد» و«الأخبار» بـ«تحقير المحكمة وعرقلة سير العدالة»، أكّد مخايل أن القوانين اللبنانية خالية من مواد تعاقب على هذه الاتهامات، وأنّ ما فعلته المؤسستان هو كما اعتاد باقي الجسم الإعلامي اللبناني من مناقشة ومراقبة لمسار هذه المحكمة و«شفافيتها واستقلاليتها وجدّية سير التحقيقات فيها». وأشار إلى أنّ القانون اللبناني (المادة 12 من قانون المطبوعات) يقضي بتغريم من يسرّب التحقيقات، وليس وضع المسربين في السجون. ورأى أنّ قرار المحكمة يعتبر «خرقاً للسيادة اللبنانية» و«تنازلاً» تقوم به الدولة «لتقويض الصحافيين وتعريضهم للملاحقة». واللافت هنا أن الاتفاقية بين لبنان والأمم المتحدة توجب معاقبة «المجرمين» وليس الإعلام، ولا يمكن تطبيق هذه القوانين على الأشخاص العاديين الذين يشكلون «طرفاً ثالثاً»، في هذه المعادلة، غير معني بهذه الاتفاقية.

وقفة تضامن الاثنين وجدل في مجلس الوزراء

استمرت موجة التضامن الإعلامي والسياسي مع «الأخبار» وقناة «الجديد» على خلفية قرار المحكمة الدولية بمحاكمتهما بتهمة تحقير المحكمة وعرقلة عملها. وسيُعقد لقاء تضامني في دار نقابة الصحافة عند الساعة 12 ظهر يوم الاثنين المقبل. هذه القضية حضرت على طاولة مجلس الوزراء بعد ظهر أمس. وتحدث وزير الإعلام رمزي جريج عن «حرية الإعلام في لبنان من جهة، واعتراف لبنان بعمل المحكمة الدولية وصلاحياتها من جهة أخرى»، الأمر الذي دفع كلاً من الوزيرين حسين الحاج حسن ومحمد فنيش للرد عليه، إذ قال الحاج حسن: «نحن لم نصدر موقفاً حتّى الآن بشأن هذا القرار»، لكننا «نستغرب تعرّض المحكمة لإعلاميين لبنانيين، فيما تتجاهل هذه المحكمة وسائل إعلام عربية وأجنبية تناولت عملها، ونشرت الكثير من المعلومات عن شهود الزور، بالإضافة إلى وثائق سرّبها إليها عاملون في المحكمة». بدوره، قال فنيش إن «حرية الإعلام في لبنان يجب أن لا تمسّ»، وأكد أن «على المحكمة الدولية أن تحاسب نفسها، فمهمة الإعلام أن يلاحق الأخبار، والتسريب أزمة المحكمة وليس الإعلام».

وفي سياق التضامن، استغرب النائب وليد جنبلاط أن تصل المحكمة الدولية إلى مستوى اتهام الإعلام، رافضاً «أي مسّ بحرية الصحافة والرأي». واعتبر أن «موضوع اتهام شخصين أو مؤسستين إعلاميتين ليس بالموضوع القضائي». وفيما وصف الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني استدعاء الصحافيين إبراهيم الأمين وكرمى خياط بـ«المهزلة»، أشار إلى أن ما حصل «اعتداء حقيقي على معنى لبنان المتمثل بالحرية». وقال النائب قاسم هاشم إن «خطوة المحكمة تشكل مساراً جديداً لطمس الحقيقة من خلال نهج كم الأفواه لاستكمال مشروع المحكمة الدولية واستهداف لبنان ودوره المقاوم». ولفت النائب السابق وجيه البعريني إلى أن «المحكمة الدولية أصبحت عبئاً على اللبنانيين وعلى أمنهم واستقرارهم». ورأى وزير العمل سجعان قزي أنه «كان الأجدر بالمحكمة الدولية الإسراع في إلقاء القبض على المتهمين». ولفت إلى أن «الاستدعاءات هي تمويه لتأخير إصدار الأحكام». واعتبرت هيئة التنسيق لـ«لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية» أن «المحكمة لجأت إلى توسيع دائرة استهدافاتها لتطال أصحاب الكلمة الحرة، بعدما فشلت في التوصل إلى حقيقة من اغتال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه»، مؤكدة «عدم

> **فنيش: مهمة الإعلام أن يلاحق الأخبار والتسريب أزمة المحكمة وليس الإعلام**

قانونية هذه المحكمة بما يجعل قراراتها غير شرعية في لبنان». ورأت نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع أن القرار الصادر «يمثل عذراً أقبح من اتهام». ولفتت أمانة الإعلام في حزب «التوحيد العربي» إلى أن «هذه المحكمة تثبت مرة جديدة أنها أداة تسلطية، وظيفتها الأساسية التطاول على كرامات الناس». من جهته، اعتبر قطاع الإعلام في الحزب «الشيوعي اللبناني» أن «الطريقة التي تتعاطى بها المحكمة الدولية مع الإعلام اللبناني، لا تعدو كونها محاولة للإرهاب»، فيما استنكر حزب الوفاق الوطني «الاستدعاء اللاقانوني للمحكمة». وأشار المكتب الإعلامي لحزب «الاتحاد» إلى أن المحكمة التي «أقيمت للضغط على لبنان ومنع الوصول الى الحقيقة خدمة للأجندات الخارجية تضغط اليوم على من يحاولون تسليط الضوء على تجاوزاتها».

ورأت إدارة الإعلام والتوجيه في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون أن «الاستدعاء يصبّ في خانة استكمال الدور الإرهابي المخرّب لهذه المحكمة منذ إنشائها». وأشار سفير الشرق الأوسط في المفوضية الدولية لحقوق الإنسان هيثم أبو سعيد إلى أن «المحكمة الدولية ارتكبت خطأ فادحاً»، مؤكداً أن «المنظمة الدولية يهمها أن تعمل المحكمة الدولية بمهنية عالية، بعيداً عن الزواريب التي قد يكون هناك طابور خامس له مصلحة في تسريب المعلومات الخاصّة بها».

رسائل إلى المحرر

الفقير هو البنّاء

في زمن قانون الإيجارات الجديد والتلويح بتوقيعه، سؤال يطرح نفسه: هل هو قانون منصف أم جائر؟
الجواب يؤخذ من مضمون القانون. في السنة الأولى عقب تنفيذه تزداد القيمة 15% على قيمة الإيجار القديم، وفي السنة الثانية 30%، وفي السنة الثالثة تبلغ 45%، لتصل تلك الزيادة إلى 60% في السنة الرابعة، وفي السنة الخامسة تضاف نسبة 20%، وفي نهاية السنة السادسة تضاف إلى الزيادة نسبة 20%، لتصبح الزيادة في غضون ست سنوات 100%. وبعد ذلك، من كان قادراً على تحمّل أعباء هذا القانون يبقَ في منزل، ومن يعجز عند انتهاء السنة التاسعة، يُقَل له: اخرج من منزلك أنت وكلاكيشك. هذا هو القانون، والحملات تنهال على الحزب الشيوعي اللبناني وإذاعة صوت الشعب التابعة له من أصحاب الأملاك القديمة، في زمن تبلغ فيه البطالة الحقيقية نحو 35%، والبطالة المقنعة نحو 45% في ظل الحرب التي تشنها سياسات الإفقار والتجويع. وإذا طرد المستأجر من بيته بعد تسع سنوات، فحتماً لن يكون قادراً على شراء شقة سكنية، ولا على دفع مبلغ 400 دولار أميركي، أي قيمة إيجار شقة خارج بيروت، لأن راتبه لا يصل إلى مليون ليرة، هذا إن كان متحرراً من براثن البطالة. الحزب الشيوعي يهدد بإراقة الدماء وصوت الشعب تحرّض! هذا ما قاله المالكون القدامى من على درج المتحف في بيروت.
لا يا سادة. الحزب الشيوعي اللبناني شعاره مطرقة ومنجل يبنيان لا يهدمان، وفكره المتنور المثقف إلى اقصى حدود، مؤمن بالمنطق السليم، وزاخر ببعد النظر والتحليل الدقيق.
لكن ما أحب أن ينوّر به الحزب الشيوعي، هو أن الجائع والفقير إذا أمسيا بلا مأوى، فقد يقدمان على ارتكاب حماقات، بالنسبة إليهما ليست جرائم، بل مقدسات. نعم يا فخامة الرئيس، وقّع قانوناً عادلاً للإيجارات ينصف المستأجر والمالك معاً. كفى حرباً على الفقراء يا سادة، إن 180 ألف عائلة مهددة بالنوم في الشوارع وعلى أبواب الكنائس والمساجد، وقد يبقى في المنازل نحو 15 ألف عائلة، وأربابها هم من الأطباء والمهندسين والصيادلة. وبالمناسبة، يا دعاة الإصلاح والتغيير، أين الإصلاح والتغيير، وأنتم تلهثون وراء كراسي الرئاسة على حساب من علمكم في المدرسة وكان له الفضل في حصولكم على الشهادات العليا، وتبوئكم المناصب الوزارية والنيابية؟ حقاً لقد ثبت نهائياً أن أحزاب الشيوعي والبعث والقومي والقوى الناصرية وحركة أمل وحزب الله هي الحاملة الحقيقية لشعلة الإصلاح والتغيير، لأنها وقفت إلى جانب حقوق المعلم، وهي التي ستقف إلى جانب حقوق كل مستضعف، وعلى كلّ تاريخها يشهد على ذلك.

ريمون ميشال هنود

في الواجهة

جلسة 30 نيسان: فاتحة سبات نصاب

كما أُعدّ سلفا سيناريو جلسة 23 نيسان، ستكون هذه حال جلسة 30 نيسان. تحديد النتائج سلفاً، بالاستناد الى المعطيات اياها. لا نصاب للدورة الثانية من الاقتراع الاربعاء، وتمديد مواعيد جلسات اخرى حتى يتم التوافق على الرئيس، وقد سلّم فريقا التنافس باخفاقهما تماماً

انتشرت في شوارع بيروتية صور لرئيس الجمهورية الراحل فؤاد شهاب (مروان طحطح)

نقولا ناصيف

من المرجح ان انتخابات الرئاسة ستذهب في سبات حتى منتصف الشهر المقبل في احسن الاحوال، ريثما تتضح الملامح الجدية والفعلية التي تنتهي بانتخاب الرئيس الجديد. حتى ذلك الوقت، يُعيّن رئيس المجلس نبيه بري اكثر من موعد الى ان يكتمل النصاب القانوني، وتثابر قوى 14 آذار على تأكيد تمسكها بمرشحها الوحيد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ويستمر كذلك الغموض الذي يحوط بالترشح العلني للرئيس ميشال عون.
في الغالب ان استمرار جعجع مرشحاً وحيداً لفريقه الى ابعد من جلسة الاربعاء المقبل ـ من غير التئامها بالتأكيد ـ يطيح نهائياً حظوظ المرشحين الآخرين في قوى 14 آذار. منذ حصوله على الأصوات الـ48، يحسبها جعجع مكسباً سياسياً كبيراً قابلاً للتطوير وجعلها حقيقة واقعة يصعب تفسيرها بمنطق معاكس، ومن ثم توقع موافقته على التخلي عن ترشحه. لن يسهل ايضا على حليفه الرئيسي تيار المستقبل ارغامه على التراجع، بعدما احتاج الى اكثر من اسبوعين كي يبتلع ترشحه، ويقنع حلفاءه في قوى 14 آذار ـ واخصّهم المرشحين ـ بتأييده. ليس المشكلة اقل وطأة عند عون بطلبه تأييد الفريق الذي لم يسعه القبول بمرشح حليف له الا على مضض، اي تيار المستقبل.
بيد ان سبات الاستحقاق لوقت طويل ربما، من غير انتخاب الرئيس، يرسل بضعة اشارات بينها اثنتان الى جهتين معنيتين من خارج اطراف التنافس:
أولاهما، ان مرور الوقت والتخوف من احتمال وقوع فراغ في الرئاسة يحمل السفراء الغربيين البارزين، البطيئي التحرّك بالمسؤولين الرسميين حيالها، على ابراز مزيد من الاهتمام. كانت لبعضهم ملاحظات ايجابية على اثر تعيين رئيس المجلس الجلسة الاولى للانتخاب اولا، ثم انعقاد المجلس. احد اعضاء لجنة الصداقة الفرنسية ـ اللبنانية في الجمعية الوطنية الفرنسية الذي حضر جلسة 23 نيسان على هامش زيارة الوفد بيروت، خرج بانطباعين متناقضين ادلى بهما لنائب لبناني: اعجابه بمسار الدورة الاولى من الاقتراع والحضور الكثيف للنواب والتزام آلية التصويت، واستهواله في الوقت نفسه انهيار الجلسة في لحظات قليلة بفقدان النصاب الذي عطّل انتخاب الرئيس. لم يسع النائب الفرنسي القول لنظيره اللبناني سوى انه يحار في تفسير ما حدث: «كانت الجلسة سائرة بامتياز. فجأة تبخر كل شيء. هوى كل شيء وانتهت الجلسة. ماذا حدث وكيف حدث؟».
كان سفراء غربيون أطروا امام مسؤولين رسميين على التئام الجلسة الاولى ومباشرة الدورة الاولى من الاقتراع. بيد ان ما شاع عن استبعاد التوافق على الرئيس المقبل في وقت قريب وتعليق الانتخاب الى أمد غير معروف بعث القلق في قلوبهم. لاحظ بعضهم ان من شأن الجلسة الاولى ايجاد آلية تنسيق بين الافرقاء المعنيين تحملهم على الاقبال على الانتخابات، على انها غير كافية بالضرورة لانجازها.
قال بعض هؤلاء ان اهتمام الخارج باستعجال تأليف حكومة الرئيس تمام سلام لم يكن هدفا في ذاته، بل عُدَّ «بوليصة تأمين» على انتخابات الرئاسة خشية تعثّر اجرائها. الا ان انتخاب الرئيس يظل هدفاً ملحاً وضرورياً. أورد ملاحظة مفادها ان الاستحقاق الحالي لا يحتاج الى تدخل مباشر من الخارج يشبه ما رافق اتفاق الدوحة وافضى الى فرض انتخاب الرئيس على الاطراف اللبنانيين جميعا، بل يتطلب تواصلا محدودا بين الدول المعنية المؤثرة في هذا البلد، وان تتبادل بضع رسائل تؤكد التمسك باستقراره وابعاده عن تطورات الحرب السورية واستمرار مؤسساته دونما الحاجة الى تفويض دولة فرض الانتخاب. حدث ذلك في الشهر الحادي عشر من تعثر تأليف حكومة سلام الى ان ابصرت النور فجأة بعد اتصالات لم تكن خافية، الا انها لم تحظ بضجيج اعلامي. في مشاورات تولاها سفراء وموظفون كبار تردد انها غير منسقة، تحرك الاميركيون لدى السعوديين، والفرنسيون لدى الايرانيين، فذللت فوراً العقبات في طريق التأليف وتخلّى الاطراف

المشهد السياسي

مجلس الوزراء يحيل التفجيرات على المجلس العدلي

أنجز مجلس الوزراء أمس جلسة «روتينية» ، كان أهم مقرّراتها إحالة ملفات التفجيرات الإرهابية التي ضربت البلاد، أخيراً، إلى المجلس العدلي. وأشارت مصادر وزارية «وسطية» شاركت في الجلسة الى أن «النقاش كان هادئاً داخل الجلسة في مختلف المسائل، لغياب البنود الخلافية عن جدول الأعمال، فضلاً عن حالة استقرار نسبي داخل الحكومة تتناسب مع انخراط البلد في الاستحقاق الرئاسي».
من جهته، شدد الرئيس تمّام سلام في بداية الجلسة على أهمية انعقاد الجلسات، متمنياً أن « تؤدّي الدورات التي يعقدها مجلس النواب إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية». وبحسب مصادر وزارية، أكد سلام حرصه على ألا «تحلّ الحكومة محل رئاسة الجمهورية». كما تحدّث عن «نجاح الخطّة الأمنية التي خلقت جوّاً من الارتياح لدى الناس»، مشيراً إلى «ضرورة البدء بمسح الأضرار في مدينة طرابلس، ودفع التعويضات للمتضررين». وحول إحالة العمليات الإرهابية إلى المجلس العدلي، ناقش مجلس الوزراء إن كانت الإحالة ستشمل «محاولات العمليات الإرهابية» أيضاً، بحسب اقتراح وزير العدل أشرف ريفي، إلّا أن عدداً من الوزراء من المحامين، كوزير الاتصالات بطرس حرب، أكد عدم ضرورة أن تحال محاولات التفجير مع التفجيرات إلى المجلس العدلي، فعدّل القرار ليشمل حصراً جرائم التفجيرات التي وقعت.
بدوره، لفت وزير العمل سجعان القزي إلى أن «من واجب الحكومة مواكبة عملية الاستحقاق الرئاسي، رغم أن الوزراء لا يحق لهم الانتخاب، لكنها يمكن أن تشكل قوة ضغط وتدعو النواب إلى حضور الجلسات وتأمين النصاب». وفي سياق آخر، تحدث القزي وكل من وزير الزراعة أكرم شهيب ووزير الصناعة حسين الحاج حسن عن ملف الزراعة والمزارعين، إذ تناول الثلاثة موضوع الأضرار التي لحقت بموسم الزراعة، واقترح شهيب أن يتم إنشاء «المؤسسة الوطنية لزيت الزيتون». وفي موضوع النازحين السوريين، تحدث كل من الوزراء نهاد المشنوق وعلي حسن خليل ورشيد درباس عن أهمية وضع خطة لمتابعة أوضاعهم. وقد عرض درباس الذي عاد أخيراً من الأردن، ما شاهده في زيارة قام بها إلى أحد مخيمات النازحين السوريين هناك، لافتاً إلى «خطورة الوضع فيه».

الراعي والحريري

وفي ما خصّ الاستحقاق الرئاسي، أجرى البطريرك بشارة الراعي اتصالاً هاتفياً بالرئيس سعد الحريري، توافق فيه الطرفان على ضرورة «إجراء الانتخابات ضمن المهلة الدستورية، وفي أقرب وقت، حرصاً على الاستقرار في لبنان». وكان الراعي قد زار رئيس الجمهورية ميشال سليمان في مقر إقامته في روما، وأكدت مصادر اللقاء أن «سليمان والراعي تخوفا من حصول فراغ، مبديين خشيتهما من عدم نزول بعض النواب الأربعاء المقبل إلى المجلس النيابي في حال عدم الاتفاق على اسم الرئيس».
كذلك استقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في كليمنصو وفداً من جمعية المصارف برئاسة فرنسوا باسيل. كما استقبل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع النائب السابق غطاس خوري موفداً من الحريري، وقال المكتب الإعلامي لجعجع في بيان إنه «جرى تقويم لمسار الجلسة الانتخابية الأولى، وتم وضع تصور للجلسة المقبلة».

مساعدة لبنان بحل الأزمة السورية

في سياق آخر، أشار الوزير جبران باسيل من موسكو إلى أن «أي دولة راغبة في مساعدة لبنان عليها إيجاد

الإنتخاب

اللبنانيون عن تصلبهم. في الغالب سيحتاج الاستحقاق الرئاسي الى جهود مماثلة.
ثانيتهما، ان الدور المقبل لبكركي مرشح لأن يفقد تأثيره المباشر على نحو ما كان عليه في الشهرين المنصرمين، والاجتماعات التي عقدها ممثلو الاحزاب المسيحية الاربعة للتفاهم على آلية مقاربتهم الاستحقاق قبل الوصول الى جلسات التئام مجلس النواب. في ما مضى قال البطريرك مار بشارة بطرس الراعي انه اولى جمع الزعماء الموارنة وممثليهم اهتماماً من اجل ان لا يترك مصير الانتخابات بين ايديهم وحدهم كي لا يهدرونه. قال: أخشى انهم سيطيّرونه بسبب تنافسهم.
بانقضاء الدورة الاولى والحصيلة التي افضت اليها، عاد الاستحقاق الى ايدي هؤلاء ما يوصد الباب امام احتمال معاودة ممثلي الاقطاب الاربعة اجتماعاتهم والاتفاق على الآلية المتعذرة تلك. فتحت جلسة 23 نيسان الاشتباك المباشر بين الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وقد اضحيا وجها لوجه في الاستحقاق من غير ان يتنافسا بالضرورة. لم تكن الاوراق البيض زائدة الاوراق الملغاة بعددها 59 صوتا الا اقتراعا مضمرا لمرشح غير معلن هو رئيس تكتل التغيير والاصلاح، في مقابل الاصوات الـ48 لجعجع. كلاهما تحت خط الاكثرية المطلقة، وقد ابتعدا نهائيا عن كل ما دوّنته محاضر اجتماعات الاقطاب ثم ممثليهم عن سبل الاقبال على الاستحقاق.
أخرج الرئيس امين الجميل والنائب سليمان فرنجيه نفسيهما من الترشح، وباتت المواجهة بين عون وجعجع تتجاوز تنافس زعيمين مارونيين الى خوض فريقيهما، قوى 8 و14 آذار ـ وبتحديد ادق الطرفين الشيعي والسني ـ الانتخابات.
وبحسب ما نقل قبلا عن البطريرك، فان حظ اي من الاقطاب الاربعة لا يدور في فلك التوافق السنّي ـ الشيعي ما يحول حتما دون انتخاب اي منهم، وكذلك عون وجعجع.
والواقع ان العبارة التي أوردها الراعي بعد زيارته رئيس المجلس الخميس، خير دلالة على نظرة جديدة ومختلفة لبكركي حيال الاستحقاق: الرئيس المقبول من الأطراف جميعاً. عبارة نادى بها البطريرك الا انها تحتمل تفسيرين متناقضين: أحدهما أن يكون أي من عون وجعجع مرشحا مقبولا من قوى 8 و14 آذار على السواء فيقترعان له رئيسا توافقيا، والآخر المجيء برئيس من خارج الاقطاب الاربعة.

كلام في السياسة

الدفاع عن جعجع بين نيتشه والنعجة...

جان عزيز

من حق حلفاء سمير جعجع الدفاع عنه. لا بل من يدرك حراجة المواقف والمواقع، يجد نفسه مضطراً للدفاع عن مرشحه الرئاسي، بمقتضى الواجب حتى. كأنهم يدافعون عن أنفسهم أولاً، أو يدفعون عنهم تهمة تقارب التورط في جريمة. أحد المفكرين الصادقين منهم، كان قبل يومين أول المدافعين المرافعين. يقول: بات واضحاً – برأيه – أن بين المسيحيين في لبنان الآن خصوصاً، وبين اللبنانيين عموماً، فريقين أساسيين اثنين. لا يتمايزان على خلفية الموقف من حزب الله ولا من السلاح ولا من بشار الأسد ولا من الاقتصاد ولا من القضاء الدولي ولا من استراتيجية دفاعية أو من أي موضوعة آنية أو آتية. هناك بين المسيحيين واللبنانيين فريقان يختلفان بأن أحدهما لا يزال يعيش في الماضي وللماضي، والآخر يعيش في المستقبل وللمستقبل. كيف؟ يفيض المدافع عن جعجع: هناك فريق لا يبني رصيده السياسي على ما يفعله اليوم أو ما سيفعله غداً. بل على ما فعله الآخرون بالأمس. فيما هناك فريق آخر يمارس العكس تماماً. هناك فريق إذا أراد مخاصمة وليد جنبلاط اليوم، استعاد خبرية «أجراس الكنائس» في أقبية المختارة قبل ثلث قرن. ليعود فيطويها في يوم آخر.
وإذا أحس بتفوق سمير جعجع عليه لدى جيل طالع، راح يحفر أوتوستراد حالات نبشاً لمقابر جماعية مزعومة، ويبحث في الأساطير عمن وصل إلى بيت طوني فرنجية في إهدن، ويستكتب كل الحاقدين أو المتضررين أو المنشقين، بحثاً عن إدانة عتيقة مهترئة، حتى أنه لا يتورع عن إخراج رفات الشهداء من أضرحتها، ليجعل من أسمائها أوراق اقتراع في صندوق رئاسة الجمهورية، المفترض أن تلاقي في نهاية عهدها ذكرى مرور قرن كامل على لبنان الكبير.
هناك فريق يجيّر كل الماضي والتاريخ لحساباته، يقول المدافع عن جعجع. فيما هو مأزوم في راهنه مصدوم في حاضره.
أو الأصح والأدق لأنه كذلك. فريق يتشبث بأثواب سبع راهبات احتجزن في فيللا في يبرود نحو ثلاثة أشهر، فيجعل منهن ذريعة لمخاطر «طالبانية» مهوّل بها على كل مسيحيي الشرق، فيما هو لا يكترث لأكثر من خمسة ملايين سوري شردتهم حرب حلفائه ضدهم وجعلتهم ينامون في العراء والجوع والدم للسنة الثالثة على التوالي. هناك فريق يتمنى في سره ربما، لو أن المطرانين المخطوفين قرب حلب يظلان مجهولي المصير، ليظلّ جاعلاً منهما قضية يطبل بها ويزمر في كل ساعة ومحفل. فيما ثلاثون ألف سوري معتقل ومئتا ألف قتيل وآلاف اللبنانيين المختفين في أقبية النظام الذي هو حليف هذا الفريق، ولا يهتم أو يسأل أو ينبس بكلمة.
هناك هذا الفريق، يتابع «وكيل الدفاع» عن جعجع، وهناك في مقابله فريق آخر، يتطلع نحو الغد، يعيش في الآتي، أقفل الماضي وطوى صفحته وأوصد قبوره وكوابيسه وصار وجهه نحو الأفق... فريق يختصره سمير جعجع. فريق بدأ بمصالحة الجبل مع وليد جنبلاط، لا بنبش روايات أجراسه. ثم ذهب إلى رفيق الحريري، ظل خلفه في خوف الرجل وقلقه وذعره، الذي ثبت بدمه أنه كان صحيحاً ومبرراً... حتى أنجز المصالحة معه على نعشه. بعدها ذهب إلى حزب الله نفسه سنة 2005، متخطياً جرح الحريري الحار وأولى المعلومات المقلقة حول الجريمة، ومتعالياً عن الشعور الإنساني بالثأر أو الانتقام أو مجرد الحقد والكراهية. لا بل ذهب إليه دافعاً مسبقاً ثمناً في السياسة وحصص النيابة ومقاعد الوزارة... كل ذلك من أجل طي الماضي ودمج الحاضر في رؤية المستقبل...
هذا الفريق جسده يوم الأربعاء الماضي سمير جعجع. حين وقف بمبادرة فردية، لم ينسقها مع ابن الحريري ولا مع السعودي ولا مع أي جهة أخرى في الداخل أو الخارج. أعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية، لا لأنه ضامن فوزه. بل ليقول للجميع ان «ضرب العصا» انتهى في لبنان.
ومن لديه بعد اليوم مشكلة مع أي كان، فليحتكم إلى صناديق الاقتراع، لا إلى صناديق الرصاص.
هذا ما فعله جعجع في 23 نيسان، بعد يومين فقط على الذكرى العشرين لتوقيفه. فلماذا تهاجمونه؟! قبل أن يختم الصديق مرافعته في وجه منتقدي جعجع ومدينيه، مستذكراً قصة الفيلسوف الألماني نيتشه عن الإنسان الحزين والشاة السعيدة. كان هو لا ينسى شيئاً، وكان حزيناً. أما هي فلا تتذكر شيئاً وكانت سعيدة. حتى أنها كانت لا تمشي خطوة واحدة الى الخلف، ولا تنظر مرة الى الوراء. إلى أن «اقترب الرجل من النعجة وسألها عن سر سعادتها. التفتت النعجة صوبه لتجيبه، لكن في الوقت اللازم لاستدارتها نحوه، كانت قد نسيت السؤال»... لماذا قررتم أنتم أن تعيشوا حزنكم وتعاستكم وأن تتجمدوا في ذاكرتكم وفي الماضي؟ لماذا تبدون وكأنكم تضحون بكل الحاضر وحتى بالمستقبل ربما، من أجل لحظة مضت وانقضت، ولا يمكن لأي جهد إنساني أن يعيدها أو أن يصحح ما كان ربما خطأ فيها؟!
سؤال يستوجب الرد، لكن كل الرد، ومن دون محظورات ولا تابوهات ولا زعل ولا زغل. طالما أن المدافع عن جعجع، كما كل جماعته، يرفض الحوار المباشر، فلا يبقى إلا الحوار بالكلمة المكتوبة والمسؤولة... فإلى الثلثاء المقبل...

> **النقاش كان هادئاً داخل الجلسة في مختلف المسائل لغياب البنود الخلافية**

حل للأزمة السورية ووقف النار، وأن تتحمل مع لبنان عبء الأزمة من استضافة أعداد من النازحين، إلى الأعباء المالية من أجل إعادة النازحين بشكل فوري وسريع». ولفت باسيل في مؤتمر صحافي عقد بعد اختتام جولته في روسيا إلى أن «كل حلول مرحلية مؤقتة للنازحين يجب أن تكون على الأرض السورية وعلى الحدود، وليس على الأرض اللبنانية». وأكد أن «لبنان يستطيع أن يكون بديلاً فعلياً ومصدراً حقيقياً للطاقة في العالم والمنطقة بفعل التنقيب والاستخراج والتصدير وبفعل طاقاته الاغترابية».

رئيس بسجلّ عدليّ نظيف

من جهته، اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «كثرة المناورات وهذا النوع من الترشيحات هو في الحقيقة إضاعة وقت، بل هو خطوة من خطوات الفراغ، ومن الأفضل أن يذهب المعنيون إلى الاتفاق الجدي على رئيس من أجل أن ينجز الاستحقاق في أسرع وقت ممكن». وأشار إلى أن «حزب الله يريد رئيساً يحمل سجلاً تاريخياً نظيفاً، قائلاً: «لا أفهم كيف يستغرب البعض أن نطالب بالسجل النظيف، في الوقت الذي إذا أراد فيه شخص أن يدخل إلى وظيفة عادية في الدولة يُطلَب منه سجل عدلي نظيف، كما يطلب منه إبراز الكفاءات المتوفرة لديه على مستوى الشهادات والجهات التي عمل عندها وغير ذلك، فكيف برئيس الجمهورية؟».

تقرير

لا أحد مستعجل لانتخاب الرئيس

وحدها صورة الرئيس ميشال سليمان في اجتماعات مجلس الوزراء توحي بأنه على وشك مغادرة القصر، لأن رئيساً جديداً سيحل محله. باستثناء حماسة جعجع الاستثنائية، لا يبدو أحد مستعجلاً انتخاب الرئيس

غسان سعود

كان في وسع حزب التضامن أن ينظم، قبل أسبوعين، مهرجاناً في الفوروم دو بيروت، يدعو إليه كل قوى 8 آذار وتكتل التغيير والإصلاح وأصدقاء الحزب، ليطل عليهم رئيسه النائب إميل رحمة، مردّداً ما كتبته له شركة استشارية كبرنامج ترشح للانتخابات الرئاسية. ما كان العماد ميشال عون ولا النائب سليمان فرنجية ولا حزب الله ولا حركة أمل سيرفضون الإجماع على تبنيه في الجلسة الانتخابية الأولى، ليحقق انتصاراً عظيماً أول. وكانت وسائل إعلامية عدة ستتسابق لملء فراغها الهوائيّ بأفكاره، فيحقق انتصاره العظيم الثاني، فيما نائبه في حزب التضامن يجول على مختلف الكتل السياسية لإقناعها ببرنامجه الرئاسي. كانت صورة موفده إلى معراب ستحظى باهتمام صحافيّ وافتراضي واسع. ما كانت العملية لتكلف أكثر من تفرغه أسبوعين، تصديقه نفسه، ومئتي ألف دولار. كان النائب الهرملي سيحصد ثمانية وخمسين صوتاً على الأقل، بفارق عشرة أصوات أقله عن أقرب منافسيه، صديقه السابق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، فيحقق انتصاره الثالث. وكان كثيرون سيتأثرون بهذه المسرحية: يعجبون بإثبات رحمة نفسه، يذهلون بحصوله على كل هذه الأصوات، ويصدقون أنه كان على وشك الفوز بالرئاسة الأولى وأنه مرشح جدي ورقم صعب وناخب رئيسي، فيحقق انتصاراً رابعاً. إلا أن رحمة لم يعلق نفسه بحبال الهواء؛ هو لا يحتاج إلى أن يثبت لنفسه والآخرين شيئاً ولا يلهث خلف بطولات وهمية. إنه غير «الكائن الذي لا تحتمل خفته».

طويت مع انتهاء الأسبوع صفحة ترشيح جعجع. أحد النواب المطلعين في قوى 8 آذار يقول إن أحد نوابهم، وليس نائباً كتائبياً، من انتخب الرئيس أمين الجميل بوصفه «أحد ضحايا جعجع»، وكان يفترض بنائب آخر أن يضع اسم النائب ميشال المر في السياق نفسه. أما النائب سليم كرم فاستأذن رئيس كتلة المردة النائب سليمان فرنجية لانتخاب صديقه النائب هنري الحلو. وذهبت ست أوراق من قوى 8 آذار إلى أسماء من يُتّهم جعجع باغتيالهم. ومع كل ذلك، تقدم خيار الورقة البيضاء، بكل ما يحمله من دلالات، على جعجع بأربعة أصوات. لا أحد يتوقع أن يتراجع النائب وليد جنبلاط عن وصفه انتخاب جعجع بأنه مقدمة حرب أهلية جديدة، لينتخبه وكتلته. ولا أن يذهب نواب الحزب القومي وحزب البعث إلى المجلس لانتخاب جعجع. مشكوراً، أعلم جعجع المشككين أن قادة الميليشيات العاديين يوزرون بعد استصدارهم قانون عفو خاص بهم، أما المتهمون بالمشاركة في المجازر وقتل السياسيين مع أبنائهم في أسرّتهم، وإعدام رفاقهم عبر صبّ الباطون فوقهم داخل البراميل ورميهم في البحر، على حد وصف القواتية السابقة ريجينا صنيفر، فيترشحون للرئاسة ويحوزون ثقة أكثر من ثلث المجلس النيابي.

ينتظر الرئيس نبيه بري مطلع الأسبوع المقبل ليتأكد من عقد العماد عون اتفاقاً تحت الطاولة مع تيار المستقبل أو لا. منذ أتت كلمة السر الحكومية وهو يُسرّ للمقربين منه بوجود اتفاق سري. وخلال شهرين، تراوحت تقديراته بهذا الشأن بين يوم وآخر. أما مصادر حزب الله فسحبت نهائياً التداول بأسماء محتملة أخرى لتولي رئاسة الجمهورية. الخطاب الآن واحد على مختلف المستويات: مرشحنا الأول هو ميشال عون، والثاني والأخير من يسميه عون، ولم يعط حزب الله وعوداً جانبية لأحد. أما العماد عون فيذهب إلى الحفلة الثانية بوصفه مرشحاً توافقياً. هو آثر عدم الترشح في المرة السابقة حتى لا يظهر بمظهر الخصم المواجه لجعجع. وتصرف مع تيار المستقبل باعتباره مجبراً على السير بالترشيح الجعجعي العبثي في أول جلسة. أما هذه المرة، فينتظر فريق عون السياسي الجواب الحريريّ بشأن ترشيحه، لحسم أمر النصاب: إما يماطل الحريريون أكثر ويطيّرون، بالتنسيق مع حلفائهم، النصاب، أو يعلمون عون بموقفهم الحقيقي الذي توحي تصريحات نوابهم بسلبيته الشديدة، فيتعاون مع حلفائه لتطيير النصاب، ويبدأ البحث في الخيارات المتوافرة أمامه كمرشح غير توافقي. ومع أن نواب المستقبل ومسؤوليه لا يقولون، حتى في مجالسهم الخاصة، كلمة إيجابية واحدة عن عون، إلا أن الحريري ومستشاره نادر الحريري يوحيان بالعكس تماماً لعون والوزير جبران باسيل. وتشير بعض المعلومات هنا إلى احتمال لجوء

عون ينتظر الجواب الحريريّ حول ترشيحه لحسم أمر النصاب (هيثم الموسوي)

تقرير

حديث السفارات: التقارب العوني ـ المستقبلي هو الحل

ميسم رزق

من قال إن لبنان متروك لمصيره في انتخابات رئاسة الجمهورية؟ صحيح أن اليد الإقليمية ـ الدولية لم تضغط بقوة، بعد، في اتجاه اتفاق يفضي إلى انتخاب رئيس، إلا أن الأحاديث في الصالونات الدبلوماسية لا تنتهي. أمس، تحوّلت الصلاة التذكارية التي أقامتها السفارة الأسترالية في لبنان، لمناسبة يوم «Anzac» (جيش أستراليا ونيوزيلاندا) إلى ما يُشبه «جلسة فضفضة». في هذا اليوم الذي يستذكر فيه الأستراليون حروباً عدّة خاضتها بلادهم، تلهّى الحاضرون، من سياسيين وديبلوماسيين وسفراء، بمناقشة دورة الانتخاب الأولى التي عُقدت الأربعاء الماضي. أحد الحاضرين استغرب أن ينشغل المدعوون عن الحدث الأساسي للسفارة، بالحديث عن الاستحقاق الرئاسي، ما يعني أن «الاهتمام الغربي والعربي بالملفات اللبنانية دخل دائرة التعاطي الجدّي»، بحسب ما قال لـ«الأخبار». والأغرب هو «التطرّق أكثر من مرة، وبشكل جدّي، إلى الانفتاح الذي ظهر بين النائبين ميشال عون وسعد الحريري في الفترة السابقة». وبحسب المصدر، «لم يظهر أي من الديبلوماسيين أو السياسيين الموجودين تفضيل بلادهم مرشّحاً على آخر، من بين الأسماء المرشّحة رسمياً، أو المتداول بها». لا أحد منهم «عبّر عن رغبة في وصول عون إلى قصر بعبدا»، لكن «زبدة الحديث أو الخلاصة» كما أشار المصدر، تكمن في «اقتناع هؤلاء بأن هذا الانفتاح لا بدّ أن يستمر، وأن يتطوّر بشكل إيجابي»، لأنه «سيسهّل موضوع الانتخابات الرئاسية بداية، ومن ثمّ تأليف حكومة جديدة، ومن بعدهما حصول انتخابات نيابية يتمّ الاتفاق على قانونها ما بين أكبر كتلتين مسيحية وسنّية في البلد». من بين الحضور من لم ينس رمي اسم رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، مرشّح فريق 14 آذار والمستقبل لجسّ النبض، متسائلاً عن «إمكانية تخلّي الحريري عن جعجع»، وأيضاً عن «إمكانية أن يتراجع المستقبل حالياً عن دعم جعجع والذهاب إلى دعم اسم آخر، ليس بالضرورة أن يكون عون نفسه، ولكن بالاتفاق مع التيار الوطني الحر». على ذمّة المصدر «تحدث مندوبو الدول عن القوات بوصفها تفصيلاً صغيراً في إطار الصفقة التي يُمكن أن تتمّ». فهذه الصفقة «ستطال كل الاستحقاقات التي تنتظر لبنان، لا رئاسة الجمهورية وحسب، ولن يكون أحد خارجها، حتى القوات اللبنانية التي يُمكن التعويض عليها بمناصب وزارية سيادية، أو بقانون انتخابي يناسب تطلّعاتها». عند هذا الحدّ، انتهى كلام الدبلوماسيين الاجانب الحاضرين.

الاتصالات بين الرابية وبيت الوسط لم تنقطع (هيثم الموسوي)

الرئيس سعد الحريري إلى مناورة تقضي بالإيعاز سعودياً للنائب جنبلاط بالتصويت لعون، فيحظى الأخير بأكثر من خمسة وستين صوتاً الضرورية لفوزه بالرئاسة ويحافظ الحريري على ما تبقى من ماء وجهه تجاه جمهوره وحلفائه المسيحيين. إلا أن مصادر جنبلاط تنفي وجود أي اتصالات مع الزعيم الاشتراكي في هذا الشأن. وبعيداً عن التعليقات التي تراوح تقديرها لترشيح جعجع بين الجرأة والوقاحة، لم يسجل هذا الأسبوع في كليمنصو أي اتصال جدي بشأن الاستحقاق الرئاسي. ولا أحد يعلم ما إذا كان جنبلاط سيرفض فعلاً طلباً جدياً من حزب الله بتسمية عون رئيساً، بعدما تجاوز الأخير الفيتوات الحريرية والسعودية والأميركية عليه، وخصوصاً أن تداعيات انتخاب عون رئيساً أقل بالنسبة إليه من تسمية الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل الحكومة غداة إسقاط الحكومة الحريرية، وتوقيعه بالتالي على قرار نفي الحريري.

هل يصوت جنبلاط لعون فيحفظ الحريري ماء وجهه تجاه حلفائه؟

دبلوماسياً، يلتقي السفير الأميركي كثيرين، لكنه لا يدلي بموقف أبداً. يقول إنه ضد الفراغ وغير ذلك من المواقف الدبلوماسية التقليدية، من دون أن يزكي مرشحاً على آخر، أو ينصح أي طرف سياسي بخارطة طريق ما. أما السفير السوري فيلتزم في مجالسه الخاصة القول إن التفكير في حصول الانتخابات الرئاسية في لبنان قبل إجرائها في سوريا شبه مستحيل، مقابل تراجع حضور الدبلوماسية السعودية في الملف اللبناني على نحو غير مسبوق، في ظل التغييرات التي تشهدها المملكة وعدم وجود السفير معظم الوقت في بيروت، بينما لا تجد الحماسة الفرنسية للعب دور ما في الساحة اللبنانية لاعبين يرتدون القمصان الزرق. والذين يلتقون السفراء الأجانب يكررون القول إنه ما من أحد لديه الوقت لمتابعة تسوية لبنانية شاملة أو تعديل موازين القوى أو إجراء مقارنة جدية بين إيجابية كل مرشح وسلبياته بالنسبة إلى هذه الدول.

لا شيء يوحي بانتخاب رئيس الأسبوع المقبل، أو الأسبوع الذي يليه. سبق الرئيس نبيه بري أن دعا إلى 18 جلسة قبيل انتخاب ميشال سليمان رئيساً. وفي دوائر مؤثرة عدة يتكرر الحديث نفسه عن استقرار الأوضاع الأمنية وقيام الحكومة بواجباتها وعدم وجود أمر طارئ يستدعي التسرع في انتخاب رئيس لا يلائم المرحلة المقبلة التي لم تتضح معالمها بعد.

وصف مندوبو الدول «القوات» بـ«التفصيل الصغير» في أي تسوية

حتى اللحظة، لا يزال تيار المستقبل يُصرّ على لسان نوابه أن «جعجع هو مرشحّنا الوحيد». أما البحث في أسماء مرشحّين آخرين فـ«ينتظر الاجتماع التنسيقي الذي ستعقده المكوّنات الآذارية، كي تقرر ما إذا كانت ستستمر في دعم جعجع، أم ستذهب إلى تبنّي اسم آخر، تكون حظوظه مرتفعة». تؤكّد مصادر مستقبلية أن «لا ضغط عربياً ولا غربياً يمارَس على التيار لدعم عون أو أي مرشّح من خارج فريق الرابع عشر من آذار»، لكن «موقف الدول صريح وواضح في دعم أي اتفاق يفتح الباب أمام الانفراج». تعترف هذه المصادر بأن «الاتصالات بين الرابية والوسط لم تنقطع، لكن تفاصيلها لا يعلم بها إلا أصحاب الدائرة الضيقة القريبة من الجنرال والشيخ سعد». برأيها «ليس سهلاً على المستقبل التخلي عن جعجع، لكن المصلحة الوطنية أكبر من المصلحة السياسية». عبارة ترميها المصادر للقول إن «التمسّك بقائد معراب لن يستمر، في حال اقتضت الظروف التخلّي عنه». ورأت أن «التصويت لجعجع في الدورة الأولى كان نتيجة غياب مرشّح معتدل أو توافقي، فلو كان مرشّح جبهة النضال الوطني هنري حلو مقبولاً لكان نواب المستقبل قد صوّتوا له».

لا شكّ في أن «المستقبل» مرتاح لفكرة أن فريق 8 آذار يُمكن أن يأخذ على عاتقه مسؤولية تطيير النصاب. بذلك سيصيب التيار عصفورين بحجر واحد. الأول أنه لن يظهر كأنه تخلّى عن جعجع مباشرة بعد سقوطه في الدورة الأولى، والثاني كسب الوقت الضائع إلى حين تُصبح التسوية قابلة للتنفيذ، بحيث لا يستطيع المستقبل الوقوف في وجهها، فيقول حينها إن الظروف تفرض على الجميع الذهاب إلى مرشّح آخر. في المبدأ لا تنفي مصادر المستقبل وجود جوّ الارتياح هذا داخل التيار، لكنها حتى الآن لا تزال «غير مقتنعة بأن لدى الفريق الآخر القدرة على عدم حضور الجلسة المقبلة»، معوّلة على «تطورّات ستحصل في الأيام المقبلة على صعيد الاتصالات بين مختلف القوى».

تقرير

طرابلس بعد جلسة الانتخاب: حسابات الربح والخسارة

عبد الكافي الصمد

وحده تيار المستقبل، من بين القوى السياسية في طرابلس، يبدو عليه الإرباك بعد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الأربعاء الماضي، التي كشفت عن ملامح مشهد سياسي مختلف في عاصمة الشمال.

في المقابل، تبدو بقية القوى السياسية الرئيسية مرتاحة جدّاً، وفي مقدمها آل كرامي الذين ردّت الجلسة الاعتبار المعنوي والسياسي لهم، ليس لأن قائد القوات اللبنانية سمير جعجع أخفق في الحصول على ما كان يبتغيه، بل لأن الجلسة الانتخابية تحوّلت إلى محاكمة ثانية له، ولأن أغلب نواب طرابلس «وقفوا على خاطر» العائلة والمدينة برفضهم الاقتراع له.

القاعة الجديدة التي فتحها الوزير السابق فيصل كرامي مكتباً له في منطقة الضم والفرز الملاصقة لمنزله، امتلأت أمس بوفود أتت من طرابلس ومناطق شمالية عدّة، تنديداً بترشح جعجع ودعماً لنهج العائلة الكرامية. وأمامهم جدد كرامي الشعار الذي رفعه والده الرئيس عمر كرامي: «لن نسامح ولن ننسى». ووجّه «تحية إكبار وإجلال إلى نواب طرابلس الذين حافظوا على كرامة المدينة وعزتها وتاريخها وخصوصيتها وعنفوانها، رغم الضغوط التي مورست عليهم»، معتبراً أنهم «أعادوا الاعتبار لمدينة طرابلس ولم يعطوا صك البراءة لجعجع».

وقال كرامي لـ«الأخبار» إن والده الرئيس كرامي «اتصل شاكراً بالرئيس نجيب ميقاتي والوزيرين محمد الصفدي وأحمد كرامي والنائب محمد كبارة، إضافة إلى السيد توفيق سلطان»، وأنه سيزور قريباً هذه الشخصيات «لشكرها على ما قامت به».

رفض تصويت نواب طرابلس لجعجع كان كرامي في أجوائه قبل الجلسة، إذ أوضح أن ميقاتي «اتصل بي بعد استقباله النائبة ستريدا جعجع التي قدمت له نسخة عن برنامج جعجع الانتخابي وطلبت دعمه، لكنه اعتذر منها كون جعجع مداناً باغتيال الشهيد كرامي». وإذ نوّه كرامي بمواقف الرئيس ميقاتي وشقيقه طه والوزير الصفدي والنائب كبارة، فإنه أبدى أسفه لأن النائب سمير الجسر اقترع لجعجع «برغم صلات القرابة التي تربطنا بآل الجسر».

كرامي الذي أوضح أن كوادره يعدّون العدّة منذ الآن لإحياء الذكرى الـ 27 لاغتيال عمّه في الأول من حزيران المقبل، رأى أنه «طيلة السنوات السابقة كنا محاصرين سياسياً، وبقينا مع ذلك مستمرين ولم نغيّر قناعاتنا السياسية»، معتبراً أن «مرحلة جديدة بدأت الآن سنرد فيها الاعتبار لوجودنا السياسي وخطنا الوطني، الذي نلتقي فيه مع كثيرين في طرابلس وفي كل لبنان».

الارتياح لدى آل كرامي انسحب كذلك على ميقاتي، إذ أكدت مصادره لـ«الأخبار» أنه بعدم تصويته لجعجع «كان منسجماً مع قناعاته، فهو موّل المحكمة الدولية بحثاً عن الحقيقة وتطبيقاً للعدالة، ويرى أنه من باب أولى احترام مشاعر طرابلس وأهلها، والحفاظ على الحقيقة التي ظهرت في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي»، متسائلة: «كيف نطالب بإظهار حقيقة، ونهمل حقيقة أخرى ظاهرة؟». ورأت المصادر أن الشارع الطرابلسي «مرتاح لموقف ميقاتي وبقية نواب طرابلس»، لافتة إلى «تغيّر طرأ على مزاج الشارع منذ عام 2005، الذي كان تحركه حينها فورة عاطفية، وردة فعل في وجه ممارسات السوريين، أكثر منه تعبيراً عن حقيقة الشارع الطرابلسي».

وفي السياق نفسه، أكدت أوساط الصفدي لـ«الأخبار» أنه «عمل بقناعاته السياسية والدستورية، وكان منسجماً مع ذاته، آخذاً في الاعتبار خصوصية طرابلس»، ومشيرة إلى أن الصفدي «كان إيجابياً بإعطاء صوته للمرشح هنري حلو، مفضلاً ذلك على الاقتراع بورقة بيضاء».

أما بخصوص كبارة، فإنه برفضه الاقتراع لجعجع قد أثبت، وفق مصادر سياسية، أن «قراره نابع من رأسه ولا يخضع لضغوط الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل عليه، وأن شعبيته زادت في طرابلس بعد قراره وليس العكس، كما هي الحال بالنسبة إلى التيار الأزرق، الذي أصبح مع النائب سمير الجسر ووزير العدل أشرف ريفي تحديداً، محشوراً في بيت اليك».

تقرير

قطر تبعد عائلة لبنانية: عودة إلى الترحيل؟

يوم الثلاثاء الفائت، حطّ اللبناني علي فرحات وزوجته وطفلاه في مطار بيروت، حاملاً أمتعته وبعض الأغراض مما استطاع أن يسترد معه من ثماني سنوات أمضاها في قطر. ابن بلدة ميس الجبل الحدودية التي صدحت «شكراً قطر»، بعد عدوان تموز 2006، صدر قرار بإبعاده وأسرته بشكل نهائي من الإمارة. فوق إقاماتهم الملصقة على جواز سفرهم، ختم الأمن العام في مطار الدوحة عبارة «ملغى»، بتوقيع إدارة البحث والمتابعة في وزارة الداخلية. لكن، لماذا أبعد الموظف في شركة لبيع الخلوي وزوجته مزينة الشعر وطفلاه من ذوي الإحتياجات الخاصة؟

في حديثه لـ «الأخبار»، حاول فرحات أن يبحث عن السبب، لكنه لم يتوصل سوى إلى معايير سياسية ومذهبية تنتقم بها دول الخليج العربي من فئة من اللبنانيين، لا سيما بعد الأزمة السورية. أكد أن لا نشاط سياسياً أو دينياً له، ناقلاً عن مسؤولين في الإدارة أن لا شبهة أمنية في ملفه «النظيف تماماً».

فرحات واحد ممن وردت أسماؤهم في لائحة «الثلاثين لبنانياً» الذين اتصلت بهم الإدارة مطلع كانون الأول الفائت لإبلاغهم بقرار إبعادهم وإمهالهم أياماً للمغادرة. في الوقت ذاته، تلقى المدير العام للشركة التي يعمل لديها اتصالاً من الإدارة، تبلغه بمصيره وتنبئه بصرفه من العمل. وهذا ما كان. حينها، أثيرت قضية الإبعاد إعلامياً في لبنان. في اليوم التالي، تلقى وهو والمبعدون المفترضون، اتصالاً آخر يبلغهم بتجميد القرار وليس إلغاءه. لكن اتصالات المتابعة التي لم تتوقف جعلته يتوقع الترحيل في أي لحظة. وفي محاولة منه لإلغاء القرار، اتصل فرحات بالسفارة اللبنانية في قطر وبمكتب المدير العام للأمن العام في لبنان اللواء عباس ابراهيم. الطرفان، بحسب فرحات، تلقيا من الأجهزة الأمنية القطرية المعنية وعوداً بمعالجة قضيته وإلغاء قرار الإبعاد. ولمزيد من الطمأنينة، تقدم بطلب استرحام أودعه صندوق الشكاوى في مكتب وزير الداخلية القطري. قبل أقل من شهر، تلقى اتصالاً أخيراً يعلمه برفض طلبه وحسم قرار ترحيله وأسرته، ويمهله أياماً لكي يسوي أعماله ويغادر. واشترط المتصل عليه بأن يحجز تذاكر رحلة العودة فوراً، وإلا ستضطر السلطات إلى حبسه. في الوقت الضائع، وبينما كان يبيع سيارته وأثاث شقته المستأجرة، أجرى اتصالات عدة بمكتب ابراهيم والسفارة. الأمل كان له بالمرصاد، لكن من دون فعل جدي، إلى أن حان موعد السفر في 22 نيسان الجاري.

بعد عودته، اكتشف ان عائلة أخرى كانت قد سبقته إلى لبنان. زوجان جنوبيان من خارج «لائحة الثلاثين»، تلقيا الإتصال ذاته. بحسب فرحات، ينوي المبعدون الجدد الالتئام مع من سبقوهم في الأشهر الماضية، لتشكيل فريق واحد قد يلجأ لرفع شكوى قانونية ضد قرار الإمارة التعسفي بهدف التعويض عليهم بعد أن اضطروا إلى ترك أشغالهم ومصالحهم والعودة إلى لبنان للبدء من الصفر.

إلا أن استئناف ترحيل اللبنانيين طرح تساؤلات عدة حول نواياه وتوقيته في ظل التقارب الإيراني ـ القطري والرسائل الإيجابية التي أرسلتها الإمارة إلى حزب الله. الدوحة بذلك، لا تشوش على علاقتها بمحور الممانعة فحسب، بل تنكث بوعد سمعه وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل من نظيره القطري بطي صفحة ترحيل اللبنانيين خلال لقائهما في قمة الكويت نهاية آذار الفائت.

(الأخبار)

الأحياء القديمة... معركة حمص الأخـ

تقدّم الجيش السوري على محور وادي السايح في حمص القديمة هو الأسرع بين جميع المحاور، وسيطرته على كنيسة مار مخايل عند مدخل حيّ الحميدية تشكّل أهم الإنجازات العسكرية، حتى اللحظة، باعتبارها مدخلاً لتحرير الحي التاريخي

حمص ــ مرح ماشي

الدخول إلى مدينة حمص القديمة يتطلب سلوك أكثر من طريق على محاور مختلفة. الأحياء التي تشكّل مركز المدينة، وذاكرة الحمصيين السياحية والتاريخية، تقع تحت سيطرة المسلحين، فيما الجيش يفرض حصاره عليها، ويحاول التقدم نحو عمقها. أي محاولة اقتراب من عمق المدينة القديمة ستصطدم بالخرق الذي أحدثه المسلحون منذ أيام في حي جب الجندلي الواقع شرقاً. «لولا الخرق لكنا تقدّمنا بسهولة»، يقول أحد الضباط على المحور المذكور. ورغم الذكريات المؤلمة عن شهداء قضوا بلمح البصر، بعدما كان الجيش يحقق تقدّماً سهلاً على مدخل باب الدريب، يشرح العسكريون كيفية استعادة ما تمّت خسارته بشكل سريع، وكيف عولجت الثغر الأمنية التي أدت إلى حدوث الخرق. في مواجهة حديقة باب الدريب على محور جب الجندلي، ينبغي التوقف. كل المفاجآت الخطرة محتملة هنا. يشير أحد العسكريين إلى بقايا سيارة محترقة: «هذه سيارتي. كنا نقاتل من هذا المبنى في اتجاه المبنى الخلفي المواجه لشارع كعب الأحبار، في محاولة للتقدم نحو عمق المدينة القديمة من الجهة الشرقية. القنابل بدأت تتساقط علينا من الخلف. عرفنا أنهم اخترقونا»، يقول. ثمّ يضيف: «استشهد أغلى الجنود على قلبي وأشجعهم. كان الموقف العسكري صعباً، إذ إن الحي الواقع تحت مرمى نيراننا أصبح ضمن مفاجآتهم». للوصول إلى الخط الأمامي للقتال، لا بد من الدخول في إحدى الكتل السكنية عبر فجوات جرى فتحها في جدران المنازل، تفادياً للقنص والقذائف. التحذيرات كثيرة هنا ومثيرة للارتباك. يشير أحد الجنود إلى جدار مواجه تغطيه الدماء، ويقول: «هنا ذبحوا رفاقنا بعد الخرق الأخير». الخرق الأخير يرخي بظلاله على نفوس الجنود الذين لا يتوقفون عن الحديث عنه.

دخان كثيف يزكم الأنوف جراء احتراق بعض الأغطية والسجادات. يشرح المقاتل أن رائحة الدم والجثث اضطرته ورفاقه إلى إشعال نار بهدف طرد البعوض والذباب الذي ملأ المكان. عند أحد الجدران يتوزّع الجنود بشكل أفقي. بعض الفتحات الصغيرة يغطيها المقاتلون بستائر قماشية أو بعض الأخشاب. الحديث بصوت عال ممنوع، إذ يهمس أحد الجنود: «إنهم وراء الحائط المقابل». يرابط على هذه الجبهة جنود الجيش، متعايشين مع جيرة أعدائهم ومتيقظين من الأخطار الجاثمة على بعد أمتار قليلة.

خرق أحيا عنف المواجهات

يقع حيّ جب الجندلي في قلب مدينة حمص إلى الشرق من المدينة القديمة. تجاوره الأحياء «الموالية» شمالاً كحي الزهراء، وشرقاً كحي الأرمن، إضافة إلى حي كرم الزيتون جنوباً. مع بداية الحراك الشعبي في سوريا، شكّل الحي نقطة استهداف للموظفين الموالين للسلطة، أسوة بحيّي الخالدية والورشة، باعتبار الحي نقطة عبور نحو المؤسسات الحكومية الواقعة في وسط المدينة. تداخل الحي مع الكتل السكنية لمنطقة الزهراء جعله مركزاً لخطف بعض أبنائها، قبل تحوّل منحى التظاهرات الى العنف، ليشكّل الحي خط الإمداد الأول للمسلحين، بعد سيطرتهم على أجزاء كبيرة منه، جعلته خطاً دفاعياً عن حيّي الورشة والحميدية الرازحين تحت حكم المسلحين. أثار الحي طوال سنوات الصراع سخط أهالي الزهراء، بسبب تمركز قناصي المعارضة داخله. وبقي متنفّساً للمسلحين في التنقل بين باب الدريب والخالدية وبقية الأحياء القديمة، حتى السيطرة عليه من قبل الجيش، بشكل كلّي، منذ أيام.

لم يُتداول جب الجندلي بشكل كبير في الإعلام، أسوةً بأحياء الخالدية وجورة الشياح والورشة، بسبب صغر المساحات التي يسيطر عليها المسلحون، وضعف تمركزهم فيها مقارنة مع الأحياء الأخرى. مع بداية الاشتباكات تمركز الجيش في منازل السكان «الموالين»، الذين هجروا الحي خشية الأوضاع الأمنية السيئة. وجرى إخلاء الحي لاحقاً من المدنيين، بهدف استمرار التقدم للسيطرة عليه. خرْق

الخروج من الكتل السكنية نحو الشارع يعني ترصّد قنّاص لأي حركة بشرية (الأخبار)

الحرب وذكريات مستباحة

في طريق الخروج من حي الواويات يمكن ملاحظة بعض مخلّفات سكان الحي الأصليين وذكرياتهم في منازل تركوها على عجل. بعض صورهم العائلية ما زالت معلّقة على بقايا الجدران المهدّمة. صورة شعاعية ترصد مراحل تطوّر جنين داخل الرحم، بين أقدام السائرين في الحي المنكوب، دونما تفكير في وجهة الجنين أو أمه، ومكان وجودهما الحالي. غطاء قماشي لحمّام أحد البيوت الفقيرة لا يزال على حاله، صامداً، في حين سقطت جدران الحمّام نفسه. بين الأشياء المتناثرة مذكرة مدرسيّة لتقويم درجات تلميذ في نهاية العام الدراسي. بطاقة التقويم كانت لتبدو واعدةً بمستقبل دراسي قد يكون ناجحاً، لو أن صاحبها ما زال على قيد الحياة في مكان آمن. وفي شارع وادي السايح الكثير من الصور والأشياء الخاصة التي تودَع في الخزائن، دون توقعات أصحابها باندثارها بين أقدام عابرة في لحظة ما.

مواجهات عنيفة في الغوطة الشرقية: مع

تستمر المواجهات العنيفة في المليحة ودوما في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، في وقت أحرزت فيه «المبادرة الأخيرة» في مخيّم اليرموك تقدماً جديداً

ريف دمشق ــ ليث الخطيب

لا تزال المواجهات مستمرة في ريف دمشق الشرقي والغربي، بين الجيش السوري ومسلّحي المعارضة. الاشتباكات التي بدأت منذ حوالى شهر، إثر بدء الجيش عمليته في كل من المليحة وجوبر ودوما، لم تتوقّف. وشهد صباح أمس معارك طاحنة على العديد من جبهات تلك المناطق. ففي المليحة، يواصل الجيش استهداف مواقع المسلّحين بنيران المدفعية وسلاح الجو، كونه يواجه صعوبة في استكمال التقدّم. ويشرح مصدر عسكري لـ«الأخبار» تفاصيل المعركة بالقول: «يستميت المسلّحون لمنع تقدمنا في هذه البلدة، نظراً الى كونها مدخل الغوطة الشرقية، وسقوطها يمكّننا من السيطرة على العديد من البلدات المجاورة على نحو تلقائي». ويعدّد المصدر الخطوات التي قام بها المسلّحون، فقد «فتحوا مياه الصرف الصحي من الغوطة في بساتين البلدة، الأمر الذي يعيق العناصر الراجلة والمدرعات عن التوغّل في بساتينها»، ومن ثم «تفخيخ الأحياء الوسطى في البلدة»، بحيث سيضطر الجيش إلى تفجير النقاط التي سيتقدّم فيها. إضافة الى ذلك، «حفروا عشرات الأنفاق في تربتها الزراعية الهشة». ويرى المصدر أن العملية في المليحة «ستطول»، لكنها «كبّدت وستكبّد العدو خسائر فادحة في صفوفه، كونه اضطر الى حشد قواه في بقعة جغرافية محدّدة تحت نيران مدفعية الجيش السوري وسلاح جوّه». وفي دوما، شهدت منطقة الشوفينية معركة طاحنة راح بمحصلتها العديد من القتلى، ودمّر الجيش مستودعاً للأسلحة والذخائر، حسبما أفادت وكالة «سانا»، فيما قصفت مدفعية الجيش العديد من تجمّعات المسلّحين في زبدين ودير العصافير وشرقي مستشفى الشرطة في حرستا. وفي القدم (جنوبي دمشق) استهدف الجيش أمس مجموعتين مسلّحتين أثناء محاولة تسلّلهما من أحياء العسالي والحجر الأسود، فيما استهدفت مجموعة أخرى في شارع ثلاثين في مخيّم اليرموك.

وفي غربي العاصمة، استهدف الجيش نقطة للمسلّحين في قرية افرة بالقرب من الزبداني، وذلك في إطار ملاحقة المجموعات الفارّة من بلدات القلمون. ويؤكّد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن «مثل تلك المواجهات لا يزال احتمالها قائماً، ولا سيما في محيط بلدة الزبداني التي تدفّق إليها عشرات الفارين من معارك القلمون». وبالتوازي، سوّى الجيش أوضاع 56 مسلّحاً من مناطق الريف الغربي، 39 منهم من منطقة الزبداني، في إطار التسوية التي تشهدها البلدة بين الجيش والمسلّحين المحليين، و17 منهم من بلدة كناكر، بمبادرة من لجنة المصالحة الوطنية فيها. وتلفت مصادر متابعة إلى أن عدد المسلّحين الذين «سوّوا وضعهم» في الشهر الجاري بلغ 254 معظمهم من الريف الجنوبي والغربي، في حين بلغ

يرة

المسلحين الأخير في بعض كتل الحي السكنية كان سبباً كافياً للجيش لاستعادة الكتل المخترقة، ومواصلة العملية حتى إعلان الحي تحت السيطرة الكاملة.

الاقتراب من عمق المدينة القديمة يتطلب الاتجاه جنوباً للخروج من جب الجندلي. المرور بمحاذاة صالة الجلاء الرياضية يفسح المجال أمام أحد الجنود لتوضيح سيطرة الجيش على المسبح والصالة الرياضية، بعد بثّ المسلحين تسجيلات مصوّرة حول سيطرتهم على الموقع المذكور. تؤدي شوارع الحي الضيقة في أقصى شماله الغربي إلى إطلالة خطرة على دوار باب الدريب وحديقته أيضاً. الوصول إلى مقبرة أبناء جعفر الطيار المسمّاة باسم جامع الحي الشهير يعتبر بمثابة دخول نقطة تماس جديدة. قبور متفرقة تتناثر بينها أزهار الربيع وشقائق النعمان، فيما تعزف المعارك القريبة موسيقاها، في مشهد واحد لتناقضات لافتة. داخل جامع أبناء جعفر الطيار، ذي الطراز الشامي القديم، جنود بوجوه معفّرة ينامون على سجادات مغبرة، فيما رفاقهم يتولّون الحراسة من فتحات جدارية مطلّة مباشرة على مقبرة الكتيب الأصغر وحديقة باب الدريب وجامع كعب الأحبار الواقعين تحت سيطرة نيران قناصي المعارضة.

وادي السايح والكنيسة الفاصلة

العبور إلى وادي السايح يتطلب قطع مسافات طويلة من حي الواويات، في أقصى الجنوب، في اتجاه الطريق الفاصل بين حي الأرمن شرقاً وجب الجندلي، وصولاً إلى ساحة الزهراء. ولدخول الحي لا بد من المرور في حي السبيل المجاور. الوصول إلى حي وادي السايح يقتضي إجراءات احترازية أكبر، باعتباره الجبهة الأخطر أمام الجيش. مباحثات طويلة بين الجنود للوصول إلى كنيسة مار مخايل في حي الحميدية، إذ إنها سقطت أول من أمس مجدداً في أيدي المسلحين، قبل أن يعيد الجيش بسط سيطرته عليها. «لا يزال الوضع خطراً جداً هُناك»، يقول أحدهم. يسير الجندي في المقدمة للاستدلال على الطرق الآمنة من القنص. الكثير من الخراب بين بيت وآخر، ما يظهر صعوبة الاشتباكات القائمة بين هذه الكتل الأسمنتية الضيقة. الخروج من الكتل نحو أحد الشوارع المفتوحة يعني ترصّد قنّاص ما لأي حركة بشرية.

سلالم معدنية يستعاض بها عن درجات مفقودة بين فتحات الجدران، للتنقل داخل المباني. حياة غريبة فرضها التأقلم مع الظروف، يعيشها جنود لم يروا عائلاتهم منذ أشهر. مقبرة مغطّاة بالصلبان تشي باقتراب الوصول إلى الكنيسة. الأموات هُنا لم يسلموا من «موت إضافي»، إذ إن القبور تستخدم متاريس لصد طلقات القناص الشرس، إضافة إلى براميل مرصوفة بعضها فوق بعض كجدران، وبعض الستائر التي ترد أعين القنّاص لا رصاصه. أيقونات الكنيسة مقتلعة بالكامل. نوافذها مغطّاة وجدرانها متهالكة. سيُطلَب إليك الصمت كلياً، دون إثارة أي ضجيج

> الخرق الأخير أرخى بظلاله على الجنود الذين يتحدثون دائماً عنه

أو شبهات بوجود أشخاص عديدين في المكان الديني. أي صوت يمكنه أن يحفّز المرابطين خلف الجدار على فتحه بقذائف جديدة تفتح مجال رؤية الموجودين أمام القناص، وتحقيق انتصارات مجانية. لا يمكن الوقوف طويلاً داخل الكنيسة، إذ إن التحرك برأس مرفوع ممنوع كلياً، إضافة إلى الخشية الدائمة من محاولة تقدّم مفاجئة تربك الجيش في حال وجود مدنيين. كتلة سكنية ملاصقة للكنيسة تكشف نهاية شارع وادي السايح، عبر متراس للجيش يواجهه حاجز قريب للمسلحين. عبر المرآة العاكسة يبدو مجال الرؤية أكثر أماناً، إلا أن الاقتراب من الفتحة الصغيرة بين أكياس الرمل للنظر بأم العين، يفتح الخيال لمواجهة فتحة صغيرة مظلمة في المبنى المقابل، تتمركز وسطها عينا مسلّح ترصدان الحركة المقابلة.

موسكو دمشق لم تستخدم «الكيميائي»

بعد موجة الاتهامات الغربية لدمشق باستخدامها السلاح الكيميائي، أعلنت موسكو أنّها تملك أدلة تثبت أن السلطات السورية لم تستخدم هذه الأسلحة. ورأت روسيا، في بيان عن وزارة الخارجية، أنّ الاتهامات الموجهة لدمشق تمثل محاولة جديدة لإيجاد ذريعة للتدخل واستخدام القوة. وأضاف البيان إنّ «الموجة الهستيرية الكيميائية الجديدة ضد دمشق تدفع إلى التفكير بالأهداف الحقيقية لمن بادر إليها». ولفت إلى أنّ ذلك يحدث على خلفية تأكيد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنّ عملية تدمير الأسلحة الكيميائية السورية تجرى بنجاح، وأن إخراج المواد السامة من سوريا يمكن أن يكتمل في الموعد المحدد.

في السياق، ذكرت وزارة الخارجية الصينية، أمس، أنها لا تعتقد بأنّ أكبر شركة لصناعة الأسلحة في البلاد انتهكت أي اتفاقيات دولية بعدما ظهرت أسطوانة تحمل اسمها في لقطات مصورة، يعتقد أنها توثق هجوماً بالغاز في سوريا. وكرّر المتحدث باسم الخارجية، تشين قانغ، بياناً سابقاً بأنّ غاز الكلور له استخدامات صناعية كثيرة. وقال: «نعتقد أنّ الشركة الصينية عندما شاركت في هذا العمل... لم تنتهك قواعد الاتفاقيات الدولية ذات الصلة». وأضاف: «بالطبع سنتخذ موقفاً جاداً ومسؤولاً بشأن التحقيق في الأمر».

من جهة أخرى، دعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أمس، إلى إطلاق مشاورات سياسية بشأن الأزمة السورية. وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيريه التونسي منجي الحامدي، والألماني فرانك فالتر شتاينماير، في العاصمة تونس، اعتبر فابيوس أنّ الحل السياسي هو «الوحيد لهذه الأزمة». ثمّ استدرك: «المشاورات السياسية لا تعني دعم الديكتاتورية في سوريا، أو (الرئيس) بشار الأسد». واعتبر أنّ ما يحصل في سوريا «مصيبة إنسانية».

إلى ذلك، نفى المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، التقارير الإعلامية التي تحدثت عن أن «المبعوث الدولي والعربي المشترك إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي استقال من منصبه»، متوقعاً أن يقوم بزيارة نيويورك «الأسبوع المقبل».

وأضاف دوغاريك، في بيان، «الإبراهيمي لم يقدم استقالته، سأقولها مجدداً إنه لم يستقل من منصبه، بل لا يزال الممثل الدولي والعربي إلى سوريا ولم يستجد شيء».

من جهة أخرى، قال الناطق الرسمي باسم المحكمة الدستورية العليا في سوريا، ماجد خضرة، إنّ أسماء المقبولين في الترشح إلى منصب رئيس الجمهورية سيتم الإعلان عنها في الجريدة الرسمية بعد خمسة أيام من إقفال باب الترشح (1 أيار). وأضاف «يحق لمن رفض طلبه أن يتظلم من هذا القرار خلال ثلاثة أيام من تاريخ رفض طلبه، على أن تبت المحكمة التظلم خلال الأيام الثلاثة التالية لتقديمه بقرار مبرم».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ـركة المليحة «طويلة»

عددهم 500 في الشهر الفائت.

وفي يلدا، فكّكت عبوة ناسفة زرعها مسلّحون في سيارة الشيخ فاضل الخطيب، إمام مسجد الصالحين في البلدة، وعضو لجنة المصالحة الوطنية فيها، ويذكر أن محاولة الاغتيال هذه هي الثانية التي يتعرّض لها الخطيب.

«المبادرة الأخيرة» في اليرموك

على صعيد آخر، وبعد أكثر من ست محاولات لإنجاح المبادرة السياسية في مخيّم اليرموك، يصف العديد من المفاوضين الفلسطينيين المحاولة الحالية بـ«الأخيرة»، والتي يفترض في حال فشلها «أن تعلن وفاة أي حل سياسي في المخيم والذهاب فوراً نحو السلاح حتّى النهاية»، حسب أحد الناشطين المنخرطين في الإعداد لهذه المبادرة. إلا أن العديد من المؤشرات التي ظهرت أخيراً تؤكّد تقدّم المبادرة على الأرض، أولها عودة توزيع المساعدات أمس وأول من أمس، ضمن برنامج لتوزيع 12 ألف سلة غذائية، إضافة إلى إعلان وفد «لجنة المتابعة الفلسطينية» نيته دخول المخيم اليوم، للتفاوض مجدداً حول المبادرة. ويضيف: «إذا نجحت المفاوضات الأولية فسنبدأ بتنفيذ بنود المبادرة يوم الأحد المقبل».

إلى ذلك، دارت في ريف الرقة معارك عنيفة بين «لواء ثوار الرقة» وتنظيم «داعش»، إثر إعلان «ثوار الرقة» سيطرته على قرية خربة عبود (في الريف الشمالي)، فيما ردّ «داعش» بتفجير مخفر الدبس، أحد مقار اللواء. وأوقعت المعارك المرشحة للاستمرار وتوسع نطاقها، قتلى بين الطرفين. وتأتي هذه التطورات في سياق جهود من قبل «جبهة النصرة» وحلفائها لتقويض سلطة «داعش» في معقله الأبرز، ونقل الحرب «الجهادية» إلى هناك.

> معارك في ريف الرقة بين «لواء ثوار الرقة» وتنظيم «داعش»

تقرير

«سلسلة السنيورة» جاهزة

من سيحرق الدواليب في 30 نيسان؟

كان ينقص هيئة التنسيق النقابية لتأجيج الغضب «سلسلة السنيورة». عبرها شطب ألف مليار ليرة من المستحقات وإعفاء المصارف والريوع العقارية من أي عبء ضريبي فعلي، ليتم درس مصادر لجباية نحو 1700 مليار ليرة من ميزانيات الأسر

فاتن الحاج

مع اقتراب المهلة المحددة لها من نهايتها في 30 نيسان الجاري، تكثّفت اجتماعات اللجنة النيابية الحكومية المكلّفة بإعادة درس سلسلة الرواتب ومصادر تمويلها وشروطها الإدارية. ما تسرّب حتى الآن يشي باستخفاف شديد بمصالح 220 ألف مستفيد/ة مباشرة من السلسلة، يناضلون منذ أكثر من سنتين لتكريس حقهم بتصحيح أجورهم المجمّدة منذ 18 عاماً. كما يشي باستهداف مركّز للقضاء على أي فرصة لترميم إدارة الدولة، والأهم أنه يشي باستهتار شديد الوقاحة بمستوى معيشة الأسر. بحسب المعلومات المتاحة، فقد توصلت هذه اللجنة الى شطب نحو ألف مليار ليرة من أرقام صيغة السلسلة التي توصلت إليها اللجان النيابية المشتركة، وبذلك حققت اللجنة ما كان قد اشترطه رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة في الجلسة النيابية التشريعية الأخيرة، إذ طالب بالعودة الى أرقام الصيغة التي توصلت إليها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، أي 1669 مليار ليرة. وشاعت معلومات عن إقرار اللجنة بتقسيط السلسلة على 3 سنوات ابتداءً من 2014/1/1 ما يعني إلغاء المفعول الرجعي، فضلاً عن تكريس مبدأ التعاقد الوظيفي وفرض ضريبة دخل على المعاشات التقاعدية ورفع المحسومات التقاعدية من 6 إلى 8%.

في الواقع، تعمل اللجنة المذكورة تحت إشراف مباشر من السنيورة وفريق عمله، على الرغم من أنه ليس عضواً فيها، وكشف عضو في اللجنة لـ«الأخبار» أن أعضاء من اللجنة عقدوا أول اجتماع لهم في مكتب السنيورة وبحضوره، إذ استمعوا الى إرشاداته وتسلموا جداول حسابية أعدّها مستشاروه بالتعاون مع بعض الموظفين في وزارة المال الذين لا يزالون يعملون لصالح السنيورة بصفة غير رسمية، علماً بأن وزير المال علي حسن خليل يقاطع أعمال هذه اللجنة، وكذلك يعتكف عن المشاركة فيها رئيس لجنة المال والموازنة النيابية ابراهيم كنعان، بمعنى أن اللجنة تعمل من دون العضوين المعنيين مباشرة بالسلسلة ومصادر تمويلها.

وكانت اللجنة قد سرّبت أمس أنها أنهت الشق المتعلق بجداول الرتب والرواتب وعكفت على دراسة مصادر التمويل، وقالت مصادر اللجنة إن البحث يتركّز على زيادة الضريبة على القيمة المضافة على ما تعتبره «كماليات»، واستحداث رسوم إضافية على المستوعبات في النقل البري والبحري والجوي، وتذاكر السفر، ورخص البناء... في حين تستبعد حتى الآن أي بحث في فرض الضريبة على الربح العقاري، بحجة تحييد الثروات الشخصية للبنانيين، وتهمل أي بحث في زيادة الضريبة على ربح الفوائد وإخضاع المصارف والشركات لها.

هيئة التنسيق: خذوا منا ومن الريوع لتأمين التغطية الصحية الشاملة (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

> مياومو الكهرباء يدرسون اليوم العودة إلى الشارع

يقول نائب مطلع على أجواء النقاشات داخل اللجنة إنّ «السلسلة اختطفت إلى مكتب الرئيس فؤاد السنيورة، حتى أصبح البعض يسميها لجنة السنيورة»، مؤكّداً أن الاجتماع الأول لها عقد في مكتبه. وقال «إن أعضاء اللجنة انطلقوا من اقتناعهم بأنّ الحق بغلاء المعيشة أخذه الموظفون والمعلمون، والذي تبلغ كلفته 851 مليار ليرة، وبالتالي فإن سلسلة الرواتب هي فوق هذا الحق. وعلى هذا الأساس أعيد تحديد الكلفة والإصلاحات قبل الولوج في الحديث عن الإيرادات، ما يعني أنّها ستكون طبخة بحص». ما قصده هذا النائب أن السنيورة وأعضاء اللجنة يدركون أن ما يقومون به سيكون مرفوضاً بالجملة، ولذلك فهم سيعمدون الى تقديم صيغة في الأول من أيار ليتم بعدها تقطيع الوقت حتى بلوغ المهلة التي يصبح فيها مجلس النواب هيئة ناخبة لا يجوز لها التشريع قبل الاتفاق على رئيس الجمهورية العتيد.

ولكن في المقابل، يبدو أن هناك من يفكّر برفع القبضة عن التحرّكات المطلبية في الشارع بالتزامن مع ارتفاع منسوب تنازع القوى في النظام. فبعدما تم نبش قبر الاتحاد العمالي العام، والدعوة الى إضراب في 30 نيسان والاعتصام في ساحة رياض الصلح قبل ساعة من جلسة مجلس النواب، على أن يسبق ذلك في 28 نيسان بداية تحرّك في الشارع للسائقين العموميين، ظهر المياومون في الكهرباء في المشهد فجأة، وهددوا بحرق الدواليب مجدداً،

متابعة

الاستملاكات تسابق دراسة «الأثر البيئي» لمشروع «الحكمة ـ الترك»

بسام القنطار

تصاعدت الحملة المطالبة بإلغاء مشروع محور (Axe) «الحكمة ـ الترك» و«النفق الجزئي» على «شارع شارل مالك»، وذلك بعدما تقدم مجلس الإنماء والإعمار أخيراً من البلدية بطلب «تحويل مبلغ (4،920،300) دولار أميركي كقيمة تعويضات استملاك عقارات في منطقة الرميل مُصابة بتخطيط جادة فؤاد بطرس»، وقد وافق المجلس البلدي على هذا الطلب في جلسته الأخيرة بتاريخ 2014/4/10، وتمّ إبلاغ هذه الموافقة الى مجلس الإنماء والإعمار عن طريق مُحافظ بيروت.

ويعتبر الائتلاف المدني الرافض للمشروع أن هذا الإجراء يناقض جميع الوعود التي تم إطلاقها سابقاً بعدم الشروع بتنفيذ المشروع قبل استكمال دراسة الأثر البيئي، ويدحض مزاعم مجلس الإنماء والإعمار بأن استكمال أعمال لجنة الاستملاك يرتبط فقط بتحديد تكاليف المشروع. وقد تقدم التجمع للحفاظ على التراث اللبناني برسالتي اعتراض الى كل من وزير البيئة محمد المشنوق ووزير العدل اللواء أشرف ريفي، مؤكدين أن هذا الإجراء «يرمي الى هضم حقوق الناس ووضع اليد على أملاكهم زوراً ودون أيّ وجه حقّ، مع ما ينجم عن ذلك من هدر مفضوح للمال العام».

وقد تمّت المُباشرة بدراسة تقييم الأثر البيئي بواسطة شركة الأرض في أواخر سنة 2013، لكن مجلس الإنماء والإعمار وبلدية بيروت أعلنا في أكثر من مناسبة أن المشروع سيخضع لعدة تعديلات. وتنص المادة الثالثة من مرسوم أصول تقييم الأثر البيئي على أن يخضع لأحكامه أي تعديل أو إضافة أو توسيع أو إعادة تأهيل أو تفكيك لمشروع قائم أو حاصل على ترخيص، إذا كان مشروعاً خاصاً أو موافقاً عليه أو إذا كان مشروعاً عاماً قد تنجم عنه آثار بيئية هامة.

وبدل انتظار نتائج دراسة الأثر البيئي ليبنى على أساسها الخريطة النهائية للمشروع، قام مجلس الإنماء والإعمار بتحويل ملف مشروع المرسوم 2012/8228 الى لجنة الاستملاك الابتدائيّة منذ 2012/7/29 لإصدار قرارات الاستملاك، وفي ما بعد لم يكترث المجلس لمضمون كتاب وزير البيئة تاريخ 2012/11/7 المطالب بإجراء دراسة تقييم الأثر البيئي، ولم يطلب المجلس من لجنة الاستملاك توقيف أعمالها، وخاصة أنّ هذه اللجنة كانت قد باشرت باتخاذ أول قراراتها. وبلغ عدد قرارات الاستملاك التي اتخذتها حتى اليوم نحو أربعين قراراً، علماً بأنه حتى تاريخه لم يتم تدوين إشارة مرسوم المشروع (2012/8228) على أيّ صحيفة عينيّة تابعة لأي منطقة عقاريّة من مدينة بيروت.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن مدير مشروع تطوير النقل الحضري في بيروت المهندس إيلي حلو، أعلن أن هناك تغييراً في مخطّط المشروع، وأنّ بعض الاستملاكات سيتمّ تعديلها،

> تحويل 5 ملايين دولار كقيمة تعويضات استملاك عقارات في الرميل

وذلك بدون تقديم أيّ مرسوم جمهوري جديد، مُحاولاً التنصّل من موجبات مجلس الإنماء والإعمار وبلدية بيروت باقتراح مرسوم جديد والمصادقة عليه في مجلس الوزراء قبل أن يتم الإعلان عن أي تغيير في مخطّط المشروع.

ويعتبر الائتلاف المدني الرافض للمشروع أنّ دراسة الأثر البيئي من قبل شركة «الأرض» في مرحلتها التحضيريّة المُتعلّقة بأخذ رأي الناس، تتمّ استناداً إلى تفاصيل المشروع، وهي غير مُطابقة للمُخطّط المُرفق بالمرسوم الأساسي الرقم 2012/8228، فـ«إعلان» تاريخ 2014/2/28 الذي أُلصق من قبل شركة «الأرض» في عدة أماكن من منطقة الأشرفية يحتوي على مغالطات ومخالفات عدّة، كما أن تفاصيل المشروع حسب التقرير الفنّي (Scoping Report ESIA) تاريخ 2014/3/24 الذي تمّ توزيعه أخيراً على الاختصاصيّين، متناقضة مع مُحتوى إعلان شركة الأرض، كما أن هذا التقرير نفسه تشوبه أيضاً شوائب عدّة، الأمر الذي يشكّل مُخالفة أخرى، وتفتح الباب للطعن لاحقاً بنتائج الدراسة أو بالأصول المُلزم تطبيقها من قبل شركة «الأرض».

ويطالب الائتلاف المدني الرافض للمشروع رئاسة مجلس الوزراء بتعليق كل الإجراءات المُتعلّقة بالمرسوم 2012/8228 دون أي مهلة، وخاصة منها المُحاكمات أمام لجنة الاستملاك، مع الطلب من هذه اللجنة إعادة فتح المُحاكمة وإعادة النظر بالنسبة للاستملاكات التي اتُّخذت قرارات بخصوصها، وذلك لحين الانتهاء من جميع إجراءات تقييم الأثر البيئيّ. وطالب مجلس الإنماء والإعمار بالرجوع عن طلبه من بلدية بيروت بتحويل أموال لزوم الاستملاكات واتخاذ قرار بإلغاء هذا الطلب وإلغاء قرار المجلس البلدي مع تبليغ هذا الإلغاء لمن يلزم.

كما يطالب الائتلاف بإلزام مجلس الإنماء والإعمار وشركة «الأرض» بالتكافل والتضامن بأن يؤمّنا نسخة عن عقدهما للتأكد من أن العقد يتقيد بالأصول القانونية التي نص عليها مرسوم أصول تقييم الأثر البيئي الرقم 2012/8633... وتأمين المُخطّطات الكاملة والمُفصّلة وعرضها ووضعها بتصرّف عامة الناس، بعد تمديد المهل المُعطاة لهم لإبداء مُلاحظاتهم والقيام مُجدّداً بأخذ رأيهم والحصول على تعليقاتهم، قبل إصدار تقرير (Scoping Report).

لا تزال تسريبات لم نتأكد منها حتى الآن، ونحن نجري الاتصالات عشية الاجتماع للوقوف على الحقيقة كاملة». أين ستجتمعون؟ يجيب: «ما زلنا نجوجل الأفكار، ربما سيكون الاجتماع في أحد المطاعم». وعلمت «الأخبار» أنّ اجتماع المياومين سيكون في مقر المكتب العمالي لحركة أمل، وهناك نية للإعلان عن المشاركة في تحرك الاتحاد العمالي يوم الأربعاء.

الى ذلك، واصلت هيئة التنسيق النقابية تعبئة قواعدها للتظاهرة المقررة يوم الثلاثاء (29 نيسان)، وكررت تحذيرها بأنها ستتصدى لـ«أي صيغة تصدر عن اللجنة، إذا لم تأخذ بزيادة الـ 121% لجميع القطاعات، دون تخفيض أو تقسيط أو تجزئة كما أعطي للقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، وإذا لم تحفظ وحدة التشريع بين المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص، واحتساب المفعول الرجعي اعتباراً من 2012/7/1 حسب الاتفاقات، وبما يحفظ الحقوق المكتسبة للقطاعات وفق خصوصية كل منها، مع شمول هذه الزيادة أجر الساعة للمتعاقدين وزيادة رواتب الأجراء والمياومين وفتح باب التوظيف وإنهاء بدعة التعاقد، وزيادة معاشات المتقاعدين وإلغاء جميع البنود التخريبية المسماة إصلاحية الهادفة إلى تصفية ما تبقى من دولة الرعاية الاجتماعية». وجددت الهيئة مطالبتها «بتمويل السلسلة من الريوع المصرفية والعقارية ومن الأملاك البحرية ومن وقف الهدر والفساد في المرافق العامة كالمرفأ والمطار وتحسين الجباية للأموال العامة»، محذرة من «فرض الضرائب على الفقراء وأصحاب الدخل المحدود». وقالت في بيانها أمس: خذوا منا ومن حقوقنا في المفعول الرجعي طيلة 18 سنة منذ 1996 وحتى 2012/7/1، ولكن خذوا ما يوازيه أيضاً من أموال كبار المودعين ومن أرباح أصحاب الريوع المصرفية والعقارية، وأمنوا بها التغطية الصحية الشاملة للفقراء وتحسين نوعية التعليم الرسمي توفيراً لمجانية التعليم الرسمي وللجم الارتفاع العشوائي في الأقساط المدرسية بسبب أو بدون سبب».

بسبب معلومات وصلتهم عن أنّ رئيس الجمهورية ميشال سليمان سيمتنع عن التوقيع على قانون تثبيتهم الذي أقر في مجلس النواب. واكتفى رئيس لجنة العمال المياومين وجباة الإكراء، لبنان مخول، بالقول إننا «فوجئنا بالمعلومات التي وصلتنا في اليومين الماضيين من أكثر من مصدر نيابي، وإن كنت أعتقد أن السبب قد يكون عدم شمول بعض المياومين الذين عينوا أخيراً وعددهم نحو 60 مياوماً محسوبين على وزير الخارجية جبران باسيل». وأشار مخول إلى أنّ اللجنة ستجتمع عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم لاتخاذ الموقف المناسب من المماطلة غير المفهومة». من جهته، أوضح المتحدث الإعلامي باسم اللجنة أحمد شعيب أنّ «المعلومات

تقرير

لعبة توازنات في انتخابات الصناعيين اليوم

محمد وهبة

تجرى انتخابات مجلس إدارة جمعية الصناعيين اليوم، في فندق مونرو. وحتى مساء أمس، أسقط الرهان على إخراج لائحة توافقية في هذه الانتخابات. آخر محاولة للتوافق بين فادي الجميل ورامز بونادر، كان يقودها الوزير السابق فادي عبود، لكن الإجابة التي أتته من فادي الجميّل أحبطت هذه المهمة، ولا سيما أن عبود أبدى استعداده للضغط على بونادر في اتجاه دمج 3 أعضاء من لائحة هذا الأخير بلائحة الجميل. إلا أن الجميل أجاب، بواسطة الرئيس السابق لجمعية الصناعيين جاك صرّاف: «لن أقبل بالتوافق مع بونادر إلا على منصب مستشار لجمعية الصناعيين بعد انتخابي رئيساً، وإذا كان هناك إصرار على إدخاله إلى مجلس الإدارة فلا يمكن أن أقبل إلا بدخوله وحيداً».

بهذه العبارة، أعدم الجميل آخر فرصة للتوافق. فاقتراح عبود لدمج اللائحتين بلائحة توافقية يكون فيها لبونادر 3 أصوات في مجلس الإدارة من أصل 24 عضواً، يأتي تحت عنوان «مجلس الإدارة القوي» ويلغي كل الحديث والمحاولات التي سُوّقت خلال الفترة الماضية بأن ترشيح بونادر سيؤدّي إلى القضاء على التوازن الطائفي في مجلس إدارة الجمعية. هذا التوازن يقضي بأن يكون نصف أعضاء مجلس الإدارة من المسلمين، أي 12 عضواً، فيما هم في الواقع يمثّلون أقل من 20% من الأعضاء المنتسبين إلى جمعية الصناعيين. لكن بحسب مسؤول نقابات المهن الحرّة في التيار الوطني الحرّ إيلي حنّا، فإن «حزب الله وحركة أمل والأرمن أبلغونا رسمياً أنهم يؤيدون لائحة رامز بونادر وهم مرشحون فيها. هذه المرّة عادت المنافسة الديموقراطية إلى جمعية الصناعيين ونحن حريصون على أن يكون كل الأفرقاء ممثلين في مجلس إدارة جمعية الصناعيين من ضمن التوازنات القائمة». استناداً إلى كلام حنّا، فإن مرشحي حزب الله وحركة أمل، سيدرجون على لائحتي الجميل وبونادر. واللائحتان تضمّان أيضاً مرشحي الأرمن، فيما تُعدّ اللوائح الانتخابية على أساس أن تشمل المرشحين الدروز أيضاً... كل ذلك من أجل الحفاظ على التوازن الطائفي في مجلس الإدارة. التنافس بين لائحتين دفع بعض الصناعيين إلى التعليق على ما حصل خلال إطلاق لائحة الجميل. يومها كانت هناك كلمة للرئيس المنتهية ولايته نعمت افرام مزكياً لائحة الجميل لإكمال مسيرته

> صناعيون يرون أن إلباس الجميل عباءة افرام ليس من مصلحته

وإنجازاته، لكن عدداً من الصناعيين كانوا يرون أن ولاية افرام اتسمت بـ«هدوء» أدّى إلى غيابها عن مراكز صنع القرار بين ما يسمى الهيئات الاقتصادية، وإلى إلغاء صلاحيات كانت تعود لها في بعض المواقع الأساسية في لبنان... وبالتالي فإن «خلع عباءة افرام وإلباسها للجميل لم يأت لمصلحة هذا الأخير، بل جاء في غير محله». باختصار، يعتقد هؤلاء الصناعيون بأن ولاية افرام كانت هامشية وضعيفة وأنه لا يجب تكرارها. الجميل تمكن من تجميع بعض الصناعيين حوله مثل شارل مولر، والرئيس السابق نعمت افرام وغيرهم، وحاول مغازلة حركة أمل وحزب الله، واستحوذ على موافقة بعض كبار الصناعيين... إلا أن كل ما جمعه كان نابعاً من الاتفاق السابق مع افرام بمباركة بعض كبار الصناعيين على الانسحاب من الانتخابات الماضية وتوليته في هذه المرّة. طبعاً، هناك عدد من الصناعيين لا يرون في هذا الاتفاق إلزاماً لهم. وكان بونادر قد أعلن أمس لائحته المؤلفة من 16 مرشحاً تحت شعار «القرار الصناعي»، مشيراً إلى أن ترشحهم «هو صرخة وجع ودق لناقوس الخطر المداهم لكيان الجمعية ولسبب وجودها الذي أنشئت من أجله منذ 70 سنة وهو بوجه المواقف الرمادية من القضايا الكبرى إلى حدّ اللاوجود بين الهيئات الاقتصادية والمجتمع الاقتصادي الاجتماعي والذي يجعل من الجمعية بلا طعم ولا لون. هو صرخة بوجه تهميش الصناعيين المنتسبين إلى الجمعية، إذ أصبحوا لا رأي لهم من حيث عدم التواصل معهم للوقوف على وجعهم وعلى مطالبهم وباتوا يسمعون ما يجب أن تكون مطالبهم وما يجب أن يكون مسكّناً أو دواءً لوجعهم ممن ولّيَ عليهم على أساس أنهم ممثلون لهم ولم يتواصلوا معهم على مدار ولاية مجلس الإدارة وهي 4 سنوات».

يقصد بونادر أن اجتماعات مجلس إدارة جمعية الصناعيين التي كانت تجرى أثناء ولاية افرام «الهادئة» كانت تعقد مرّة كل 4 أشهر، وأن الرئيس كان مسافراً طوال الوقت ومنشغلاً عن مشاكل الجمعية. يعلّق أحد الصناعيين بالإشارة إلى أن «للهدوء حدود».

وفي سياق متصل، أوضح أمين المال ورئيس لجنة الانتساب في جمعية الصناعيين، نظريت صابونجيان أن «عدد الصناعيين الأرمن المنتسبين إلى الجمعية هو 89 وليس 67، حسب ما ورد في تقرير نشرته «الأخبار» أمس، وأن عدد المشتركين في الانتخابات سيكون 79 بسبب سفر بعضهم إلى الخارج وعدم دفع أربعة أعضاء اشتراكاتهم». ويضيف صابونجيان: «لم نعلن تعاطفنا مع أي جهة وذلك تسهيلاً لسعينا إلى التوافق»، علماً بأن هذا الموقف أبلغه صابونجيان لـ«الأخبار» صباح أمس.

مؤتمر

مشاكل المصارف اللبنانية في العراق

52.4
مليار دولار

«أؤكّد أننا لم نذهب إلى بغداد وأربيل والبصرة من أجل الدخول في مناقصات العملات الأجنبية، فهذه عملية بطبيعتها محدودة والأرجح أنها أيضاً مؤقّتة. نحن في العراق من أجل الصيرفة الشاملة». هذه العبارة التي قالها رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل، أمس، أثناء افتتاح مؤتمر «المصرفي العراقي ـ اللبناني» الذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والاعمال، ليست كلمة عابرة، بل تعبّر عن حجم المشكلة التي تواجه تسليفات المصارف اللبنانية السبعة العاملة في العراق (والتي يرتقب أن تصبح عشرة خلال فترة قصيرة) والتي بدأت ترتب مخاطر مرتفعة على هذه المصارف.

أما سبب هذه المخاطر فيعود إلى القوانين العراقية التي تحافظ على معايير معيّنة لا تنسجم مع عمل المصارف اللبنانية. فبحسب مصادر مصرفية مطلعة، إن المصارف اللبنانية العاملة في العراق تواجه في بغداد مشكلة الضمانة مقابل التسليفات. فالقوانين تمنع تملّك الأجانب في بغداد، وبالتالي فإن أي تسليف مقابل رهن عقاري لا يتيح للمصرف التملك في حال التخلّف عن السداد. أما المشكلة

الثانية، فهي تتعلق بعدم وجود «مركزية مخاطر» توفّر للمصرف «بنك معلومات» كبيراً جداً عن أوضاع الزبائن وتعاملاتهم مع القطاع المصرفي بصورة عامة. فإذا كان الزبون لديه قرض في مصرف ثانٍ وصُنّف متخلفاً عن السداد، لا يمكّن أياً من المصارف الباقية أن تعلم أي شيء عن تاريخ العلاقة بين هذا الزبون والقطاع المصرفي... أما في لبنان فإن مركزية المخاطر تتيح للإدارة المصرفية الاطلاع على تاريخ الزبون والقروض المستحقة عليه وانتظامه في السداد وطبيعة عمله وراتبه وسواها من الأوضاع المتعلقة بأوضاع الزبون وملاءته المالية. ويقول المصدر إن المشكلة الثالثة التي تواجه المصارف اللبنانية العاملة في العراق متصلة بعدم وجود ثقافة توطين الراتب مع المصارف، وبالتالي تحجب هذه المعلومات عن الإدارة المصرفية ولا يعود لديها القدرة على ملاءمة حجم التسليف مع قدرة الزبون على السداد (في لبنان لا يمكن تسليف الفرد العامل أكثر من ثلث راتبه الشهري). وفضلاً عن ذلك، فإن عدم توطين الراتب يمنع المصرف من سحب المبالغ المستحقة على الزبون بصورة تلقائية، وهذا الأمر كافٍ لزيادة نسبة مخاطر التسليف.

ويضاف إلى ذلك أن شركة الصراف الآلي في العراق لا تعمل بصورة منتظمة، فيما لا تزال الضمانات المالية المفروضة على بعض أنواع العمليات المصرفية تحسب بالدينار العراقي حتى لو كانت العمليات تنفذ بعملات أجنبية... وهذا أيضاً يرتب مخاطر مرتفعة على المصارف اللبنانية العاملة في العراق. ويضاف إلى كل ذلك أن المصارف الحكومية في العراق تستحوذ على 90,6% من مجمل موجودات القطاع المصرفي العراقي، فيما لا تزال حصّة المصارف الخاصة 9,4%.

م ن

هي قيمة توظيفات مصارف ألفا الـ 12 الأكبر في لبنان، في سندات الدين الحكومية. وبحسب المعطيات الواردة في نشرة «بنك داتا» فإن مصارف ألفا توظّف في سندات الخزينة اللبنانية بما قيمته 17,2 مليار دولار، وفي سندات الخزينة بالعملات الأجنبية (يوروبوندز) بما قيمته 15,8 مليار دولار، وفي شهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان بالليرة اللبنانية بما قيمته 14,84 مليار دولار، وفي شهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان بالعملات الأجنبية بما قيمته 4,46 مليارات دولار. وهذه المبالغ توازي 36% من مجمل ودائع هذه المصارف، وهذا يظهر درجة اعتماد المصارف المذكورة على أدوات الدين السيادية لتحقيق أكثر من ثلث أرباحها. تشير المعطيات إلى أن مجموع المبالغ التي تسلّفها المصارف للقطاع الخاص يبلغ 54 مليار دولار، أي ما يوازي 36,7%.

قضية

لا تكاد بلدية طرابلس تخرج من قضية فساد حتى تدخل في أخرى، في دلالة على أن التوافق السياسي الذي جاء بالمجلس البلدي الحالي، لم يجلب سوى الفساد والترهل. هنا قصة أخرى من هذا المسلسل

فساد بلدية طرابلس
العرض متواصل

عبد الكافي الصمد

بدأ دخان الخلافات وروائح الفساد داخل بلدية طرابلس بالظهور مجدداً في الأيام الأخيرة، بعد «هدنة» لم تدم طويلاً، سادت العلاقةَ بين رئيس البلدية نادر غزال وأعضاء فيها.

هذه «الهدنة» فرضتها ظروف تبدّل الاصطفافات والتحالفات في البلدية بعد جلسة تجديد الثقة بغزال في منتصف العام الماضي، عندما نجا من طرح الثقة به بأعجوبة، ثم نقل بعدها البارودة من كتف إلى كتف.

فالأعضاء الذين دعموا غزال في الفترة الأولى من ولايته، وكان لهم فضل رئيسي في بقائه بمنصبه، أصيبوا بخيبة أمل وصدمة جرّاء انقلابه عليهم، بعد تجديد ولايته، وتعاونه مع الأعضاء الذين ناصبوه الخصومة وشنوا عليه حرباً لا هوادة فيها طوال السنوات الثلاث الأولى من عهده.

خلال هذه الفترة، كانت الاصطفافات داخل بلدية طرابلس قد بدأت تلحظ تغيّراً لافتاً، فانتقل خصوم غزال بالأمس إلى صفوف حلفائه، وأصبح حلفاء غزال السابقين من أبرز خصومه الجدد، مع مفارقة أن غزال لم يغير أداءه وممارساته، واستمر على نهجه السابق وسيرته الأولى، ثابتاً وحيداً بين المتحوّلين، وكأن شيئاً لم يحصل. ففي الفترة القصيرة الماضية لُزّمت عقود بموجب مناقصات، أو بموجب استدراج عروض بالفاتورة، تشوبها الشبهات، عدد منها يعود إلى مشاريع متعلقة بالبنى التحتية أو بأعمال إنشائية شتّى، تخطّى مجموع تكاليفها مبلغ ستة مليارات ليرة لبنانية. واللافت أن تلك المناقصات أو العروض رست دائماً على شركتين لا غير.

وعلى سبيل المثال، قضى القرار رقم 357 الصادر في 2013/9/12 بإحداث مجار لتصريف مياه الأمطار ومياه الصرف الصحي، غب الطلب، بقيمة مليار و683 مليون ليرة لبنانية، علماً بأن مجلس الإنماء والإعمار ينفذ في المدينة، منذ قرابة 3 سنوات، مشروع تجديد كامل لهذه الشبكات. وفي التوقيت نفسه، أي في 2013/9/12، وقّع غزال قراراً للبلدية، رقمه 362، يقضي بتأهيل المراحيض العامة في طرابلس، بقيمة تتجاوز قليلاً 142 مليون ليرة، علماً بأن المراحيض العامة في المدينة لا تتجاوز نصف أصابع اليد الواحدة! على الرغم من الشبهات حول قرارات غزال في البلدية، لم تخرج النقاشات الحامية داخل جدران المجلس البلدي إلى العلن، مع أن ترددات الجلسات الحامية المصحوبة بتوتر شديد وتبادل إتهامات سادتها، كادت تصل إلى حد التضارب بالأيدي بين عدد من الأعضاء، كان يصل صداها إلى كل من يعنيه الأمر في المدينة.

ومع ذلك، استغل غزال التناقض بين أعضاء البلدية وارتباكهم في هذه الفترة على أكمل وجه. فخلال 15 يوماً دعا إلى عقد 8 جلسات للبلدية، 6 جلسات منها عُقدت خلال جولة الاشتباكات الـ20 الأخيرة في المدينة، خلال شهر آذار الماضي، اتخذ فيها العديد من القرارات ليس من بينها قرار واحد يخص المناطق المتضررة والمنكوبة جراء الاشتباكات.

أكثر من ذلك، ففي هذه الجلسات مرّر غزال 20 بنداً غير مطروحة على جداول الأعمال، منها زيادة نسبة 15% لإحدى الشركات المتعهدة تنفيذ مشاريع في المدينة، والتعاقد مع 50 شرطياً، وتقديم مساعدات مالية إلى بعض الجمعيات تصل إلى نحو 40 مليون ليرة، وكل ذلك في حضور 12 . 14 عضواً بلدياً فقط.

غير أن ما فجّر الصراع وتبادل الاتهامات أخيراً بين غزال وأعضاء معارضين له، على رأسهم فضيلة فتال وخالد تدمري وإبراهيم حمزة، كان

142 مليون ليرة لتأهيل مراحيض عامة عددها أقل من عدد أصابع اليد (الأخبار)

تحقيق

المخاطر الصحية تخيم فوق سهلي دورس وايعات

رامح حمية

لم يعد خافياً أن ندرة المتساقطات لهذا العام قد أطاحت آمال المزارعين البقاعيين في الحصول على مواسم وافرة. سياسة التقطير بمياه الري تُعَدّ الحل الأجدى والأفضل الذي اعتمدته غالبية مزارعي البقاع لمواجهة مخاطر الجفاف القادم. إلا أن عدداً محدوداً منهم في سهلي دورس وإيعات، أصرّ على اعتماد مياه الصرف الصحي لري أراضيه الزراعية، ضارباً عرض الحائط بالمحاذير الأخلاقية والصحية وحتى القانونية. كسر هؤلاء «ريغارات» شبكة الصرف الصحي الرئيسية لمدينة بعلبك وبلدتي دورس وإيعات، المتوجهة إلى محطة تكرير الصرف الصحي في إيعات، «بقصد الإفادة من المياه المبتذلة في ريّ أراضيهم الزراعية وبعض البساتين».

«الأخبار» جالت في السهلين، حيث الروائح الكريهة لا يمكن تحملها، فيما يظهر بوضوح أن عدداً من المزارعين هناك عمدوا إلى إحداث ثقب كبير في جسم الريغار الإسمنتي من جهة الأرض الزراعية، وسد مجرى الريغار الداخلي بعارضة حديدية لحويل كل كمية المياه المبتذلة إلى الثقب ومنها تتدفق بقوة إلى الأرض الزراعية. أحد المزارعين أكد أن الذين يستخدمون مياه الصرف الصحي «عددهم محدود ومعروفون من قبل سائر المزارعين وحتى الأجهزة الأمنية»، موضحاً أنه «بات بإمكان الصغير قبل الكبير أن يعرف أن الأراضي تروى بالصرف الصحي، وخصوصاً أن الروائح الكريهة تجتاح المنطقة بأكملها عند شروعهم بالري»، يقول المزارع.

ربما كان خبر ري المزروعات بمياه الصرف الصحي، قد أصبح مألوفاً، سواء لدى المواطنين أو المسؤولين، وخصوصاً أن عشرات الاجتماعات الرسمية ومعها ورش عمل تعقد سنوياً، إلا أنها حتى اليوم لم يتمخض عنها أية حلول أو ضوابط. لكن الأخطر ما كشفه أحد المزارعين عن أن المياه المبتذلة التي يعتمدها هؤلاء المزارعون، «تشتمل على مياه الصرف الصحي لمستشفيات في المنطقة، الأمر الذي يزيد من خطورة الري بتلك المياه».

رئيس بلدية دورس طارق نجيم، نفى لـ«الأخبار» علمه بإقدام مزارعين على ري مزروعاتهم بالصرف الصحي، مشدداً على أن دوريات الشرطة البلدية تجول دورياً للتأكد من الأمر، ولم تلحظ ذلك. يؤكد المسؤول البلدي أنه في حال ثبوت ري مزارعين لمزروعاتهم بمياه الصرف الصحي، «سيتخذ بحقهم الإجراءات اللازمة والملاحقات القانونية، وخصوصاً أن بعض المزارعين كانوا قد تعهّدوا أمام القوى الأمنية نهاية عام 2011 بعدم معاودتهم ري مزروعاتهم بالصرف الصحي»، كما يقول.

> **يصر عدد من المزارعين على استعمال مياه الصرف الصحي لري أراضيهم الزراعية**

الدكتور سهيل رعد، الاختصاصي في الأورام والخلايا السرطانية، شرح لـ«الأخبار» مدى خطورة ري المزروعات بمياه الصرف الصحي، المتمثلة بتحول «النترات» الموجودة في مياه الصرف الصحي إلى «نيتريت» بعد اقترانها بالمزروعات المروية منها، وبالتالي تتحول إلى عامل مسرطن مباشر عند الإنسان فتزداد وتيرة الإصابة به». لكن ماذا لو كانت مياه الصرف الصحي تلك مياه مستشفى؟ يجزم رعد بأن «درجة الخطورة تزيد بنسبة ثلاثة أضعاف عن حالة الري من الصرف الصحي المنزلي»، فثمة أدوية وأمصال ومواد كيميائية وإشعاعية (أدوية للغدد)، وهو ما يؤدي إلى تغيرات في الجينات والخلايا ونصبح أمام أمراض وجراثيم مهجنة لا يمكن التعرف إلى علاجها»، بحسب رعد، الذي طالب الأجهزة الأمنية والوزارات المعنية بإيلاء المشكلة الخطيرة الاهتمام السريع والحازم.

إلا أن المشكلة في سهل دورس لا تقف عند هذا الحد. فشبكة الصرف الصحي في حيّ الأهلي على مقربة من الطريق الدولية، «لم تنجزها الشركة المتعهدة بالكامل»، الأمر الذي دفع إلى استعمال قنوات تصريف مياه الأمطار كمجار لتصريف مياه المجاري، وتشق تلكً المياه الآسنة طريقها بين المنازل بشكل مكشوف، وصولاً حتى سهل البلدة، وتقطع طريقاً زراعياً يعتمده المزارعون للوصول إلى أراضيهم، بحسب ما يؤكد أحد أبناء الحي. وثمة ما يقارب عشرة منازل في سهل بلدة دورس (العقار 430 من محلة دورس العقارية) تتعرض منذ أشهر للروائح الكريهة والمياه الآسنة التي اجتاحتها، «ما حرمنا الآبار الأرتوازية التي نتزود منها بالمياه»، كما يقول حسين أحد أبناء الحي.

ويشرح أنهم طالبوا بلدية دورس مرات عديدة بإصلاح الانسداد في الشبكة، واستحداث ريغار بكلفة مالية ليست كبيرة، «لكن دون جدوى، الأمر الذي يتطلب منا دورياً إصلاح الانسداد على نفقتنا». وكشف حسين أن أبناء الحي تقدموا بتاريخ 22 آذار الفائت بشكوى إلى قائمقام بعلبك، من أجل الإيعاز إلى البلدية بإجراء اللازم، «وحتى اليوم لم نر أية معالجة لمشكلتنا» يقول.

رئيس بلدية دورس طارق نجيم، أكد لـ«الأخبار» أن «البلدية تسعى جاهدة إلى معالجة المشكلة، ولكن اصطدمنا بمشكلة الأملاك الخاصة، الأمر الذي يتطلب منا الشروع بعملية استملاك لنحو ألف متر، كاشفاً عن إعداد ملف متكامل أصبح لدى التنظيم المدني، بهدف إنجاز استملاك العقارات الخاصة، ومن جهة ثانية العمل على توفير المبالغ المالية اللازمة لإنجاز العمل والتصليحات الضرورية».

السجال العلني الذي دار بينه وبينهم حول الاحتفال بيوم طرابلس، الذي يصادف في 26 نيسان من كل عام، وهو يوم تحرير المدينة من الإفرنج على أيدي المماليك، الذي احتفل به لأول مرة عام 1989 في مناسبة مرور 700 سنة على الذكرى، بعد اقتراح قدمه حينها مؤرخ طرابلس الدكتور عمر تدمري إلى رئيس البلدية عشير الداية.
ففي كتاب اعتراض رفعه تدمري وفتال إلى البلدية ومحافظ الشمال، يتضح أن صيغة القرار الذي أصدرته البلدية أتت مغايرة لما جرى تداوله في جلسة عقدت في 2/6/ 2014، وأعقبها إصدار قرار يحمل الرقم 37، ينص على الموافقة على تنظيم نشاطات في يوم طرابلس لمدة 10 أيام، واقتراح حجز احتياطي بقيمة 100 مليون ليرة لتغطية نفقات

> أين ذهب مبلغ الـ30 مليون ليرة الذي يحاول غزال تبرير صرفه بشتى الطرق؟

ونشاطات مزمعة إقامتها في المدينة.
ونبع اعتراض تدمري وفتال، حسب الكتاب، من أن القرار أسقط إشراف 3 لجان معنية بالاحتفالية، هي لجنة الآثار والتراث، ولجنة الثقافة، ولجنة إنماء السياحة، فضلاً عن أن ما أعلنته البلدية من نشاطات بالمناسبة، يفرغها من محتواها التاريخي. كذلك خُفضت النشاطات من 10 أيام إلى يومين فقط، من غير أن يترافق ذلك مع خفض المبلغ المرصود للمناسبة.
عند هذا الحد، قرر نادي آثار طرابلس إقامة نشاطات منفصلة بمناسبة يوم طرابلس، كان من بينها تنظيم تظاهرة كشفية الأسبوع الماضي في شوارع المدينة وجولة على المواقع الأثرية والأسواق القديمة فيها، فضلاً عن تنظيم نشاط مركزي حافل يوم 26 نيسان المقبل، أي اليوم السبت، في جامعة المنار بطرابلس، ما جعل غزال يفقد صوابه، بعدما وجد أن جهة خاصة (نادي الآثار) تحقق نجاحاً في تنظيم احتفالية بلا البلدية، وأنه محرج في كيفية صرف المبلغ المرصود في نشاطات ترفيهية سطحية لا تمت إلى المناسبة بصلة.
احتفال البلدية بالمناسبة يكون برعاية رئيس الجمهورية، ويقتصر على يومين هما 25 و27 الجاري، وسط غياب مستغرب لأي نشاط في موعد الذكرى، وهو اليوم في 26 نيسان، الذي أوضح غزال أنه سيرعى فيه حفل تخريج طلاب مسابقة نظمها نادي آثار طرابلس خلال جولة على آثار المدينة، وأن البلدية أسهمت في أنشطة لجنة الآثار بما يقارب 30 مليون ليرة، نافياً الكلام عن وجود أي هدر في الإنفاق.
لكن نادي الآثار، الذي يرأسه الناشط بكر الصديق، سارع إلى الرد على غزال، مؤكداً أن نشاطاته «يقيمها بلا مشاركة البلدية ولا تمويلها أو دعمها»، وأنه «يعتذر عن قبول أي مشاركة من البلدية في نشاطاته»، قبل أن يوضح تدمري أن غزال «إذا حضر نشاط النادي المرتقب اليوم السبت، فسيُعلَن على الملأ أنه غير مرغوب في وجوده، ولن يُستقبَل».
وكشف تدمري أن مبلغ الـ30 مليون ليرة الذي «ادعى غزال أنه قدّمه للجنة الآثار، يتضمن دفع رسوم الدخول لطلاب المدارس إلى المواقع الأثرية، وهي 5 آلاف ليرة لكل شخص، لكن غزال أخطأ في حساباته، لأن عدد الذين دخلوا يومها لم يتجاوز 600 طالب، وهؤلاء يدفعون عادة نصف القيمة. كذلك أقرت وزارة السياحة منذ سنوات مبدأ الدخول المجاني لهذه المواقع في هذا اليوم، فأين ذهب مبلغ الـ30 مليون ليرة الذي يحاول غزال تبرير صرفه بشتى الطرق؟».
لكن أبرز مثال على تخبط غزال في هذا السياق، أنه عمد إلى إرسال عمال البلدية يوم الثلاثاء الماضي إلى ساحة عبد الحميد كرامي لإزالة لافتات مندة بترشيح قائد القوات اللبنانية سمير جعجع لرئاسة الجمهورية لإدانته باغتيال الرئيس رشيد كرامي عام 1987، ما كاد يسبب صداماً بين العمال ومعتصمين في الساحة، بينما كان غزال لا يتورع عن الاتصال بالوزير السابق فيصل كرامي، طالباً منه الضغط على نادي آثار طرابلس لقبول مشاركة البلدية في نشاطه السبت، نظراً إلى أن جامعة المنار التي تستضيف الاحتفال تتبع آل كرامي، لكن جواب كرامي على طلب غزال كان سلبياً.

جامعات

عودة التوتر إلى حرم «الأميركية»

حسين مهدي

لم تف إدارة الجامعة الأميركية بالوعد الذي قطعته لطلابها في ما يتعلق بإطلاعهم على مسودة الميزانية الجديدة نهاية هذا الأسبوع، إذ تبلغوا البارحة أن المسودة يجب أن ترسل الى اللجنة المالية التابعة مباشرة لمجلس الأمناء، قبل إطلاعهم عليها. وتشير مصادر «الأخبار» إلى أن حجم الزيادة متجه نحو «التخفيض» بعد المساعي التي قام بها عميد الجامعة أحمد دلال. إلا أنه رغم ذلك، الادارة متخوفة من ردّ فعل الطلاب على عدم تجميد الزيادة، وتحاول كسب الوقت وتأجيل الأزمة الى حين انتهاء الفصل الدراسي. مجلس الشيوخ اجتمع البارحة أيضاً وناقش عدداً من المسائل التي رفعها اليه بعض الأساتذة، مثل الميزانية الجديدة للجامعة وغيرها من المسائل التي تلمّح الى وجود هدر داخل الجامعة. فسألوا عن سبب صرف الجامعة أكثر من 2 مليون دولار سنوياً على المصاريف القانونية، في حين أنها توظف نائب رئيس للشؤون القانونية بأجر يتخطى الـ270 ألف دولار أميركي، وعن سبب زيادة مصاريف تكنولوجيا المعلومات خلال 5 سنوات، التي وصلت الى 5 ملايين دولار، في حين أن النظام ما زال يواجه الكثير من المشاكل. الهدر يطال مصاريف السفر التي وصلت الى 6 ملايين دولار سنوياً، في حين انخفضت إيرادات الاستثمارات بشكل منهجي خلال السنوات الخمس الماضية، وإيرادات أخرى انخفضت بقيمة 14 مليون دولار عام 2012. كذلك سألوا عن سبب دفع الجامعة 1,5 مليون دولار على إدارة استثماراتها بينما قيمة مجموعتها من الاستثمارات ينخفض بنسبة 13% سنوياً.

> هل سيبدأ الأساتذة والكليات تحركاً معيناً يهدف إلى وقف الهدر

مسائل كثيرة طرحت في الاجتماع تناولت في جانب منها المعلومات نفسها التي كشفتها «الأخبار» في تقرير سابق عن إرهاق المركز الطبي لميزانية الجامعة، كما تضمن الطرح المقدم قضية صرف الجامعة 100 مليون دولار من المنح الوقفية endowment fund في الأعوام 2009 حتى 2012 فيما كانت تبلغ 55 مليون دولار في السنوات الفائتة. وطلب الاساتذة تبرير أن أجر إداريّ داخلها يتخطّى ثلاثة أضعاف أجر أستاذ بدوام كامل. وقدّم الأساتذة طرحاً يتضمن بعض الحلول التي تمكّن الجامعة من توفير 11 مليون دولار سنوياً، منها تقليص أجور الإداريين الكبار بقيمة ضعف أجر أستاذ بدوام كامل. تقليص نفقات السفر بنسبة 10%. إعادة النظر في عقود الخدمات القانونية، وتقليصها بنسبة 30%. إعادة النظر في عمل نظام تكنولوجيا المعلومات، وغيره من مكامن الهدر داخل الجامعة. كذلك اقترح أن يعين مجلس الشيوخ مدققاً مالياً (من خارج الجامعة) يقوم بمراقبة آلية اتخاذ القرارات المالية داخل الجامعة.
هل سيبدأ الأساتذة والكليات تحركاً معيّناً يهدف إلى وقف الهدر داخل الجامعة؟ وما هي الخطوات التي سيقوم بها الطلاب ليستكملوا حراكهم ضد زيادة الأقساط بعد أن عرفوا أن نتائج الاجتماع بين ممثلي الطلاب وعميد الجامعة لم تكن إيجابية وأن الزيادة على الأقساط «حتمية»؟

متفرقات

من لا يعجبه «النظام الحر» فليرحل عن لبنان!

اعتصم عدد من المستأجرين في منطقة الميناء في طرابلس احتجاجاً على قانون الإيجارات الجديد، ونددوا بـ«النواب الذين صوّتوا على هذا القانون الأسود، متجاهلين الكوارث الإنسانية والاجتماعية والوطنية التي سيتسبب بها»، وطالب رئيس تجمع المستأجرين نبيل العرجة رئيس الجمهورية بـ«رد القانون وحماية السلم الأهلي»، كما أُلقيت كلمات لمخاتير وفاعليات محلية رفضوا فيها «القانون الأسود والظالم»، داعين الى «اعتصام آخر يوم الجمعة المقبل في المكان ذاته بعد صلاة الظهر».
من جهة أخرى، رأت لجنة الدفاع عن حقوق المالكين القدامى أن «من أفقر الخزينة وأغرقها في الدين هم الذين يجعجعون ويبعبعون من أجل تأمين مصالحهم الخاصة على حساب المصلحة العامة»، وأن هؤلاء هم من «يجوّعون المالكين ويعرّضونهم للمرض ويهوّلون ويهدّدون ويتوعّدون في كل مرة يحكى فيها عن قانون إيجارات عادل يعيد للمالك حقوقه المغتصبة، وللخزينة الضرائب التي حرمت منها». ورأت اللجنة أن «من لا يعجبه النظام الحر المعمول به في لبنان وفقاً للدستور، عليه أن يفتش عن نظام آخر ودستور آخر خارج لبنان»!

موظفو باك المصروفون يستأنفون تحركاتهم

أعلنت لجنة متابعة حقوق الموظفين المصروفين من شركة «باك» «استئناف تحركها المطلبي بوتيرة تصاعدية في ظل استمرار مجموعة شركات روتانا المملوكة من الأمير الوليد بن طلال في التغاضي عن سماع صوتنا وإعطائنا حقوقنا المشروعة»، مشيرة إلى أن «أكثر من أربعمئة عائلة تنتظر الفرج الذي لم يلح حتى الآن، بالرغم من كل الجهود والمساعي التي بذلها أكثر من طرف ومسؤول من أجل تمكين الموظفين المصروفين من شركة باك من تحصيل مستحقاتهم»، غير أن «مجموعة شركات روتانا لم تتجاوب، ولم تتكبد عناء تكليف من يمثلها في الاجتماع الذي عقد يوم الجمعة في وزارة العمل»، رغم توقيعها منذ حوالى سنتين، برعاية وزارة العمل، اتفاقية تتعهد فيها بتسديد المستحقات.

الأثر البيئي لسد جنة

أعلن وزير البيئة محمد المشنوق تشكيل لجنة في وزارته لدراسة الأثر البيئي لمشروع سد جنة على نهر ابراهيم، إثر تلقيه من وزير الطاقة والمياه أرتور نظريان دراسة للأثر البيئي للمشروع أُنجزت في نيسان 2008، مؤكداً أن «وزارة البيئة ستبلغ وزارة الطاقة موقفها من الدراسة من كل الجوانب حسب الأصول خلال فترة أسبوعين». كما استضافت وزارة البيئة اجتماعاً تقنياً لخبراء، نظمه مجلس الإنماء والإعمار لتقييم آثار مشروع طريق الحكمة _ جادة شارل حلو في الأشرفية، المعروف بجادة فؤاد بطرس، من نواحي حركة السير وتلوث الهواء والتلوث السمعي والبصري، فضلاً عن الإرث الثقافي للمنطقة.

حفل اختتام مشروع «إندي آكت»

قامت منظمة إندي آكت بالدعوة إلى المشاركة في حفل اختتام مشروعها «إنشاء مركز دعم المجتمع المدني في مجال الإعلام والتواصل، وإطلاق تطبيق للهاتف المحمول مخصص لأخبار المجتمع المدني». ويقوم المركز بتقديم الدعم التقني لعدد من المنظمات غير الحكومية من خلال التدريبات والمواكبة، ما ساعد الأخيرة على تحسين ظهورها الإعلامي واستقطاب التغطية لحملاتها.

حملة من أجل إنقاذ بيئة عين دارة

أطلقت «جمعية طبيعة بلا حدود» وناشطون بيئيون حملة «من أجل إنقاذ بيئة عين دارة»، في مؤتمر صحافي عقد في مركز الجمعية في مدينة عاليه، سبقته جولة على المناطق التي طالها تخريب المرامل والكسارات وإحدى «الزفاتات»، فضلاً عن مكبات للنفايات، بينها مكب للإطارات المستعملة يتم حرقها فيه للإفادة من أسلاكها المعدنية، ورصد تلوث مياه الينابيع والأنهر الشتوية، وناشدوا «الوزارات المعنية العمل على وقف التعديات القائمة، وإعداد خطة طوارئ لإنقاذ عين دارة».

الاستشفاء البديل يخفض الكلفة 30%

أعلن المستشار لشؤون التخطيط في وزارة الصحة بهيج عربيد أن «52% من اللبنانيين لا يملكون تغطية اجتماعية، ما دفع الدولة منذ السبعينيات الى تولي هذه المهمة»، موضحاً أن «المواطن يتكفل بـ 59% من إجمالي الإنفاق على الصحة الذي قارب 2,7 مليار دولار». وأبدى عربيد أسفه «لأن نشاطات الهيئات الضامنة لم تشمل ضبط الإنفاق وترشيده»، مشدداً على أن المشكلة تكمن في الفقر، ورأى أن «من الطبيعي التوجه نحو بدائل الاستشفاء كالاستشفاء النهاري والاستشفاء المنزلي، فالتجارب الغربية تؤكد خفضها الكلفة بمعدل 30%». من جهته، قال الاختصاصي بالأمراض الصدرية ورئيس مؤسسة كارديف الفرنسية للاستشفاء البديل فيصل الحسيني «إن الإنفاق على الصحة في لبنان يمثل 5,11 بالمئة من الناتج القومي، أما في فرنسا، فلا يتجاوز 1,11% والحل يكمن في بدائل الاستشفاء».

مهرجان

«الربيع» الأفريقي أزهر في «دوار الشمس»

الدورة الرابعة من المهرجان الذي تقيمه «مؤسسة المورد الثقافي» وجمعية «شمس» كل عامين مميز هذه المرة. فنّ مجبول بالنضالات سيتعرّف إليه الجمهور اللبناني من خلال عروض مسرحية وموسيقية وإيقاعية تحمل تاريخ القارة السمراء بأوجاعها وحروبها. الحدث ينطلق بعد غد مع اسماء عربية تعكس الراهن المليء بالتحوّلات

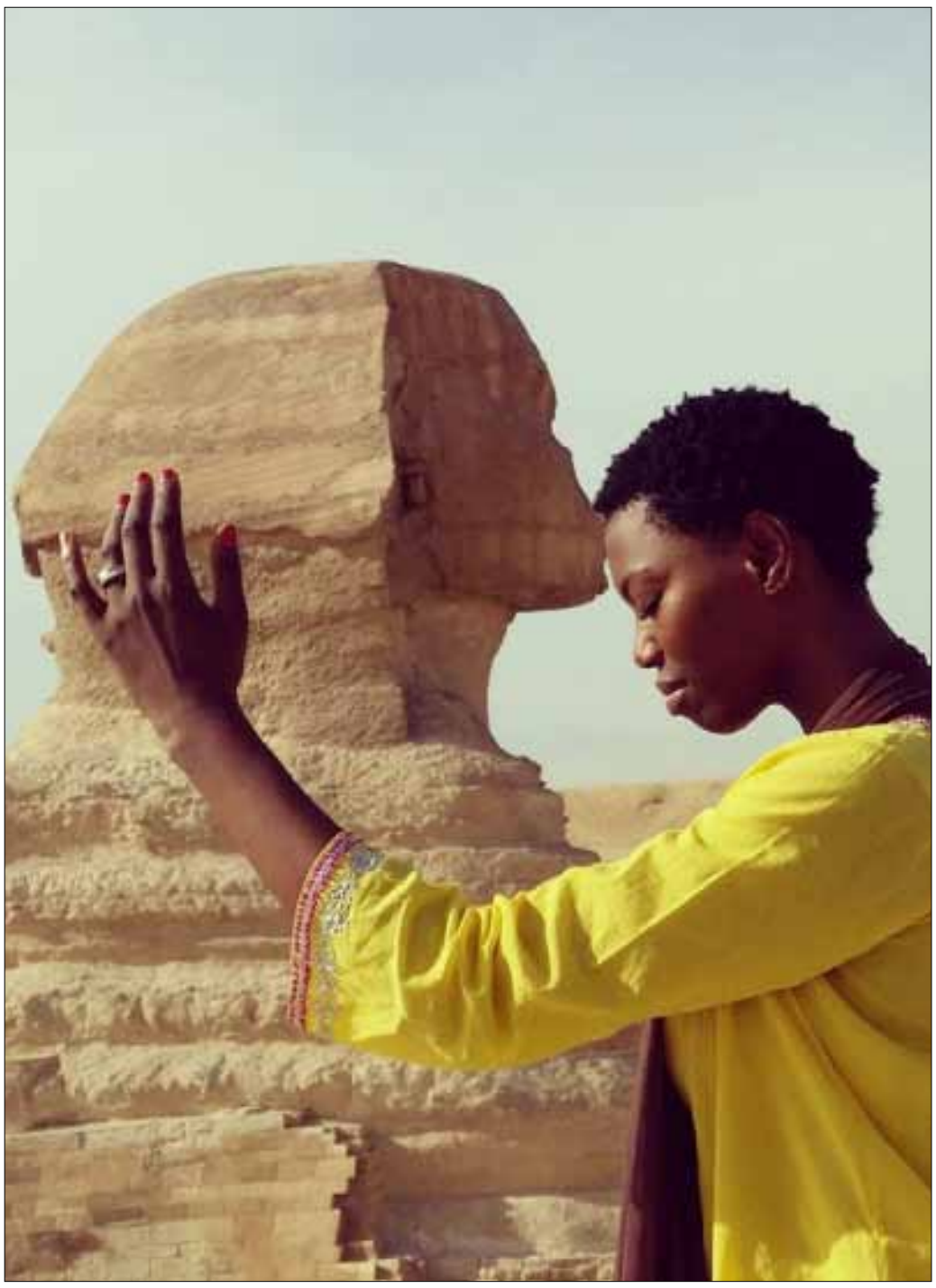

الافتتاح بعد غد مع الفنانة ميس ليرا

روان عز الدين

يمكننا القول إنّها النسخة الأفريقية من «مهرجان الربيع». أصوات وإيقاعات ورقصات أفريقية تخيّم على «مسرح دوّار الشمس» انطلاقاً من 28 نيسان (أبريل). الحدث الذي تنظّمه «مؤسسة المورد الثقافي» (مصر) وجمعية «شمس» (لبنان) كل عامين، تدخل نسخته المصرية عامها السادس بالتزامن مع فعاليات الدورة اللبنانية الرابعة. لكن ما يعزّز التنوّع هذه السنة، هو فعاليات Red Zone النرويجي. على هامش المهرجان، سنشاهد معارض وأمسيات شعرية وعروضاً مسرحية، إلى جانب الموسيقى التي تنبض بالثقافات والتوجهات والتجارب العالمية.

في «دوار الشمس»، سنتعرّف إلى التجارب الجديدة والقديمة في «مهرجان الربيع» الذي سيمدّ جسوراً مع الخارج يجمعها صوت واحد: الفن. الفن سيقول كل شيء أمام التحوّلات التي يشهدها العالم والجهة العربية منه. وفيما شهدت الدورات الماضية مشاركات من أوروبا وآسيا وأفريقيا، تتركّز عروض هذه السنة على الطابع الأفريقي، وخصوصاً مع توجيه تحية لنيلسون مانديلا (1918 . 2013) في القاهرة.

هذا الربيع الأفريقي ستفتتحه المغنية الجنوب أفريقية ميس ليرا مع الإيقاعات الأفريقية والجاز والسول والفانك (4/28 ـ س 20:30). الفنانة الشابة التي تأثرت بأهم الوجوه النسائية السمراء كميريام ماكيبا، ونينا سيمون وآريثا فرانكلين، حازت جائزة «أفضل مغنية» وجائزة «ألبوم السنة» ضمن جوائز الموسيقى الجنوب أفريقية عن ألبومها Soul In Mind (2008)، وفي حفلتها المرتقبة، سنستمع إلى أغنيات من ألبوماتها الأربعة. من جنوب أفريقيا أيضاً، سنشاهد عرض «الوجبة» للكوريغراف ماميلا نيامزا (5/1 ـ س 20:30) الذي يغوص في الطبخ والطعام والفن والحب. تعدّ نيامزا واحدة من أهم مصممي الرقص الشباب في جنوب أفريقيا. من خلال الباليه والرقص الأفريقي المعاصر، تعمل على إظهار المواضيع الاجتماعية كدور المرأة في المجتمع الأفريقي، وعلاقتها بمختلف الأعراق. المغني وعازف الغيتار أوليفر متوكوتزي الآتي من زيمبابوي، يحيي مع فرقته حفلة موسيقية (5/15 ـ س 20:30) أيضاً. بصوته العميق والخشن، سنكون على موعد مع أحد آباء الأغنية في زيمبابوي الذي يتناول الحياة اليومية ونضالات شعبه. توكو مشوارها الفني في الثمانينيات، تميّزت أغنياتها وموسيقاها بالطابع الصوفي، التي تمزجها بالموسيقى التقليدية في جزر القمر وإيقاعات الريغي والسالسا والفيوجن والفارسية، في تقاطع بين التوجه المعاصر والتقليدي الأصيل. على الإيقاعات الأفريقية، سيرقص شبان وشابات من «أفريكانام» (5/22 ـ س 20:30). فرقة الرقص السينغالية التي تأسست عام 2008، لا تزال تولي اهتماماً لتقاليد الرقص الأفريقي، من دون أن يمنعها ذلك من الانخراط في أنماط أخرى كالهيب هوب والفنون القتالية. هكذا، توظّف الفرقة مهاراتها في الرقص، والروح الأفريقية الحية، لتعيدنا إلى أسلوب راقص فطري وجميل. عودة إلى جنوب أفريقيا، مع المغنية زكي إبراهيم (5/24 ـ س 20:30). حفلة مميزة تحييها المغنية السمراء على إيقاعات البلوز والجاز و الـ R&B. بعد هذه الأمسية، سنستمع إلى عزيز سحماوي (5/26 ـ 20:30). انطلق الفنان المغربي مع «أوركسترا برباس الوطنية» في أواخر الثمانينيات، التي أغنت تجربته الموسيقية. يحرص سحماوي على المحافظة على الإيقاعات التقليدية لشمال أفريقيا، مع الإيقاعات الشرقية وموسيقى الجاز والروك.

أما الدورة الثانية من المهرجان النرويجي «رد زون» (تنظيم KKV of Norway) الذي يستضيفه «مهرجان الربيع» هذه السنة، فيحمل شعار «حرروا الفنون» ويتنوّع أكثر من حيث التجارب، والبلدان. معارض تجهيزية وفوتوغرافية، وموسيقية وشعرية من مصر والنرويج والعراق والمغرب وتونس وإيران. هكذا، نشاهد معرضاً للفوتوغرافية المصرية هبة خليفة، الذي يتضمن تشكيلات من صور فوتوغرافية ويتنقل بين الأمكنة والأزمنة، من معركة «كوبري قصر النيل» (28 يناير 2011) إلى زيارة العائلة المقدسة إلى مصر، ومن صور المتظاهرين إلى العصر الفرعوني (يفتتح في 5/1). معرض آخر للمصري هاني راشد يعيدنا إلى ميدان التحرير في بداية الثورة، عبر تجهيز متعدد الوسائط إلى جانب بعض نماذج الغرافيتي (5/1). من الفنون البصرية إلى الموسيقى والشعر في سهرة «العالم بيقول» (5/2. س:20:30) التي تجمع الراس من لبنان والفرعي من الأردن، والمصري علي طالباب والتونسي غازي فريني. المسرح حاضر أيضاً من خلال «كفر ناعوم... أوتو ـ صراط»، للمغربية لطيفة أحرار (5/4 . س:20:30)، و«نقاط الألم» للنروجية كيت بيندري (5/4 ـ س 20:30). في عرضها المونودرامي الذي أثار غضب الأصوليين في المغرب حين قدّمته قبل 4 سنوات (الأخبار ـ 22 ك1/ ديسمبر 2010)، تستكشف لطيفة خصوصية المرأة في المجتمع العربي تحديداً، فيما اقتبسته عن ديوان «رصيف القيامة» للشاعر ياسين عدنان. أما كيت بندري، فتعود في عرضها إلى أحداث العمل الإرهابي في النرويج عام 2011. من مصر وتونس والعراق، سيحيي كل من الزميل مايكل عادل، ومحمد اللغافي ووليد الكبيسي أمسية شعرية (5/8 ـ س 20:30) تعزّز التلاقي بين وجهات النظر والرؤى المختلفة. حفلة مميزة مع الموسيقى والإيقاعات الفارسية، تحييها الإيرانية ماهسا فاهدات التي اشتهرت بالغناء برفقة شقيقتها مرجان فاهدات وبعملها مع أشهر الموسيقيين الإيرانيين كأحمد بيزمان. إلى جانب العزف على آلتها التقليدية السيتار ستغني من ريبرتوار التراث الفارسي (5/10 ـ 20:30). هذا النبض الشاب، يحييه أحد الأصوات البديلة في تونس، الشابة بديعة بوحريزي مع تقديمها لقصائد معاصرة وتقليدية على موسيقى الروك والريغي والإيقاعات الأفريقية (5/17 ـ 20:30).

تقدم المغربية لطيفة أحرار عرضها «كفر ناعوم... أوتو ـ صراط» الذي أثار غضب الأصوليين قبل سنوات

كما بات يعرف بين جمهوره، يمزج مختلف التقاليد الموسيقية والثقافية لجنوب أفريقيا من خلال الغيتار والإيقاعات والبيانو. المحطّة التالية في جزر القمر، مع المغنية نوال (5/16 ـ س 20:30). منذ انطلاقة

«مهرجان الربيع»: 28 نيسان (أبريل) حتى 26 أيار (مايو) ــ مسرح «دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت) و STATION (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290

zoom

عروض كثيرة في رصيد الفرقة التي انطلقت عام 2005 بمبادرة من تمارا كلداني، وفاديا التنير، وتاتيانا بوشاروفا. تضع الأطفال نصب عينيها، وتأخذ واقعهم المعيشي في الاعتبار، لتساعدهم في التأقلم معه من خلال أنشطة مسرحية مختلفة

«أصدقاء الدمى»: 30 عاماً من التوعية و... التسلية

خلود ناصر

لطالما كان للمسرح دوره الاجتماعي والنفسي في تطوير مهارات شخصية من خلال ورشات عمل أو من خلال عروض تهدف الى نشر التوعية حول مشاكل اجتماعية أو الى مقاربة علاجية نفسية، بالإضافة الى دوره الثقافي. في الآونة الأخيرة، عملت فرق لبنانية عدة في هذا المجال مثل فرقة «أصدقاء الدمى» وجمعيات «كاثارسيس»، و«زقاق»، و«لبن»، و«خيال»، وغيرها.

منذ عام 2005، تنخرط فرقة «أصدقاء الدمى» (تمارا كلداني، وفاديا التنير، وتاتيانا بوشاروفا) في العمل التربوي والاجتماعي الذي يحتاجه أطفال اليوم من شرائح اجتماعية مختلفة من بينهم أطفال الريف وأطفال اللاجئين السوريين. وفي مناسبة عيد الفرقة الثلاثين، كان لـ «الأخبار» حديث خاص مع أفراد هذه المجموعة من أجل إلقاء الضوء على بعض مشاريعها التي تؤكّد أهمية المسرح في التوعية الاجتماعية والنفسية، وانخراط الفنانين في العمل الاجتماعي ذي الطابع المسرحي.

تعمل الفرقة في إطار شعارها «التوعية من خلال التسلية» مع جمعيات تعنى بالشؤون الإنسانية والاجتماعية للأطفال، انطلاقاً من واقعهم المعيشي، وتساعدهم في التأقلم مع هذا الواقع من خلال أنشطة مسرحية مختلفة آخرها ثلاثة مشاريع تعمل عليها الفرقة الآن وهي: مشروع «المياه كنز ثمين... فلنستخدمه جيداً» بالتعاون مع «الرؤية العالمية World Vision» وبتمويل من مؤسسة نيوزلندية بهدف نشر التوعية لأطفال اللاجئين السوريين في بقاع لبنان عن أهمية المياه وكيفية استخدامه والمحافظة عليه. وقد اختير هذا المشروع انطلاقاً من واقع أزمة المياه في خيم اللاجئين. بعد تقديم الفرقة عرضاً مسرحياً عن أهمية المياه ومصدرها، تقدم اسكتشاً مسرحياً يهدف الى نشر التوعية حول أهمية النظافة الشخصية وطرق التوصّل اليها في ظل شحّ الموارد المائية. ثمّ تنتهي العروض التي تقام في خيمة من خيم اللاجئين، بورشة عمل لتصنيع دمى مسطّحة حيث يبتدع كل طفل دميته الخاصة التي قد تكون مستوحاة من العروض التي شاهدها.

فاديا التنير في إحدى الورشات مع الأطفال

وتتوجّه الفرقة الى أطفال الريف بهدف نشر التوعية حول تعزيز دور المرأة هناك في مشروع تحت عنوان «حكايات من ضيعتنا» بالتعاون مع «المرصد الوطني للمرأة في الزراعة والريف ـ نوارة» ومع جمعية إيطالية CTM ONLUS. ينطلق هذا المشروع من كتاب يحتوي على قصص غير مكتملة تحمل نهايات مفتوحة كتبتها وطبعتها الفرقة ووزعتها وزارة التربية على صفوف بعض المدارس الرسمية لمن تتروح أعمارهم بين 12 و 14 سنة. على أن يقرأها التلاميذ ويوزعون الأدوار التمثيلية في ما بينهم قبل أن تشرف الفرقة على التمارين المسرحية. هذه القصص التي تبرز أهمية المرأة اجتماعياً واقتصادياً وتحمل نهايات مفتوحة على كل الاحتمالات، تفسح المجال أمام الطلاب لخلق نهايات متعددة وطرح نقاشات مفتوحة، وفهم جدي لواقع المرأة وتحدياتها وفعاليتها في المجتمع. كما أنّ التمثيل في وضعيات نابعة من الواقع، يدفع التلميذ الى معايشة هذا الواقع وطرح حلول للمشاكل التي قد تواجه المرأة، ما يطوّر لديه مهارات شخصية، خصوصاً أنّ التدريبات تقوم على أسس النقاش والتأليف والارتجال. يستكمل المشروع قوامه حين يكتب الأولاد قصصهم الخاصة عن موضوع المرأة مع رسومات مرافقة تنشر في كتاب سيوزّع على المدارس. ويتوّج المشروع في السنة المقبلة بإنتاج عرض مسرحي ينطلق من هذه القصص، إضافة إلى قصص الفرقة نفسها وسيُعرض في المناطق اللبنانية.

على الصعيد الثقافي، تعاونت الفرقة مع «المركز الثقافي الألماني» في مشروع يهدف الى تعزيز فكرة السلام في مواجهة الحرب من خلال قصة «مؤتمر الحيوانات» للكاتب الألماني إيريش كستنر. تتناول القصة فكرة رفض الحيوانات للحروب التي يقوم بها البشر، ما يؤدي الى إقامة مؤتمر للحيوانات يناقش استراتيجيات مختلفة لإيقاف الحروب وإنقاذ أطفال العالم من حروب البشر. في هذا المشروع، تقوم الفرقة بثلاث ورشات لأمناء مكتبات تزودهم فيها بتقنيات مسرحية مختلفة وأدوات يستخدمونها عند إقامة أنشطة مسرحية للأطفال مستوحاة من الكتاب. الهدف الأساسي من ذلك هو تحفيز الطفل على عملية الخلق والإبداع من خلال استخدام مواد بسيطة في تنفيذ الأفكار مسرحياً.

تكمل فرقة «أصدقاء الدمى» مسيرتها الطويلة وتعد جمهورها بمشاريع جديدة، بالإضافة الى العروض الدائمة التي تجول بها المناطق اللبنانية، وقد أصبحت ريبرتوراً في رصيدها. كذلك تحتفل الفرقة بعيد ميلادها الثلاثين يوم 25 أيار (مايو) على خشبة «مسرح مونو»، فتستقبل جميع من عمل معها ومن يرغب في معرفة المزيد حول أعمال الفرقة.

الاحتفال بالعيد الثلاثين لـ «أصدقاء الدمى»: 10:00 صباح 25 أيار (مايو) ـ «مسرح مونو» ـ 71/301025
www.lesamisdesmarionnettes.com

هنا دمشق

«نبض» مأمون الخطيب جبل قاسيون شاهداً على الفاجعة

رامي كوسا

حرص المخرج السوري مأمون الخطيب على إطلاق آخر إنتاجاته «نبض» بالتزامن مع ذكرى جلاء المستعمر الفرنسي عن سوريا. أراد لعرضه الذي يقام على خشبة «مسرح الحمراء» أن يكون، كما المناسبة، سورياً خالصاً. ينكشف ظلام المسرح على أرضية مكسوة بأوراق حمراء متساقطة نال منها الخريف. في الرواق الأيسر للخشبة شجرةٌ عاريةٌ تقف شاهداً صامتاً على جملة الأحداث الحاصلة في الحديقة التي شكّلت على امتداد العرض، حاضناً مكانياً ثابتاً لبطلات الحكاية. حافظت السينوغرافيا (أحمد روماني) على حقيقية الحدث وبساطته، ولم تخل من دلالات شرطية على مستوى الجغرافيا كان أبرزها جبل قاسيون، الذي انتصب في أقصى العمق حاملاً برج بثّ لم يتوقف عن النبض لحظة واحدة.

النص الذي كتبه الخطيب، يستند إلى مسرحية «أمهات الرّجال» لبيرسيفال وايلد (1887 ـ 1953). يتحدث الكاتب الأميركي عن شابين يحملان الاسم ذاته «توم شيبسو» يقفان مرابضين على خطوط الاشتباك، ويخوضان معاً، معركة المصير دفاعاً عن قدسية الأرض. أجرى المخرج السوري تعديلات محدودة على شكلانية النص. اسم الشابين صار «فادي سلوم». وأُسقط اسم النسخة الأميركية واسم مؤلفها من بروشور العرض الدمشقي. التبدّل في المعطى الحكائي بين النسختين لم يكن جوهرياً. استحضر صاحب «ليلة القتلة» شخصية ثالثة هي «أمّ لارا» تُضاف إلى سيدتين تحمل كل منهما لقب «أم فادي». ثلاثُ أمهات جمعتهن فاجعة الغياب، يعدن في انتماءاتهن المذهبية والديموغرافية إلى أصول مختلفة. تغفو أولاهن، (الممثلة نسرين فندي) في حقيبة سفر، تحوّلت اليوم، إلى متلازمة دلالية ترافق مفهومي النزوح والتهجير. ينشأ بينها وبين أم فادي (هناء نصور) صنف من صنوف الصداقة. تعيش السيدتان على هامش الانتظار، يمثل الهاتف الخلوي وسيلة اتصال يتيمة تربطهما بالمحيط الخارجي الخاضع لشرط الحرب، حالهما في ذلك حال الأم الثالثة (رنا جمّول). تشتغل الممثلة الأخيرة على ملامح نمط شائع لمديرات المدارس. إقحام بعض المفردات الفصيحة في سياق اللهجة المحكية مثل محاولة متواضعة لصناعة مفارقة كوميدية تهدف إلى التخفيف من كابوسية العرض والحد من بكائيّته. لا يستند التصعيد إلى حوادث ملموسة. تبدو الفرجة البصرية خجولة في كثافتها إذا ما قيست بكثافة المونولوجات القائمة في أساسها على لغة شعرية نجحت، أحياناً، في استجرار عواطف الحاضرين رغم الإطالة التي حكمت بعضها. يختتم العرض بـ «جيست» ثابت للأمهات الثلاث تحت طرحة قيل إنّها «بتشبه طرحة العدرا» بحسب الممثلات. استعان الخطيب بالمؤلف الموسيقي طاهر ماملي الذي نقل تجربته التلفزيونية إلى الصنعة المسرحية، معتمداً نظام الجينيريك في صناعة موضوعة موسيقية ثابتة أنعشت إيقاع العرض وانتصرت لجماليته في لحظات كثيرة. علماً أنّ «نبض» هو ثاني إنتاجات «المسرح القومي» هذا العام بعد «عن الحرب وأشياء أخرى» لزيد الظريف وعروة العربي.

> عرض مأساوي في صناعة موضوعة موسيقية ثابتة أنعشت إيقاع العرض وانتصرت لجماليته في لحظات كثيرة

> عرض من وحي الأزمة يحكي قصة ثلاث أمهات في دوامة النزوح والتهجير

«نبض»: حتى 1 أيار (مايو) ـ «مسرح الحمراء» (دمشق). للاستعلام:

شادي الزين
في دوامة الحروب

افتتح شادي الزين في «مونو» عرض «كل جمعة عزيمة» التي قدمها قبل عامين في مناسبة «الجمعة العظيمة». ألّف الزين العرض وأخرجه، ولحّن الأغنيات بمساعدة سكارليت سعد التي ترافق العرض بعزف بيانو حيّ مع ممثلين بينهم السوبرانو شانيل يمّين في إطار تمثيلي غنائي ينشطر بين المأساة والملهاة.

عن سبب إعادة العرض اليوم، يقول الزين إنّ موضوع المسرحية آنيّ يصلح لكل الأزمان التي تصبغها الحروب. كما يوحي العنوان، فإن فكرته تنطلق من آلام المسيح وصلبه والعنف الذي لم يهدأ منذ ذلك الحين وما قبله. في عرض ديناميكي، يسائل الزين خيارات الإنسان بين مسارَي العنف واللاعنف عبر طرح شخصية اختلفت في وجهات النظر مع آخرين، ما أدّى إلى مجزرة دامية. بينما تتقاتل إحدى الشخصيات مع أشخاص حول إيمانهم بظهور مريم العذراء، تتطور الأحداث إلى مجازر داخل جدران الكنيسة الموجودين فيها. لعل أسباب المجزرة في الكنيسة تجسّد الازدواجية التي تؤدي إليها الأديان والإيديولوجيات، بحيث يفترض أنها وجدت من أجل السلام، إلا أن البشر يصنعون منها حروباً ودماراً باستمرار. في جو ثقيل من القتل وسرد مآسي الحروب عبر التاريخ في كنيسة مغلقة ومهددة، ينقلنا الزين فجأة من جو مشحون إلى آخر خفيف عبر أغنيات تسخر من خيارات الإنسان وعواقبها التدميرية. يكسر الزين الجدار الرابع ليخلع الممثلون شخصياتهم ويتوجّهون إلى الجمهور في الصالة من أجل مخاطبتهم عبر أغنيات تهكّمية ورقص و«تهييص». لعل هذه اللحظات هي من أقوى محطات العرض، لأن المضمون يكمن في هذا الانقلاب في النص، إذ يبرز الخيط الرفيع بين المزاح والجد، وبين القتل والسلم، بين الماضي والحاضر وبين هنا وهناك. يكسر الزين اللعبة الميلودرامية في لحظات مشوّقة، فيعود بنا إلى الخشبة بشكل تهكّمي خفيف. تتداخل الأحداث، وتنتهي اللعبة بمجزرة جماعية تطاول الشخصيات تتجاوز مفهومَي المكان والزمان. رغم سوداوية المأساة، يبعث المخرج إلى الخشبةَ أغراضاً مسرحية ترمز إلى الأمل والحياة. لعل أبرز المونولوجات وأقواها هو «امرأة الحروب» التي تؤديها ليال غانم ببراعة وترمز إلى الإنسان - الضحية في كل الحروب حين تختزل أسماء المجازر والضحايا في العالم عبر الأزمان. ويتناول المونولوج أيضاً فاجعة الأم التي فقدت ابنها في الحرب، ولا بد من عملية إسقاط هنا مع فاجعة مريم لحظة صلب المسيح، بما أنّ العرض يستقي أبعاده من هذا الآلام. انطلاقاً من ذلك، يطرح الزين إنسانية يسوع وأمه مريم اللذين يزوّدان الشخصيات بمخزون روحاني يرفع عذاباتها إلى مستوى قدسية آلام المسيح التي تتجدد في كل حرب.

> عرض ديناميكي يسائل خيارات الإنسان بين مساري العنف واللاعنف

خلود...

«كل جمعة عزيمة»: 20:30 حتى يوم غد ـ «مسرح مونو» (الأشرفية) . للاستعلام: 01/202422

رحيل

ليلى حكيم... الجدة النموذجية صمدت حتى الرمق الأخير

نادين كنعان

يبدو أنّ عام 2014 ماضٍ في قسوته على الدراما اللبنانية، وممعنٌ في حرماننا من أسماء كبيرة حفرت معالمها على مرّ السنين. بعد أحمد دنش (الشهير بدرباس)، وجوزف جبرايل، وأماليا أبي صالح، ها هي ليلى حكيم (1933) تفارقنا تاركة وراءها أرشيفاً غنيّاً ومنوّعاً، ومكرسة نفسها علامة فارقة في الفن اللبناني.

بعد صراع طويل مع سرطان الثدي، غيّب الموت صباح أمس الممثلة القديرة، بعدما نُقلت إلى المستشفى قبل أيّام إثر إصابتها بانتكاسة صحية. وقبل ذلك، عانت الراحلة من ألم في المرارة التي فجّرتها، ما ولّد مضاعفات أثّرت على البنكرياس والكبد واستلزم علاجاً دائماً. مشكلة المرارة هذه حرمتها من متابعة تصوير مشاهدها في مسلسل «أماليا» لسمير حبشي، آخر الأعمال الدارمية التي شاركت فيها (راجع الكادر). هي ليلى ضو، المولودة عام 1933 في منطقة الشيّاح (قضاء بعبدا)، لكنها سرعان ما تبنّت اسم عائلة زوجها لتصبح ليلى حكيم. علماً بأنّها رزقت بولد وحيد يدعى «إيلي»، وهو مهندس معماري يقيم حالياً في الكويت. لم تدرس ليلى حكيم التمثيل، بل اختارت الفلسفة، وبقيت تعمل في تدريس اللغة الفرنسية إلى أن تقاعدت قبل أكثر من 15 عاماً، وقد انتسبت إلى «نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون» عام 1967.

إتقانها للفرنسية قادها إلى المشاركة في فيلمين فرنسيين عُرضا في كندا وصوّرا في لبنان، فضلاً عن مشاركتها في بداية مسيرتها الفنية في فيلم مصري وحيد هو «الحب الكبير» (1970) إلى جانب فريد الأطرش وفاتن حمامة. آنذاك، لُقبت بـ«فاتن حمامة اللبنانيّة»، واختارها الممثل يوسف وهبي للمشاركة في العمل، لكنّ حكيم لم تكرّر التجربة في المحروسة، لأنّها كانت مُرّة. «حذفوا بعض أدواري، والماكيير جعل أنفي يبدو كبيراً، وحذفوا جملة أقولها باللهجة اللبنانية. عندها، قلت للمخرج هنري بركات أنّني لم آخذ حقي لا مادياً ولا معنوياً»، قالت الراحلة في مقابلة نشرها موقع «النشرة» في حزيران (يونيو) 2013.

شاركت ليلى حكيم في أكثر من 33 عملاً درامياً، وتنوّعت أدوارها بين التراجيديا والكوميديا، وتنقلت بين المسرح والسينما والتلفزيون، لكن الثابت الوحيد تمثّل في اتقانها الفطري للتمثيل، فتميّزت بعفوية قلّ نظيرها وحافظت عليها رغم معاناتها على الصعيدين الشخصي والصحي.

كثيرة هي الأفلام اللبنانية التي تركت حكيم بصمتها فيها مثل «قصّة ثواني» (2012) للمخرجة لارا سابا، و«هلأ لوين» (2011) لنادين لبكي، و«دخان بلا نار» (2009) لسمير حبشي، فضلاً عن «الفجر» (2000) لطوني أبو الياس، و«أماني تحت قوس قزح» (1985) لسمير خوري. وفي العام نفسه، انضمت إلى فريق عمل فيلم «في مهبّ الريح» لزيناردي حبيس، كذلك مثّلت قبل ذلك بعام واحد في «ليلى والذئاب» للمخرجة هيني مسرور.

> تنوعت أدوارها بين التراجيديا والكوميديا، وتنقلت بين المسرح والسينما والتلفزيون

على خشبة المسرح، أطلّت ليلى حكيم مراراً من خلال «كذبة الحقيقة»، و«ضيعة بلا مفتاح»، و«شو هالشِدّة يا جدّي» وغيرها.

أما على الشاشة الصغيرة، فظهرت في مسلسلات يصعب إحصاؤها كـ«الغالبون» (2011) للمخرج السوري باسل الخطيب، و«كانت أيام» (1964)، و«يسعد مساكم» (1976) لكلودا عقل، و«أبو ملحم» (1969)، و«الدنيا هيك» (1976)، و«النهر» (1974)، و«القناع الأبيض» (1974)، و«محاكمة أدبية» (1972)، و«العقرب» (1971)، إضافة إلى «زوج الآنسة» (1990) لجورج غياض، و«نادي اللغة العربية» (1998) لرفيق حجّار، و«بنت الحي» (2007) و«حكاية أمل» (2013)، و«صارت معي» (2003) لجان منضور، و«بنت الحيّ» (2007) لسمير حبشي.

ولعل أكثر أدوارها الدرامية الحديثة التي طُبعت في ذاكرة المشاهدين كان «تيتا نجاح» في مسلسل «فاميليا» (كتابة منى طايع، إخراج ميلاد أبي رعد).

وفاة ليلى حكيم التي برعت في دور الجدّة خلال السنوات العشرين الماضية من دون أن تحظى بدور بطولة، أرخى بظلاله على أهل الفن. في اتصاله مع «الأخبار»، حاول نقيب الممثلين جان قسيس جاهداً التماسك إلا أنّه فشل في إخفاء حزنه الشديد على والدة صديقه وزميلته في أعمال عدّة. «للأسف الكبار يرحلون واحداً تلو الآخر. والمفارقة أنّ كل ذلك يحصل بصمت»، قال، مضيفاً: «كل ما أستطيع قوله إنّ ليلى حكيم خسارة فنية كبيرة، وخسارة لي شخصياً». وبينما نعى وزير الثقافة روني عريجي الفنانة «التي ستبقى ذكرى جميلة في وجداننا»، اتخذت الممثلة رلى حمادة من صفحتها الفايسبوكية منبراً للتعبير عن مشاعرها، خصوصاً أنّها لعبت دور ابنة حكيم في مسلسل «فاميليا». وكتبت حمادة: «ماما ليلى حكيم، عرفت إنّك من شوي قرّرت تروحي على مستوى آخر من الوجود، عالمحبة والنور المطلقين. الله معك، رح اشتقلك».

توارى الراحلة الثرى اليوم عند الساعة الرابعة بعد الظهر في «كنيسة قلب يسوع» في منطقة سامي الصلح (بدارو). وتقبل التعازي قبل الدفن بدءاً من الساعة العاشرة صباحاً في صالون الكنيسة، على أن تُستأنف يومي الأحد والاثنين في المكان نفسه من العاشرة صباحاً وحتى السادسة بعد الظهر.

آخر الأعمال

أثناء تصوير مسلسل «أماليا» (2013، كتابة طارق سويد، وإخراج سمير حبشي، وإنتاج «مروى غروب») من بطولة نادين الراسي (الصورة) ورودني حدّاد في بلدة دلبتا (قضاء كسروان)، كانت تضرب لبنان عاصفة ثلجية قوية جداً أثّرت على صحة ليلى حكيم التي كانت حينها تفرط في التدخين. بعد بضعة أيّام من بدء التصوير، عانت حكيم من ألم حاد في معدتها استدعى إجراء عملية جراحية لنزع مرارتها، قبل أن تمكث 18 يوماً في غرفة العناية المشددة. بعد هذه الرحلة العلاجية، سافرت حكيم إلى الكويت حيث يقيم ابنها الوحيد إيلي، وبقيت هناك شهرين. وخلال هذه الفترة، استبدلت بالممثلة هند طاهر، لكن بعد ذلك راحت صحة الممثلة القديرة تتراجع، ما حال دون مشاركتها في أعمال جديدة.

موهبة فطرية برعت في الأدوار المركبة

جهاد أيوب

ليلى حكيم (81 سنة) فنانة من عباءة الموهبة الفطرية الغنية، عرفت بتجسيد الأدوار المركبة، وكانت قيمة فرضت نفسها باحترام بسبب مواقفها وطيب حركتها وتواضع تعاملها، وكبرياء تجربتها. هي التي شاركت روّاد الفنّ اللبناني في بناء مداميك المسيرة، وخاضت معهم عراك الأبيض والأسود بابتسامة وبلهجة الأمل المقبل، واستمرت معهم في ألوان «سيغام»، وصولاً إلى ما نحن عليه من جمال الصورة ومفبركات العمل وارتجال الفن. ارتجال جيلها في الفنّ يرتكز على محورية النصّ والفكرة والموقف. ليلى حكيم رحلت عن دنيانا تاركة سمعة جميلة وضحكة واتزان، رغم صراعها مع مرض حاربته بالعمل الذي لم تتركه. ناضلت ضدّ الوجع الذي رافقها بخناجره، فابتسمت له رغم الألم. انطلقت في الفنّ من خلال التلفزيون ولمع اسمها مع «أبو ملحم» (أديب حداد) في بداية الستينيات من القرن المنصرم. وكانت شريكة في انطلاقة العمل الدرامي اللبناني. ومنذ بداياتها، جسّدت دور الجدة على رغم صغر سنّها، واستمرت في لعب هذه الشخصية حتى مماتها. وإلى جانب ذلك، لعبت الكثير من الأدوار المركّبة والصعبة، منها المجنونة، والمرأة «العانس»، والأم الحالمة والطيبة والجاحدة. والأهم من كل هذا أنها أدّت التراجيديا كما الكوميديا وبنفس راق ورفيع. ورغم مشوارها الطويل، إلا أنّها لم تلعب البطولة المطلقة، فكانت مساندة في مساحة ضرورية في القصة، لذلك كانت تقول «لا أدري لماذا يخافونني ولا يعطونني أدوار البطولة بعيداً عن تجسيد شخصية الجدة»؟ كل من عمل إلى جانبها يتحدّث عن تهذيبها وطيب تعاملها، وثراء صمتها. وإن باحت تحدّد الهدف والمعنى. ابتعدت عن الثرثرة والكلام لمجرّد الكلام، ونظراتها أبلغ المعاني، واحترمت الوقت، فتصالحت مع مواعيدها. كانت أوّل من يحضر إلى الاستديو وآخر من يخرج منه. لم تتأفّف ولم تتطاول على أحد، ولم يسجّل في مسيرتها أيّ خلافات مع الزملاء على عكس اليوم!

ليلى قدّمت شبابها على مذبح الفنّ اللبناني باحترام، فكان الجحود من بعضهم والنكران من الغالبية، وعدم المبالاة من الدولة (وهذه الحالة الشاذة هي مسيرة تعتزّ بها الدولة ولا تكلفها المال ولا تعير المبدع اللبناني أي اعتبار). وللأسف، قدر الفنان اللبناني أن يموت وحيداً حزيناً متألّماً وينظر إلى دولته ومحيطه والغصّة في فمه.

على موقعنا مقابلة غير منشورة مع الراحلة أجرتها الزميلة زكية الديراني

أزياء

شوارع نيويورك ملهمة المصممين... وأحلام «مهراجا» الخليج

كوني «شيك» ورياضية

استلهم مصمّمو موسم ربيع وصيف 2014 أزياءهم من نجوم البوب والراب، واتجهت دور توم فورد، وغوتشي، وبرادا إلى السراويل المريحة المزخرفة بالذهب وتطريزات خرز الماساي والكنزات الجلدية المخرّمة وبزات كرة السلة وأحزمة الملاكمة! لوك هذا الأسبوع نجمته المغنية الإماراتية التي تغرّد وحدها في سرب الصرعات

حنان الحاج

أزياء رياضية راقية على المنصّات العالمية. استلهم مصمّمو الأزياء لموسم ربيع وصيف 2014 من موضة الشارع ونجوم البوب والراب، ما بدا تمرّداً على الموضة الراقية. هكذا، قدّمت دور الأزياء العالمية مثل اميليو بوتشي، توم فورد، تومي هيلفيغر، غوتشي، برادا، فيرا وانغ تصاميم رياضية فاخرة. وذكر بيتر دنداس مصمّم أزياء بوتشي أنه استوحى تشكيلته من شوارع نيويورك ولوس أنجلوس وموسيقى البوب زمن التسعينيات. وقدّم عرضه على وقع موسيقى نجمة البوب جانيت جاكسون. استخدم المصمم أقمشة ملابس السباحة المصنوعة من النيوبرين والسراويل المريحة المزخرفة بالذهب وتطريزات خرز الماساي والكنزات الجلدية المخرّمة وإطلالة لعبة كرة السلة وأحزمة الملاكمة. وقال إن فتاته لهذا الموسم هي ملكة النادي الرياضي. أما دار غوتشي، فتميزت مجموعتها بـ«توبات» فضفاضة وشورتات رياضة كرة السلة والسراويل المريحة وحمالات الصدر المثلثة المكشوفة. المصمّمة فيرا وانغ أدخلت أيضاً الإطلالة الرياضية على مجموعتها، فاختارت السراويل الضيّقة المطاطية و«توبات» قصيرة وأخرى عريضة عند الأكتاف، بالإضافة إلى فساتين مصنوعة من قماش «البونت» المطاطي والمدروزة بأسلوب دقيق ومرقّع بطبقات وتخريمات شفافة.

ولهذا الموسم أيضاً، عرض تومي هيلفيغر فساتين «بولو» كلاسيكية من الجلد المطاطي الفاتح اللون مستخدماً مواد عالية التقنية إضافة إلى «توبات» رياضية رقيقة من البوليستر. وأضاف هيلفيغر لمجموعته «جرسيهات» رياضية وسترات جلدية فاخرة أدخل عليها أرقاماً ورموزاً رياضية. وذكر هيلفيغر أنه استلهم أزياءه من فتيات رآهنّ في «إيست فيلدج» يرتدين «جرسيهات» نادي «نيكس» لكرة السلة كفساتين. هذه التصاميم الرياضية الراقية والمشغولة بمواد فاخرة تختلف عن الملابس الرياضية العادية ويمكن ارتداؤها في مختلف الحفلات والسهرات والمناسبات.

اختارت فيرا وانغ السراويل الضيقة المطاطية و«توبات» قصيرة وأخرى عريضة عند الأكتاف

tommy Hilfiger

vera wang

peter dundas

جنيفير ذهبية بلمسة شقرا

ارتدت المغنية والممثلة الأميركية جنيفير لوبيز (الصورة) فستاناً من تصميم اللبناني جورج شقرا قبل أيام خلال تصويرها حلقة من برنامج «أميركان آيدول». والثوب من مجموعة الكوتور لخريف شتاء 2013/2012، وسبق أن أطلّت به الممثلة الأميركية جاين فوندا، لكن بقصّة طويلة. يتميّز الفستان بلونه الذهبي اللمّاع، وأقمشة التول الشفافة التي زيّنت أكمامه، وكذلك بتطريزه اليدوي واللافت من الأعلى إلى أسفله. وكانت لوبيز قد ارتدت الثوب نفسه خلال تصويرها إعلان عطرها Glowing Goddess. يذكر أن الممثلة الأميركية تظهر غالباً بلمسة لبنانية، وخصوصاً في تصاميم تحمل توقيع زهير مراد وجورج شقرا.

هيفا تشجع المواهب

تشارك المغنية هيفا وهبي في لجنة تحكيم برنامج «شكلك مش غريب» الذي تعرضه قناة mbc (الليلة _ 21:00)، وفي أولى حلقات العمل التلفزيوني الأسبوع الماضي، اختارت بطلة «حلاوة روح» فستاناً أسود اللون من تنفيذ زهير مراد. ولكن يتوقع أن تختار هيفا في الحلقات اللاحقة أثواباً من تنفيذ نيكولا جبران وشربل زوي، والأخير تعاونت معه هيفا سابقاً خلال إحيائها حفلات رأس السنة في العامين الماضيين. ويعرف أن صاحبة «بوس الواوا» ترتدي من مجموعات المصممين الشباب من باب التشجيع.

«السلطانة» مزهوة بنفسها

حين تسمع أحلام تتحدّث، تتبادر إلى ذهنك فوراً أغنية You›re So Vain (أنت مزهو بنفسك جداً) للأميركية كارلي سايمون. الفنانة الإماراتية المعجبة دائماً بنفسها إلى حدّ التفاخر تضع هاشتاغات على تويتر وتكرّر تسمية نفسها بـ«السلطانة»، «الملكة»، «فنانة العرب» و«مطربة الخليج الأولى». لكن للفنانة مريدوها، فهناك 3,37 مليون يتابعون تغريداتها ويومياتها وحتى مشاكلها. ذكرت أحلام أخيراً على تويتر بأن طلباتها أوامر في قناة mbc، ملمّحة بذلك إلى خروج راغب علامة من «أراب آيدول 3». وقد وضعت صورة تجمعها بلجنة تحكيم البرنامج مبدية إعجابها بوائل كفوري وبطاقته الإيجابية التي سيفجّرها على المسرح. لكن النجمة المثيرة للجدل لا يمكن لأحد أن يغفل صوتها ولا أغنياتها، تعشق الموضة إلى حدّ الهوس. ارتدت أخيراً فستاناً أسود طويلاً من تصميم كارولينا هيريرا ووضعت صورة للعارضة التي ارتدته في أحد العروض كأنها تريد بذلك أن يكيلها جمهورها بالمديح. بدت فيه أنيقة أشبه بـ «ستايل» هيفا وهبي. ترتدي أحلام الفساتين الطويلة المزخرفة بالبايت أو الخرز أو الأحجار. تحبّ الأقمشة اللمّاعة والسراويل الضيقة والتوبات البرّاقة، وتُكثر من ارتداء الجاكيتات الجلدية والجينزات وأحياناً تلتحف بعباءات سوداء أنيقة فوق ملابسها في رحلاتها وأسفارها. تعشق أحلام المجوهرات الثمينة والضخمة على النسق المهراجي وتقتني منها الكثير، خصوصاً ماركة «كارتييه». وقد اختارها أخيراً موقع «أرابيان بيزنس» من بين أقوى 10 نساء عربيات، كما اختيرت بوصفها الأكثر متابعة على تويتر بين زميلاتها.

رغم النقد الدائم الذي تواجهه، فقد اشتهرت بـ «قفشاتها» المرحة وتعليقاتها الظريفة. لأحلام ثقلها في عالم الغناء العربي ولا يستقيم مهرجان أو حدث فني خليجي من دون حضورها.

شبهتا جعجع!

سعدالله مزرعاني *

يستعيد خصوم الدكتور سمير جعجع صفحات غير ناصعة من تاريخه من أجل الحؤول دون بلوغه سدة الرئاسة الأولى. في المقابل، يعترف أنصاره، ضمناً، بارتكاباته أثناء الحرب الأهلية، لكنهم يتساءلون: هل هو وحده من فعل ذلك. وماذا عن الآخرين؟ ولماذا لا يُمنع هؤلاء من تبوء مواقع اساسية في الدولة والمجتمع؟

يقتضي الإنصاف ألّا يُحاسب شخص واحد أو طرف واحد على ما ارتكبه في مرحلة الحرب. والإنصاف نفسه يفرض الاعتراف بأن اقتراف الارتكابات، صغيرها وكبيرها، قد شمل الجميع وإن بدرجات متفاوتة. وبديهي أن نضيف، ايضاً، أن الفيصل في ذلك، وخصوصاً عندما تضع الحرب أوزارها ليس ميزان القوى الذي يجعل، تقليدياً، الضعيف هو وحده من يدفع الثمن، حتى لو كان الطرف المنتصر هو الاكثر ارتكاباً وأخطاءً.

في الحالة اللبنانية موضوع الجدل، صدر عفو عام عن جرائم الحرب. كان ذلك جزءاً من التسوية التي أنهت الصراع المسلح وجعلت المنخرطين فيه شركاء أساسيين في التسوية المذكورة. جعلتهم تحديداً، شركاء في الحكم والحكومات اللذين قاما بعد «تسوية الطائف»، باشراف سوري مباشر، وبموافقة عربية شبه شاملة.

استفاد «الحكيم» من الأمرين معاً: الحصول على العفو العام والمشاركة في سلطة ما بعد «الطائف»! لكنه لم يكتف بذلك ابداً. كان يريد المزيد والمزيد.

بل كان يضمر عكس ما يعلن. هو، في الحقيقة، قد وافق تكتيكياً على تسوية «الطائف» من أجل التخلص من غريمه في «حرب الإلغاء» العماد ميشال عون، ومن اجل تكريس الاعتراف به مرجعاً وشريكاً سياسياً في الخريطة السياسية اللبنانية. استند الى هذين، أي العفو والشراكة، ليستأنف مشروعه الفئوي في الظروف الجديدة، ورغم كل ما حصل، بل بالاستناد الى كل ما حصل.

ومشروعه الفئوي هو، أولاً، التفرد بالتمثيل المسيحي على غرار ما فعله رئيسه الشيخ بشير الجميل تحت شعار «توحيد بندقية المقاومة اللبنانية»، وبالوسائل نفسها، أي بوسائل القوة والقتل والاغتيالات... وهو، ثانياً، حاول الارتداد على تسوية «الطائف» وموجباتها وخصوصاً في ما يتعلق بالمشاركة في القرار وفي المؤسسات، وفي ما يتعلق بإعادة توحيد وبناء الدولة وبهوية لبنان وعلاقاته العربية.

رفض «الحكيم»، لهذا الغرض، أن يشارك، شخصياً، في الحكومة التي تألفت آنذاك برئاسة عمر كرامي وانتدب عنه ممثلاً (روجيه ديب) لم يلبث أن سحبه بعد وقت قصير! هو احتفظ، كذلك، بتنظيمه الميليشياوي والامني وباشر نشاطات خطيرة، كان من بينها اغتيال منافس، قد يصبح مزعجاً، هو داني شمعون رئيس «حزب الوطني الاحرار» عبر مجزرة ذكرت بمجزرة اغتيال طوني سليمان فرنجية وعائلته! حافظ جعجع أيضاً على واقع وذهنية «الكانتون» واحتمالات اندلاع العنف واستعادة الجبهات والمتاريس وخطوط التماس...

باختصار، لم يفعل جعجع، كما فعل الآخرون لجهة الانخراط في التسوية وطي صفحة الماضي وخسائره ومآسيه.

لقد واصل هذا الماضي: مناوراً ومخادعاً ومجازفاً وقاتلاً... حتى تعاظم خطره وكُشف أمره واعتُقل، ليحصل بعد اكثر من عقد من الزمن، على عفو جديد، خاص به، لم يكن ليحتاجه لو انه خرج فعلاً من الحرب الاهلية ومن الانغلاق ومن ارتباطاته الخارجية واخطرها ارتباطه بالعدو الصهيوني...

لم يكن هذا شأن قادة الميليشيات الآخرين. ولم يكن هذا شأن سياسيين، انتقلوا من موقع الى موقع نقيض: من اليسار الى اليمين او العكس، ولو بصيغ «لبنانية» مطرزة بالالوان الطائفية والمذهبية الرائجة! من هؤلاء الذين تبدلت مواقفهم، هنا وهناك، لم يواجه أي واحد منهم اعتراضات او فيتوات على غرار ما يحصل لجعجع حالياً.

السبب بسيط: هؤلاء قد غادروا مناخات الحرب والعنف والاقتتال والتحضير لجولات جديدة من ذلك!

قارن جعجع نفسه بالشيوعيين والقوميين... فاته (لو صحّت المقارنة أصلاً) ان بعض هؤلاء قد اعاد تقييم تجربته في الحرب كلياً أو جزئياً، علناً أو ضمناً، وانهما كانا من ضحايا الحرب ايضاً... ثم ان هذين الطرفين، تحديداً، أو خصوصاً، قد عوّضا باتخاذ احد ابرز واخطر القرارات في التاريخ اللبناني والعربي: انشاء جبهة مقاومة ضد العدو الغازي المحتل، ما أسهم في التحرير وفتح ثغرة في جدار عدوانه ما زالت تتسع وتكبر حتى اليوم (خصوصاً عام 2006) حتى باتت تعدّ خطراً على الجدار نفسه.

ويحاجج بعض انصار جعجع الجدد بأنه، بعد خروجه من السجن، قد ثابر على سلمية تحركه ومواقفه. ليس الامر كذلك تماماً. مشروع جعجع السياسي و«الرئاسي» يتمحور حول نزع سلاح المقاومة. هو يلح على ذلك بمعزل عن الصراع الدائر مع العدو الاسرائيلي المحتل وعن دور هذا السلاح في ردع ذلك العدو واستعادة ما بقي محتلاً من الارض، وأيضاً بمعزل عن الإنجازات السابقة في التحرير، ما يحمل شبهة التناغم مع العدو الصهيوني.

سيحاول جعجع، من خلال موقع الرئاسة ايضاً، أن يسخّر السلطة أو بعضها لخدمة هذا المشروع، بعيداً عن الحوار (الذي قاطعه) وعن موجبات التفاهم بين الاطراف، ما يحمل شبهة الدعوة مجدداً إلى الحرب الاهلية!

لا يخوض جعجع حرباً وطنية كما يدعي. إنه يخوض حرباً أهلية باردة قد تصبح ساخنة إذا تمكن من توفير الوسائل الضرورية لها: الدعم والتدخل الخارجي، التسلح، استخدام السلطة، الاستعداد والتدريب وبناء الميليشيا الضرورية، إثارة العصبيات الطائفية والمذهبية والانقسامات الفئوية...

أخطر ما في برنامج جعجع أنه قد يكرر اليوم ما حصل في الأمس من احتراب ومآس ومخاطر!

إن رفض ترئيس جعجع يعود إذاً الى الحاضر قبل الماضي. لأجل ذلك وسواه، لا يجوز ان يصبح رئيساً لجمهورية لبنان. ولأجل ذلك أيضاً، أخطأ اولئك الذين أيدوه، ولو على سبيل المناورة!

لا يعني ذلك ابداً ان الآخرين، من خصومه وسواهم، يقومون بكل واجباتهم الوطنية! بعض ما يتهدد لبنان قائم، أساساً، في صيغة نظامه الطائفي المذهبي الذي شتت اللبنانين إلى شرازم لا تستطيع أن تبني وطناً سيداً مستقلاً موحداً عربياً ديمقراطياً... يليق بتضحيات وتجارب أبنائه الرائدة والمنتصرة في حقول المقاومة والتحرير والتعلق بالحرية والديمقراطية. هذا وسواه من الآفات والارتكابات والمخاطر تقع مسؤوليتها الأساسية، بهذا الشكل أو ذاك، على عاتق كل الطاقم السياسي الحاكم!

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

رسالة تقدير ووداع إلـ

أسعد أبو خليك *

تترقرق الدموع من مآقي وأنا أخطّ هذه الكلمات. ترتعش مفاتيح الحاسوب تحت وقع أصابعي القلقة والمضطربة. الخطب جلل والمهمّة مستحيلة. لا، ليست الكتابة سهلة عندما يكون دافع الكتابة عاطفياً وليس سياسياً. هذه ليست رسالة وداع بقدر ما هي رسالة تقدير روحي لمن يؤمن بالأرواح وتحضيرها. ميشال سليمان على أهبة الرحيل وهو لا يرتضي التمديد بالرغم من إلحاح الجماهير في كل محافظات لبنان (ومعظم ولايات أميركا). هناك من يستسهل وصف «العظيم» وإطلاق ألقاب التعظيم والتفخيم، لكن ليس بالكثير هذا الإطلاق والتوصيف على ميشال سليمان. ميشال سليمان رجل ولا كل الرجال، رئيس ولا الرؤساء، زعيم مثيل وحده. هناك من قال إنه مرّ على العالم العربي منذ انبلاج الإسلام ثلاث شخصيّات تاريخيّة تتصف بالعظمة: محمّد وصلاح الدين وجمال عبد الناصر. أنا أضيف اسم ميشال سليمان إلى هذه الباقة (وهناك من يضيف وزيرته أليس شبطيني لإسهاماتها في محاربة ثقافة معاقبة عملاء العدو الإسرائيلي). ميشال سليمان سيرحل عن قصر بعبدا؟ إلى أين يذهب سليمان؟ هناك من اقترح «قصر الحلاّب» مسكناً له لأن القصور لا تليق إلا به. أناجيك يا ميشال سليمان من ربوع كاليفورنيا. على ضوء القمر أخاطبك، وتحت أشعة الشمس أناديك. لا تغادرنا يا سليمان. (مسخ) الوطن يحتاج إليك.

أنا أعترف أمامكم وأمامكنّ أنني هنا نادم عن كتابات نقديّة ضدّه كتبتها من قبل. أعتذر من البشريّة جمعاء لأنني لم اقدّر الرجل حق تقدير على خدماته الوطنيّة. إذا كان نابوليون قد وضع فرنسا في مصاف الإمبراطوريّات وإذا كان لينين قد صنع إمبراطوريّة سوفياتيّة، فإن ميشال سليمان هذا وضع لبنات إمبراطوريّة لبنانيّة يزهو بها اللبنانيون المقيمون والمغتربون. أعترف امامكم انني لم أفِ الرجل حقّه قبل اليوم. كنت قد وقعت تحت وطأة دعاية مغرضة عنه. الرجل تعرّض لحملات مهينة ومغرضة، وهناك من اقترح -يا للهول- إطلاق حملة على وسائل التواصل الاجتماعي تحت شعار «مدّد لـ...» (عن سليمان) على نسق تلك الحملة النقديّة البذيئة التي أطلقها الشباب المصري تحت عنوان «انتخب الـع...» ضد المشير السيسي. هذا غير مقبول بتاتاً في حالة سليمان الذي يحظى باحترام الجميع على نزاهته وصبره وثبات مواقفه (خصوصاً في ما يتعلّق بالمقاومة). ألم يقل الرجل انه يرفض التمديد بالرغم من كثافة التظاهرات الشعبيّة؟ ألم يوقّع الشعب المقهور العرائض ويوقّعها بالملايين مطالبةً بالتمديد لعريس الجمهوريّة ميشال سليمان؟ لا، لم يمرّ على لبنان رجل من هذه الطينة والخامة الصافية.

ميشال سليمان سيادي مثله مثل سياديّي 14 آذار، وهو وسطي مثل الأمير مقرن وهنري الحلو. عندما كان رفيق الحريري وفؤاد السنيورة وبطرس حرب وروبير غانم وخالد الضاهر ووليد جنبلاط وغيرهم كثيرون يتملّقون للنظام السوري، وعندما كانوا يرتمون على أعتاب مراكز المخابرات السوريّة في لبنان، أين كان ميشال سليمان؟ ألم يكن يقود حملة مقاومة سريّة ضد الجيش السوري في لبنان؟ وعندما كان غازي كنعان يروّج لميشال سليمان ويرّقيه فوق أترابه في الجيش، ألم يكن سليمان هذا يرفض الامتيازات ويرفض طاعة غازي كنعان؟ ألم يقف سليمان يوماً أمام كنعان ويصفعه صفعة مدويّة أمام المشاهدين على شاشة التلفزيون؟ هذا هو ميشال سليمان. سيادة واستقلال وجديّة.

ولماذا يريد البعض أن ينسى أن سليمان هذا قاد حرب عصابات ضد الجيش السوري في لبنان وتعرّض بسبب ذلك إلى المهانة والسجن والملاحقة؟ صحيح أن موقع قيادة الجيش اللبناني على الإنترنت أدرجت الأوسمة والميداليّات والتناويه «والتهاني» التي نالها سليمان في تاريخه العسكري المشرّف، ومنها «وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة» لكن هل ناله إلا بسبب معارضته للوجود العسكري للنظام السوري في لبنان؟ وما «الدرجة الممتازة» من الوسام إلا للتنويه بمعارضته الشجاعة لهيمنة النظام السوري.

ميشال سليمان ينطبق عليه وصف «فخر الصناعة اللبنانيّة» مع أنه سعى مع باقة من مواطنيه الأبرار إلى الحصول على جواز فرنسي بناء على وثائق مزوّرة. وما العيب في ذلك؟ رمز السيادة في لبنان وقائد الجيش الأبي أراد أن يتكنّى بالجنسيّة الفرنسيّة لأنه أراد أن يرفع العلم اللبناني فوق ربوع فرنسا. لم لا؟ ولماذا نحن الذين نتشدّق بالعالميّة نمنع ميشال سليمان أن يطمح كي يقود القوّات الفرنسيّة المُسلّحة؟ هذا هو السبب الحقيقي الذي دفع بسليمان إلى السعي إلى نبذ جنسيّة بلده الأم وكسب جنسيّة حنون من فرنسا. إن سليمان، بعد أن وصل إلى الرئاسة في لبنان، أراد أن يجد لنفسه مرقد عنزة في فرنسا وفي هذا إعلاء للشأن اللبناني.

وماذا عن نزاهة سليمان؟ أليس سجلّه هنا يزهو ويبرق؟ لقد رفض سليمان كل تلك العروض ورمى أكياس الدنانير بوجه أمراء آل سعود كما هو معروف. رفض سليمان أن يتسلّم ريالاً سعوديّاً واحداً. هذا رجل ليس للبيع. الحاقدون يعيّرونه بالقول إنه غيّر خطابه عن المقاومة بناء على أموال سعوديّة طائلة. هذا افتراء وبهتان. سليمان غيّر خطابه، صحيح، لكن ليس لأنه تلقّى مالاً سعوديّاً. لا، وألف لا. ميشال سليمان ليس للبيع (الإيجار موضوع مختلف ولا طائل لمناقشته في عجالة). لكن الرجل ليس للبيع حتماً. إن تغيّر موقف سليمان من المقاومة نابع عن مناقشات فكريّة وعسكريّة رائقة مع الملك السعودي وبناء على تأمّلات فكريّة واستراتيجيّة. ومن المعروف عن الملك السعودي حبّه للقاء نوابغ العرب والغرب. أما ما قيل إن لسان سليمان بات ذرباً فقط بعد توكيد أواصر حلفه (غير المادّي) مع آل سعود، فهذا يدخل في باب الدس الرخيص فقط.

ميشال سليمان يتعرّض هذه الأيّام لحملة مغرضة من أنصار المقاومة في لبنان. أنا رأيتهم بأم العيْن يسخرون منه على وسائل التواصل الاجتماعي ويتهمونه بالتخاذل في مواجهة العدوّ. ميشال سليمان؟ لقد أخطأوا العنوان. ميشال سليمان هذا قاد عملية التصدي في حرب تموز من مواقع متقدّمة في الجنوب اللبناني. أين كان مقاتلو حزب الله عندما قاد ميشال سليمان وفرقته في «اللواء الثامن» التصدّي البطولي في مارون الراس؟ أين كان القادة الميدانيّون للمقاومة عندما

...ى ميشال سليمان

استراتيجيته تعتمد الطلب من المقاومة أن تترك مقاومة العدوّ جانباً كي يتفرّغ هو لها (مروان طحطح)

كان ميشال سليمان وصحبه يقودون مقاومة العدوّ في البحر والجو والبرّ؟ ثم، ألم يكن ميشال سليمان في الخندق نفسه مع إلياس المرّ في عدوان تمّوز؟ وهل هناك من يشكّ في وطنيّة إلياس المرّ أو في وطنيّة غسان الجدّ، نائب رئيس الأركان (الذي هرب من لبنان بعد انكشاف أمر عمالته للعدوّ الإسرائيلي) في عهد سليمان؟ ألم يكن إلياس المرّ يعطي التوجيهات عبر الدبلوماسيّين الأميركيّين في وثائق «ويكليكس» وذلك من أجل التصدّي للعدوّ الإسرائيلي؟ وهناك من فهم خطأ أن المرّ كان يدعم العدوّ الإسرائيلي مع انه كان يدعم الجناح المناهض للصهيونيّة في جيش العدوّ. يعترف العدوّ أنه لم يواجه على أرض المعركة أصلب وأعند وأقسى من ميشال سليمان. لو ان 14 آذار لم تدعم العدوّ الإسرائيلي في عدوان تمّوز (مع أنها تعتبر أن «الإسرائيلي عدو لكن للضرورة أحكام») لكان ميشال سليمان في طريقه لتحرير فلسطين (والأندلس فيما بعد). ميشال سليمان ينتمي إلى نخبة من القادة العسكريّين في التاريخ: جوكوف ومونتغمري وخالد بن الوليد ونابوليون وميشال سليمان. هل يعلم القرّاء أن نظريّات ميشال سليمان العسكريّة المتقدّمة تُدرّس في الكليّات العسكريّة النخبويّة حول العالم؟ هل يعلم الشعب في لبنان أن نظريّات سليمان الجيواستراتيجيّة هي أكبر تهديد للصهيونيّة منذ إعلانها في بازل في 1897؟

حسناً، لنتحدّث قليلاً عن استراتيجيّة ميشال سليمان في الدفاع عن لبنان بوجه العدوّ. هذه الاستراتيجيّة تعتمد الطلب من المقاومة أن تترك مقاومة العدوّ جانباً كي يتفرّغ هو لها، كما تفرّغ لها في عدوان تمّوز وعلّم هو وإلياس المرّ جيش العدوّ درساً لن ينساه أبداً. المقاومة تريد أن تعطي دروساً لسليمان في المقاومة؟ لا يجوز ذلك من الناحية الأخلاقيّة. ثم هل منكم من تجشّم عناء قراءة وريقات استراتيجيّة سليمان الدفاعيّة؟ هي اقتضت التصدّي للعدوّ عبر «رشق من الرصاص» في حال غزوه للبنان، كما حدث في العديسة (قبل ان تعتذر قيادة الجيش عن فعلة الضابط الشجاع الذي أصدر الأمر بإطلاق النار على جيش العدوّ وقبل ان يتوجّه جان قهوجي شخصيّاً إلى واشنطن من أجل تقديم الوعد ان الجيش لن يطلق النار أبداً على جيش العدوّ كي لا تتوقّف المساعدات الأميركيّة). ثم، هل هناك من ينكر أن «رشقة رصاص» تكفي لردع العدوّ؟ ماذا يريد المزايدون أكثر من «رشق» أو «زخّة» من الرصاص لصدّ العدوان عن لبنان؟ فللتنحّ المقاومة عن مهمّة الدفاع عن الوطن كي يتسنّى لسليمان تطبيق نظريّاته العسكريّة المتقدّمة.

لا، ليست مهمّة الكتابة عن ميشال سليمان مثل الكتابة عن أطباق الطعام. القلوب تشرئب في الحديث عن الرجل وعن إسهاماته وإنجازاته. هذا رجل من صنف آخر. هو سجل قائم على منجزات لا حصر لها ولا تعداد. ماذا عن دعوة كارلوس سليم إلى لبنان؟ ألم تكن تلك الفكرة من بنات عبقريّة ميشال سليمان؟ ألم تكن تلك واحدة من مبادراته الفذّة التي لا يزال الشعب اللبناني ينعم بخيراتها؟ هناك من سخر منه عندما زار سليم لبنان ولم يدفع حتى فاتورة فندقه، لكن سليمان تكفّل بدفعها من أموال دافعي الضرائب. لكن، ألم تدرّ تلك الزيارة من سليم المليارات على لبنان؟ ألم يدشّن سليم في لبنان المليارات من الاستثمارات ويقضي بضربة (أو دفعة) واحدة على الدين العام في لبنان؟ شكراً لك يا ميشال سليمان. سليم أنشأ مصانع ومزارع وشركات أنعشت الاقتصاد اللبناني، وكان ذلك بسبب دعوة من سليمان إلى سليم. حسناً فعلت يا ميشال سليمان. شعب لبنان مدين لك لما جلبت له من ازدهار وبحبوحة.

وسليمان كان وراء مبادرة إطلاق مركز دائم للحوار بين الحضارات. وهل هناك من رعى تلاقحاً بين الحضارات أكثر من سليمان: من باب التبّانة إلى جبل محسن إلى اللبوة إلى عرسال؟ تلاقت الحضارات بين كل تلك الأنحاء بفضلك يا ميشال سليمان. والحوار بين الحضارات مزية لسليمان وقد أشرف عليها في تجواله بين البلدان، وجمع بين الأضداد وبين الخصوم والأعداء. قل إنها لمسة من لمسات هذا العظيم الذي يُنجب التاريخ منه مرّة (وخطأً لا قصداً). وسليمان يحب مراسم التوديع والاستقبال الرئاسي، وهذا لا يجذب إلا العظام المتخلّين عن ذواتهم المتفانين في الخدمة العامّة. لبيك يا سليمان.

وهناك من عاب عليك كثرة الأسفار والتجوال في زمن عصر النفقات. عصر النفقات وسليمان يحمل اسم لبنان ويلوّح به عالياً في كل أنحاء المعمورة؟ التقشّف فيما سليمان يروّج للنموذج اللبناني للتعايش ولـ«إعلان بعبدا العالمي»؟ كلا، وألف كلا. ثم من هو الذي كان وراء تحسين علاقات لبنان المضطربة مع بلجيكا ومونت كارلو وجنوب فرنسا وأرمينيا ورومانيا والنمسا وألمانيا وقبرص ودول أميركا اللاتينيّة؟ لولا جولات سليمان غير السياحيّة لكانت الكريهة قد وقعت بيننا وبين تلك الدول. لك وحدك الشكر والتقدير يا سليمان.

> بات التاريخ والفكر السياسي يذكر «إعلان بعبدا» كما يذكر شرعة حقوق الإنسان

> الحوار بين الحضارات مزية لسليمان وقد أشرف عليها في تجواله بين البلدان

وقد نشرت هذه الصحيفة (ساخرةً - يا عيب الشوم) خبراً عن أن سليمان أوعز لمن يهمّه الأمر في بلديّة عمشيت الممتازة أنه يريد ان يرى نفسه في تمثال برونزي هناك. رحماك أيّها التمثال. رفقاً بهذا التمثال يا شعب لبنان (غير) العظيم. أريد أن يتسنّى لي تدشين هذا التمثال على أن يقام ركن خاص بالنعال في حال رمى أعداء سليمان من المغرضين والحاقدين والشتّامين نعالَهم الغليظة على التمثال الصلب. من أجلك يا ميشال سليمان. هذا التمثال البرونزي لن يفيك حقّك يا سليمان. أنا أقترح ان تحفر صورتك وأنت مبتسم على جبل من جبال لبنان كما حفروا هنا في أميركا وجوهاً لأربعة رؤساء أميركيّين في جبل «راشمور» في ولاية جنوب داكوتا. وجه في الصخر يا سليمان. التمثال البرونزي لا يفيك حقّك يا سليمان. الحقّ (لا إلحَق) يا سليمان. أقترح ان يظهرك التمثال البرونزي وأنت تحمل شرعة (في إشارة إلى «إعلان بعبدا») بيدك اليمنى، كما حمل موسى في الفيلم الهوليوودي «الوصايا العشر». هذا واحد فقط من إنجازاتك، أصدقك القول.

و«إعلان بعبدا» بات التاريخ والفكر السياسي يذكره كما يذكر شرعة حقوق الإنسان وشرائع الأقدمين. أبدعت يا سليمان، ومن المعروف انك تتقن الأدب والشعر والفكر السياسي والقانوني بالإضافة إلى الفن الرفيع. كم من الأمجاد تحمل يا ميشال وكأن الأمة الفينيقيّة تلخّصت فيك وحدك، دون سواك (ربما أنت وهنري الحلو فقط). كيف تفتّقت قريحتك عن هذا الإعلان يا سليمان؟ هل كتبته تحت ضوء القمر، أم من على متن طائرة في رحلاتك التي لا تنتهي؟ هل كتبته بالحبر أم بماء الورد؟ هل يدخل في باب الهوامش على «جمهوريّة أفلاطون» أم هو تدشين لعهد جديد من الفلسفة؟ أخبرنا وحدّثنا يا سليمان.

لا يسعني في هذه العجالة إلا أن أناشدك وأناديك: مدّد يا سليمان. لقد عمّ الازدهار والسلم والوئام والبحبوبة في عهدك، بالرغم من بعض السيّارات المفخّخة هنا وهناك وبعض التفجيرات هنا وهناك وهنالك، ومن بعض الاشتباكات هنا وهناك وهنالك، وبالرغم من تدهور الاقتصاد أمس واليوم وغداً، وبالرغم من تسليم مقدّرات الوطن بالكامل لقوى أجنبيّة لا تكنّ له إلا كل شرّ. مدّد، يا ميشال سليمان، تمدّد من عمر حقبة عهدك الذهبيّة التي أذهلت القاصي والداني. مدّد، يا سليمان، وسيمدّد الدهر في عمرك. مدّد يا سليمان لعلّ التمديد ينجح حيث فشل «إعلان بعبدا». وإن عزفت عن التمديد يا سليمان، أحثّك على إنشاء سلالة لك في لبنان، كي تحكم جيلاً بعد جيل خصوصاً وأن أخبار الابن والصهر (وثرائهما) بدأت تصل إلينا وتملأ أسماعنا. (قد تكون سلالة الأب والصهر والابن هي الثلاثيّة البديلة من ثلاثيّتك السابقة عن «الشعب والجيش والمقاومة». لم لا، سلالة على طريقة آل سعود. سلالة يفخر بها لبنان كما يفخر بالمعنيّين (مع ان المسكين فخر الدين اختبأ في مغارة خوفاً من سطوة الوالي العثماني ثم جُرّ بالأصفاد إلى الأستانة). لا، ليس الاختباء من شيمك يا سليمان بعد أن رأيناك في ساحات الوغى في مارون الراس وبنت جبيل وغيرها من مواقع المواجهة الأماميّة مع العدوّ الإسرائيلي في 2006.

أعصرُ القلم فينزف دمعاً، أضرب مفاتيح الحاسوب فتنزف مياه معدنيّة حزناً على نهاية عهد ولا باقي العهود. يمرّ تاريخ الأوطان بحقبات عديدة بعضها مذهّب وبعضها مخضّب وبعضها عابر. لكن يحق في حقبة ميشال سليمان القول إنها أرّخت لبداية عهد الإمبراطوريّة اللبنانيّة المنتشرة في كل أصقاع العالم. ميشال سليمان إمبراطور لبناني فريد من نوعه، ولهذا أحبّه شعب لبنان وقدّره حق تقدير. من يطأ أرض قصر بعبدا من بعدك يا سليمان؟ من يستعرض الحرس الرئاسي بعدك يا حاكم لبنان الأوحد؟ من سيعزّي بأمراء آل سعود من بعدك يا سليمان؟ من سيتلقى العطايا من أمراء النفط والغاز؟ من سيترأس جلسات الحوار التي أعادت الدفء إلى العلاقات بين مختلف الأطراف في لبنان؟ من سيجول بين العواصم من دون أجندات عمل باستثناء حب الاستطلاع والسياحة؟ من سيناقش باسم لبنان القضايا الفكريّة الفلسفيّة مع الملك السعودي غيرك يا سليمان؟ من سيمنح لبنان أفضل ما مرّ عليه من وزراء غيرك يا سليمان (من سمير مقبل إلى أليس شبطيني إلى منى عفيش إلى مستشارك الفذّ، ناظم الخوري)؟ من سيقود اكبر عمليّات عسكريّة في تاريخ لبنان السحيق والحديث غيرك؟

هذا رجل لا ينجبه مسخ الوطن مرتيْن. مدّدوا ومدّدن له على عجل... قبل أن يغادرنا إلى فرنسا بجواز سفر (غير) مزوّر.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

13000 مريض سرطان وأربعة أطباء ولا أدوية

45 من أنواع علاج السرطان غير متوافرة في القطاع

النظرة المجتمعية في غزة إلى المريض تؤثر على طبيعة التعامل معه

الميت لا يحتاج العلاج في غزة!

غزة ـ **أمجد ياغي**

آخر ما قدمته السلطة الفلسطينية إلى مرضى السرطان في غزة هو تقليص الميزانية المخصصة لعلاجهم، وفق مصدر من جمعية بسمة أمل لرعاية مرضى السرطان في غزة الذي أكّد لـ«الأخبار» أن «المسؤول عن هذه الخطوة كان وكيل الوزارة في رام الله الذي تولى أعمالها خلفاً للوزير بعد سفره، وهذا بعدما بحثت الجمعية في أسباب تقليص أعداد المقبلين للعلاج من مرضى السرطان في الخارج، وإيصال الرسالة لنا بهذا الشكل».

وعلل الوكيل المذكور خطوته بأن تقليص ميزانية علاج مرضى القطاع «إنجاز للتخفيف من الأزمة المالية للوزارة وتخفيف عبء وزارة الصحة من تحمل مصاريف مرضى السرطان في غزة»، لكنها كانت كارثة على مصابي السرطان في غزة.

بالتزامن مع ذلك، يعاني المرضى في غزة نقص الأدوية اللازمة لعلاجهم. حتى في الأيام العادية، هناك 45 من أنواع علاج السرطان غير متوافرة في القطاع فضلاً على النقص الحاد في المخزون الذي تعلنه وزارة الصحة في غزة بين فينة وأخرى. آية عبد الرحمن، شابة تبلغ من العمر 26 سنة، أصيبت بالسرطان نتيجة تناولها هرمونات بهدف الإنجاب تحت إشراف طبيب تسبب لها -خطأ- في خسارة حياتها الزوجية والاجتماعية. تقول لـ «الأخبار»: «معاناتي بدأت عندما أعطاني الطبيب المشرف هرمونات سبّبت لي سبعة أورام داخلية لكن الطبيب لم يعترف بالخطأ، ومنذ ذلك اليوم أصبحت من قائمة مرضى السرطان في غزة».

تعبّر عبد الرحمن عن انزعاجها الكبير مما لاقته من وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس أثناء توجهها لطلب تحويلة. هناك قالت إدارة التحويلات إنها في حالة جيدة بناء على مظهرها الخارجي، لذا ليس لها الأولوية في الحصول على تحويلة.

وتعلق على ردّها: «أعلم أن حالات كثيرة لا تأخذ تحويلات لأنها تعاني مرضاً صعباً ولا أمل كبيراً في الشفاء منه لكنني أحتاج ثلاث جولات علاجية كل مدة، ولا أخرج حالياً إلا في واحدة منها»، مشيرة إلى اقتراب موعد العلاج المحدد لها في المستشفيات الإسرائيلية في حين يرفض المسؤولون في غزة منحها التحولية اللازمة.

13 ألف مريض

في محاولة لتفسير هذا الوضع، يرى أحد المعنيين في إدارة الموارد البشرية لمؤسسة بسمة أمل لرعاية مرضى السرطان في غزة، الدكتور محمد حمدان، أن النظرة المجتمعية في غزة إلى المريض تؤثر على طبيعة التعامل معه.

ويشرح حمدان أن مريض السرطان يكلف الدولة والمجتمع مبلغاً كبيراً من دون أمل في الشفاء، «لذلك لا توافر له جميع الأدوية عموماً لكن ما يعقد المشكلة أن حكومة غزة ترى أن على نظيرتها في رام الله تحمل تكاليف علاج مصابي هذا المرض». يشار إلى أن موقف وزارة الصحة في غزة الذي عبرت عنه مصادر داخلها هو أن وزارة رام الله هي المسؤول الأول عن التحويلات المرضية لمرضى السرطان أو غيرهم في حين أن الأولى لا يمكنها التدخل في أي تحويلة، «إلى جانب أن هناك رفضاً يجري من الجانب الإسرائيلي بحق بعض الحالات المرضيّة». وحول انتشار مرض السرطان في القطاع، قالت الوزارة في غزة إنه لا يزال «ضمن المعدلات العالمية التي ترصدها المنظمات الصحية الدولية». أما بالنسبة إلى الأرقام، فقد أكد مدير وحدة نظم المعلومات الصحية في الوزارة رضوان بارود أن نسبة المصابين بالسرطان في محافظات قطاع غزة بلغت 81,7 حالة مرضية لكل 100 ألف مواطن.

من جهته يقول حمدان لـ «الأخبار»: «الصحة في غزة لم تجر أي إحصائية لعدد مرضى السرطان في القطاع لأنه ليس لديها الخبرة في إجراء هذه الإحصائية. لكن مؤسسة بسمة أمل وضعت تقديراً نسبياً يشير إلى أن عددهم ما بين 12500 مريض إلى 13000، وتعدّ نسبتهم كبيرة وتزداد مع الوقت من دون أيّ أفق للحل».

الواقع الصادم الذي يذكره الطبيب أن الأطباء المتخصصين في أمراض السرطان في غزة لا يتجاوز عددهم أكثر من أربعة، «كذلك لا توجد شبكة لحماية الأطباء من تصرفات بعض الأهالي رغم علمهم بصعوبة علاج أبنائهم، فيفضل الطبيب أن يحول المريض مع ضغوط أهله إلى المستشفيات الإسرائيلية كي يموت هناك بدلاً من غزة».

ويرى أن هذا التصرف بات وسيلة حماية للطبيب ووزارة الصحة أيضاً، «بل تصل الأمور في بعض الأحيان إلى تحويل المريض الذي تكون حالته ميؤوساً منها في اللحظات الأخيرة، في حين أن الأوْلى تحويل الذين يكونون في بداية المرض ويحتاجون رعاية خاصة».

لا تكفي وساطة واحدة

لم تكن المريضة عبد الرحمن الوحيدة التي تعاني نتيجة رفض إعطائها تحويلة العلاج، فخليل أحمد (اسم مستعار) والد لطفل يبلغ من العمر 5 سنوات مصاب هو الآخر بالسرطان، ويرفض الإفصاح عن اسمه الحقيقي لأنه كما يقول يحتاج الحكومتين حتى يعالج ولده.

قصة هذا الرجل بدأت عندما أصيب ابنه بالسرطان في المخ وكان آنذاك كتلة سرطانية متوسطة سببت له آلاماً شديدة. اضطر الوالد إلى التوجه لتقديم «طلب نموذج واحد» هو النموذج الأساسي في التحويلات. لم يكن يعلم أن هذا النموذج يحتاج وساطة كي يتمه، وظن أنه بحاجة إلى وساطة واحدة في غزة، ولكنه تفاجأ بضرورة وجود وساطة ثانية في وزارة رام الله كي تعجل له قبول التحويلة وتنفيذها.

ويقول أحمد لـ «الأخبار»: «بعد إنجاز الوساطة الأولى والثانية خرج ابني للعلاج مرة واحدة على أمل أن يعود مرة أخرى»، مضيفاً: «كنت محظوظاً بعض الشيء لأن كثيرين يعلقون بين وزارتي غزة ورام الله لإمضاء ورقة للنموذج. وجود الوساطة في الجهتين أنقذ ابني من مصير مرضى كثيرين أراهم يحتضرون أمامي في انتظار التحويلات».

أكثر ما آذى الرجل تعليق تلقاه من طبيب في مستشفى تخصصي للأطفال قال له إن محاولاته لعلاج ابنه عبثية بناء على أن مصير مريض السرطان هو الموت، ويختتم قصته: «فضلاً عن أنه لا توجد مؤسسة صحية مناسبة لعلاج مرضى السرطان في غزة كذلك لا نرى معاملة لائقة مع هؤلاء المرضى. ما أزال أركض بين مختبر وآخر وكل تشخيص يختلف عن سابقه. أشعر أن ولدي مات وهو لا يزال بين يدي».

صحة رام الله: كنا نتمنى ألا تتدخل حماس

قال الناطق الإعلامي لوزارة الصحة في حكومة رام الله عمر النصر إنهم لا يمارسون التمييز بحق مرضى السرطان في غزة، لكنه علل تقصيرهم في توفير السفر لهم بأن العلاج اللازم لا يكون متوافراً في الخارج من الأساس «فلا طائل من سفرهم». وأضاف في حديث لـ «الأخبار» أن وزارته «كانت تتمنى ألا تتدخل حماس في شؤون الصحة في غزة».

واستطرد النصر: «حماس تدخلت وأبعدت بعض المديرين وغيرت مناصب آخرين رغم أن هناك دوائر حساسة تتطلب بقاء أصحاب الخبرة. هذا عرقل العلاج في مجالات طبية كثيرة».

مع ذلك أشار إلى أن دائرة التحويلات ظلت تحت إدارة رام الله «كي لا تغطي حكومة غزة الفواتير العلاجية للمرضى»، لافتاً إلى أن التحويلات الخارجية تكلف صحة رام الله 180 مليون دولار سنوياً، «في حين أن غزة وحدها يخرج منها قرابة 80 مريضاً كل يوم».

كثيرون يعلقون بين وزارتي غزة ورام الله لإمضاء ورقة للنموذج

يحوّل المريض مع ضغوط أهله إلى المستشفيات الإسرائيلية كي يموت هناك

إجماع إسرائيلي أميركي على تعليق المفاوضات

يحاول الإسرائيليون استعادة تركيزهم وضبط صفوفهم بعد الضربة التي تلقوها من السلطة الفلسطينية التي تصالحت مع «حماس»، لكنهم أجمعوا مع الأميركيين على ضرورة تعليق المفاوضات لفترة زمنية قبل العودة واستكمالها

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس عن أن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر أجمع على تجميد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية من دون إيقافها بشكل تام، في خطوة أتت بعد تباينات سادت بين الوزراء حول كيفية الرد على المصالحة الفلسطينية، بين من دعا إلى إيقافها بشكل تام، كما دعا وزراء اليمين، في مقابل وزير المال يائير لابيد ووزيرة العدل تسيبي ليفني، اللذين طالبا بعدم تفويت فرصة ربما تكون متاحة. وبعد نقاش بين الطرفين، تقرر في نهاية المطاف «عدم إغلاق الباب» والاكتفاء ببيان عن تجميد المحادثات. ونتيجة ذلك تقرر صياغة موقف وصف بأنه ضبابي.

ولفتت «يديعوت» إلى أنه في الوقت الذي كان فيه توافق بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون ووزير الخارجية ديفيد ليبرمان ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت ووزير الاتصالات وشؤون حماية الجبهة الداخلية غلعاد اردان حول التشكيك في «حقيقة كون أبو مازن شريكاً»، دعت ليفني ولابيد إلى عدم كسر الأدوات وضرورة إبقاء الباب مفتوحاً للعودة إلى المفاوضات، في حال فشل الاتصالات بين حركة «حماس» والسلطة. رغم أنهما اعتبرا المصالحة تطوراً مقلقاً، إلا أنهما أضافا بأنه يمكن رؤية ذلك كفرصة لإلزام «حماس» بالاعتراف بشروط الرباعية الدولية، بمعنى «تدجين حماس».

في كل الأحوال، اتخذ المجلس الوزاري قراراً بالإجماع بعدم إجراء مفاوضات مع الحكومة الفلسطينية التي تشارك فيها «حماس»، بذريعة أنها «منظمة إرهابية تدعو إلى القضاء على إسرائيل». وعلى هذه الخلفية، أكدت ليفني أنها «لن تجري مفاوضات مع منظمة إرهابية تنفذ عمليات ضد الإسرائيليين. الكرة الآن في الملعب الفلسطيني، وفي حال تعقلوا سنعود للمفاوضات». وأشارت إلى أنها عارضت في السابق إجراء مفاوضات مع حركة «حماس»، وأنها لن تغير موقفها من أجل مصلحة سياسية.

وتشابهت الآراء بين الإسرائيليين والرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي قال أمس إنه قد تكون هناك حاجة «لوقفة» في محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، مشيراً إلى أن زعماء الجانبين ليست لديهم الإرادة لتقديم التنازلات اللازمة.

ووصف أوباما المصالحة الفلسطينية، في مؤتمر صحافي في سيول، بأنها «غير مفيدة» وقال إنها إحدى الخطوات التي اتخذها الجانبان في الأسابيع الأخيرة وأضرّت بفرص التوصل إلى اتفاق سلام. وأضاف «قد يجيء وقت يحتاج إلى وقفة حتى يبحث الطرفان البدائل». لكنه عاد وأكد نية الولايات المتحدة إتمام اتفاق بين السلطة وإسرائيل، قائلاً «سنواصل تشجيعهم على الدخول من هذا الباب. هل أتوقع أن يدخلا من هذا الباب الأسبوع المقبل أو الشهر المقبل أو حتى خلال الأشهر الستة المقبلة؟ لا». لكنه شدد على أن من مصلحة الولايات المتحدة إنهاء نزاع «قابل للاشتعال».

كذلك نقلت وزارة الخارجية الأميركية عن الوزير جون كيري قوله أمس إنه يعتقد أن جهود إحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين اتخذت نمط ترقّب، وإن الجانبين بحاجة إلى أن يقررا الخطوة القادمة.

من جانبه، قال الاتحاد الأوروبي أمس إن العودة قريباً إلى محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أصبحت على رأس الأولويات، بعد اتفاق الوحدة غير المتوقع بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة «حماس».

من جهة أخرى، وامتداداً للتوجه السياسي الإعلامي الذي تبنته الحكومة الإسرائيلية، عقد نتنياهو سلسلة من المقابلات مع عدد من وسائل الإعلام

> أكد الاتحاد الأوروبي أن المفاوضات على رأس الأولويات

الرائدة في العالم، ونشرت إسرائيل فيلماً يقدم عباس ويظهره كرافض للسلام. كما أجرت ليفني، مسؤولة الوفد الإسرائيلي في المفاوضات، سلسلة مقابلات مع وسائل إعلام إسرائيلية، أوضحت خلالها أنّ إسرائيل ما زالت تمدّ يدها لمواصلة المفاوضات، ولكن أيديولوجية «حماس» الحالية تبطل أيّ احتمال للتفاوض مع الفلسطينيين.

وكجزء من سياسة إلقاء مسؤولية فشل المفاوضات على الطرف الفلسطيني، تعمّد الجانب الإسرائيلي التسريب إلى وسائل الإعلام، عبر ما سماه مصادر سياسية، بأن نتنياهو وافق، في اللقاء الأخير وقبل المصالحة الفلسطينية، على مناقشة قضية الحدود بشكل مفصّل في محادثات شخصية مع أبو مازن. وأن ليفني طلبت من كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، الانتقال إلى محادثات على مستوى القيادات العليا، بهدف إدارة اتصالات حول كل القضايا الحاسمة. لكن الفلسطينيين، أعلنوا بعد ذلك، بحسب المصادر نفسها، اتفاق المصالحة مع «حماس». مع ذلك، لفتت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن الإسرائيليين يقدرون بأن المصالحة لن تتحقق، ومن المحتمل أن يعود الطرفان إلى طاولة المفاوضات.

وكان عريقات قد اعتبر أمس أن إسرائيل تعلم أنه لا يمكن تحقيق دولة فلسطينية على حدود 67 من دون مصالحة بين الفصائل الفلسطينية، مضيفاً إن «حماس حركة فلسطينية ليست إرهابية، وغير مطالبة بالاعتراف بدولة إسرائيل»، مشيراً إلى أن الموقف الأوروبي تجاه المصالحة متوازن ومتقدم، كما أن تقييم واشنطن فيه «استعجال».

في السياق، كشف موقع «والاه» العبري بأن إسرائيل اقترحت على السلطة القيام بعمليات بناء موسعة في مناطق «ج»، في الضفة الغربية، التي تخضع للسيطرة الأمنية والإدارية الإسرائيلية، في محاولة لإقناع الطرف الفلسطيني بتمديد المفاوضات.

إلى ذلك، أكدت تقارير إعلامية إسرائيلية أن مسؤولين في الأجهزة الأمنية أوصوا خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر بعدم تشديد العقوبات ضد قطاع غزة رداً على اتفاق المصالحة الفلسطينية، خشية الذهاب نحو التصعيد. وأضافت التقارير إن الجيش أعرب عن خشيته من أن يؤدي اتفاق المصالحة على خلفية تعليق المفاوضات إلى المساس بالمصالح الأمنية الإسرائيلية، وأن القضية الأكثر إشكالية من ناحيته، في فرض عقوبات شديدة هي المس في دافعية الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، والمتواصلة في مكافحة النشطاء المسلحين في الضفة والإضرار بالتنسيق الأمني والاجتماعات الدورية التي تعقد بين كبار ضباط الطرفين وإعاقة حرية الحركة داخل المناطق الفلسطينية. وجاءت توصيات المسؤولين الأمنيين متعارضةً مع مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست الإسرائيلي نيسان سلومنيسكي، طالب فيه باعتبار الاتصال مع السلطة الفلسطينية «جنحة» يعاقب عليها القانون.

(الأخبار، أ ف ب)

موقع أمني إسرائيلي سري

محمد بدير

كشف موقع «يديعوت أحرونوت» أمس عن موقع إلكتروني سرّي يطلق عليه اسم «Inet» يعمل ضمن النطاق الداخلي للجيش الإسرائيلي ويقوم بعرض تقارير وأخبار ومواد أمنية مصنفة لعدد محدود وضيق من المستخدمين ممن ينتمون عموماً إلى دوائر صناعة القرار الأمني في الدولة العبرية. وأشارت «يديعوت» إلى أن الموقع الذي تُشرف عليه شعبة الاستخبارات العسكرية ومهمته تغطية الأحداث ذات الطابع العسكري والأمني بشكل جارٍ بالاستناد إلى المصادر الاستخباريّة الخاصة لشعبة «أمان» ويتيح الاطلاع عليها بصورة فورية ومن دون إخضاعها للرقابة لكل من رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الأركان وجنرالات هيئة الأركان. ووفقاً للتقرير الذي نشرته «يديعوت»، فإن فكرة الموقع جاءت جزئياً من المواقع الخبرية الإسرائيلية، إلا أن مصدر الوحي الأساسي لها هو من نائب رئيس الوكالة العليا للاستخبارات الأميركية، روبرت كورديلو، الذي «يقدم كل صباح وعبر جهاز الآي باد الخاص به تقارير موجزة للرئيس باراك أوباما حول الأسرار الأكثر سرية وتحديثاً للأمن القومي». وعلى أساس ذلك بدأ قسم الأبحاث في «أمان» قبل عام بـ«ثورة جعل المواد الاستخبارية قيد الاطلاع من خلال منصة ودودة ويمكن الاتصال بها». ومن خلال هذه المنصة التي تمت ترجمتها إلى أمر عملي من خلال موقع «Inet» يمكن «الحصول على كل شيء من كل شيء: خريطة إنذارات ساخنة عن العمليات (المحتملة) في كل القطاعات، تقارير استخبارية ملخصة في خبر سهل القراءة مع رابط يحيل إلى التقرير الأصلي الذي قد يتألف من مئات الصفحات، استعراضات موسعة، مقالات تحليلية لضباط الاستخبارات ورؤساء الساحات، أخبار عاجلة وردود عليها، وكل ذلك في حزمة غرافيكية جذابة وعناوين تشد القارئ».

وبحسب «يديعوت»، فإن المواد التي يعرضها الموقع تتضمن مقاطع فيديو وصوراً مأخوذة مباشرة من الكاميرات والرادارات المنصوبة في الساحات المختلفة ومن الأقمار الصناعية التي تشغلها وحدة 9900 في «أمان» ووسائل الرصد المصورة السرية التي يستخدمها الجيش». وعلى سبيل المثال، أشار التقرير إلى أن متصفحي الموقع كان بإمكانهم الحصول على معلومات محدثة حول مكان تموضع قوات سلاح البحرية وسفينة KLOS C التي تمت مهاجمتها من قبلهم قبل أسبوعين من موعد العملية. وأوضح رئيس تحرير الموقع لـ«يديعوت» أنه يحصل على المواد الخام من الساحات المختلفة، أي إيران وسوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية وغيرها بشكل مباشر «ونحن نختار بأنفسنا أولويات النشر».

عربيات دوليات

تعيين رئيس جديد للاستخبارات الإسرائيلية

العسكرية الإسرائيلية وافق وزير الدفاع الإسرائيلي(الصورة) موشيه يعالون على سلسلة من التعيينات العسكرية التي أوصى بها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتس، والتي تضمنت تسمية قائد جديد للاستخبارات العسكرية. وستتم ترقية الجنرال هرتزل ليفي، الذي يرأس حالياً كلية القيادة والأركان، إلى رتبة لواء، ويصبح الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات العسكرية، ليحل محل اللواء أفيف كوشافي، الذي تولى هذا المنصب لمدة ثلاث سنوات ونصف. وسيتولى رئيس الاستخبارات العسكرية السابق اللواء كوشافي، رئاسة قيادة المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي ويحل محل الميجور جنرال يائير جولان. كما ستتم ترقية العميد حجاي توبولنسكي، الرئيس الحالي للموظفين في القوة الجوية، إلى رتبة ميجور جنرال ويصبح الرئيس الجديد لمديرية عديد الجيش الإسرائيلي.

(الأخبار)

عقوبات اقتصادية إسرائيلية جديدة تنتظر الفلسطينيين

كشف وزير الجبهة الداخلية الإسرائيلية جلعاد أردان، عن سلسلة عقوبات اقتصادية بحق الفلسطينيين، أولاها وقف كامل في أموال المقاصة الشهرية المستحقة للفلسطينيين، رداً على اتفاق المصالحة الفلسطينية.

وأوضح أردان، في تصريح للإذاعة العبرية الرسمية أمس، أن العقوبات المفروضة سترتفع تدريجاً، مع تطور تنفيذ بنود المصالحة بين حركتي فتح وحماس على الأرض، «وسنبدأها بوقف تحويل إيرادات المقاصة الشهرية، التي يعتمد عليها الفلسطينيون في نفقاتهم الشهرية».

(الأناضول)

استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني

وضع رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله أمس استقالته بتصرف الرئيس الفلسطيني محمود عباس حرصاً منه على إتمام المصالحة، كما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، في خطوة تمهد لقيام حكومة الوحدة المتفق عليها.

وقالت الوكالة إن الحمدالله وجه رسالة الى الرئيس عباس تضمنت استقالة حكومته

(أ ف ب)

قضية

المعونة الأميركية لمصر: شرك التبعية

جعجعة في الهواء. لعله التوصيف الأدق للتهديدات الأميركية بشأن المعونة لمصر، التي وإن توقف الجزء العسكري منها، إلا أنها لا تزال مدرجة، بالقيمة نفسها، في ميزانيتي 2014 و2015، بانتظار صرفها بعد أن يشهد جون كيري بأن حكام القاهرة الجدد ملتزمون بالمعايير الديموقراطية

ستفرج واشنطن عن 576,8 مليون دولار عقب الانتهاء من الانتخابات البرلمانية والرئاسية

موازنة 2015 المقدمة تتضمن الابقاء على نفس معدلات المساعدة التي قدمت سابقاً

1,3 مليار دولار قيمة المساعدات العسكرية سنويا لمصر (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **عمر وهبة**

يبدو أن حيرة – المساعدات الأميركية لمصر – لا تزال تشكل أزمة داخل البيت الابيض، لتباين وجهات النظر المؤيدة لصرفها والرافضة لتخصيصها لحكومة القاهرة التي تجاهلت إدارة باراك أوباما. وزارة الخارجية الاميركية قالت أخيراً إن أوباما علق المساعدات العسكرية لمصر عقب إطاحة الرئيس محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، وإنه بسبب ضرورة الانتهاء من إقرار ميزانية أميركا لعام 2014، يجب على وزير الخارجية جون كيري أن يؤكد اتخاذ الحكومة المصرية لخطوات حقيقية وملموسة لدعم التحول الديمقراطي قبل إعادة تدفق الدولارات، وهو ما يفسر كثرة ارتياد الوفود الأميركية الممثلة للكونغرس والخارجية وشخصيات مدنية غير رسمية متمثلة في وفود كبار القادة العسكريين القدامى الى مصر للوقوف على نقاط تحديد هوية مصر بعد 30 يونيو 2013.

وقال الدكتور عطية إبراهيم، أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا، إن ميشيل دن، مسؤول برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنغي، أوضح أخيراً أن كيري «في حيرة من أمره ولا يقوى على اتخاذ قرار بصرف المعونة الاميركية إلا بعد أن يتأكد من أن الإدارة المصرية ستفعل ما تمليه عليها نظيرتها الاميركية، مثلما كان يحدث في السابق».

يضيف إبراهيم، موضحاً سبب الازمة الحقيقية بين مصر وأميركا والتي تؤثر سلباً في مصير المساعدات العسكرية، «أوقفت الإدارة الأميركية توريد 4 طائرات من طراز «16.F» كان قد حان وقت تسليمها للقوات المسلحة المصرية بناءً على اتفاق سابق، احتجاجاً على قيام الجيش بعزل الرئيس المنتخب فى 24 تموز 2013. بعدها أوباما في 15 آب من العام نفسه أمر بإلغاء مناورات «النجم الساطع» مع مصر، رفضاً لأعمال العنف ضد المعتصمين المؤيدين لمرسي، وبعدها بثلاثة أيام أعلنت واشنطن وقف المعونات الاقتصادية السنوية لمصر والمقدرة بـ250 مليون دولار، قبل أن يطالب عضوا الكونغرس جون ماكين وليندسي غراهام الولايات المتحدة بقطع مساعداتها العسكرية لمصر لما تشهده من فوضى».

وأشار الى تأكيد أوباما في 23 آب 2013 أن «الإدارة الأميركية تقوم حالياً بعمل

مصر

حملة صباحي تراهن على «الشباب»

القاهرة ـ **سلمى خطاب**

بعد نجاح حمدين صباحي في خوض الانتخابات الرئاسية مبدئياً، بانتظار موافقة اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية على ترشحه، تواصل حملته عملها معتمدةً بشكل رئيسي على استقطاب أصوات الشباب من الناخبين. «مرشح الشباب»، و«مرشح الثورة»، هي الصفات التي تقدّم الحملة صباحي بواسطتها، سعياً منها لجذب الشباب الذين لا يزالون يؤمنون بجدوى المشاركة في الانتخابات الرئاسية.

ويشكّل العنصر الشبابي قوام حملة صباحي التي يديرها المتحدث الرسمي السابق لدى «التيار الشعبي» حسام مؤنس، فيما يتولى عدد من الصحافيين الشباب العاملين في موقع «بوابة يناير» الإلكتروني، ويديره عمرو بدر، مهمة الإدلاء بالتصريحات الإعلامية الخاصة بالحملة.

وتواجه حملة المرشح الوحيد في وجه المشير عبد الفتاح السيسي صعوبات عديدة، لعلّ أبرزها تخلي عدد من الشخصيات المعروفة عن دعم ترشح صباحي، مثل الشاعر عبد الرحمن الأبنودي والمخرج خالد يوسف وعبد الحكيم جمال عبد الناصر. هذه الاسماء أيّدت في انتخابات 2012 وصول صباحي إلى سدة الرئاسة، غير أنها تحوّلت هذه المرة إلى دعم السيسي.

وعلى الرغم من ذلك، يؤكد المتحدث الإعلامي باسم الحملة عمرو بدر لـ«الأخبار» أنّ «الحملة ستعمل بجهد كي تجعل كل القوى المنتمية لثورة «25 يناير» في صف صباحي». تعوّل الحملة على حصد المزيد من القوى الثورية والسياسيين الشباب، وخصوصاً بعد إعلان حزب الدستور دعمه لصباحي، وتحرير شباب الحزب توكيلات ترشحه، الأمر الذي كان فاصلاً في نجاح الحملة في الوصول إلى عدد التوكيلات المطلوبة قبل ثلاثة أيام فقط من غلق باب اللجنة العليا للانتخابات باب استقبال طلبات الترشح.

أما بالنسبة إلى الأسماء المعروفة التي لم تعد في صف صباحي، فيرى بدر أن الأمر «شخصي جداً»، مؤكداً أن الحملة تحترم قرارهم بتأييد مرشح آخر. ويضيف إن «أهم شخصية تسعى حملتنا للحصول على دعمها هو المواطن المصري البسيط»، مشيراً إلى أن «هناك أسماء مهمة لا تزال مستمرة في تأييدها لصباحي، مثل رئيس مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية وحيد عبد المجيد الذي تولى إعداد البرنامج الرئاسي لصباحي، والإعلامي حسين عبد الغني، والنائبين السابقين في برلمان 2011 زياد العليمي وباسم كامل».

وفي موضوع التوكيلات، يقول بدر إنها لا تُعتبر مؤشراً على شعبية أحد المرشحين، و«الأمر قد يختلف في الصناديق».

تتشابه حملة صباحي الحالية مع حملة ترشحه في انتخابات 2012. الحملتان اعتمدتا على التمويل الذاتي من المرشح، إلى جانب إطلاق دعوات للتبرع لتمويلها. ويقول بدر «في 2012 أطلقنا حملة اسمها «جنيه من كل مواطن» لأن المواطن من مصلحته أن يفوز صباحي

ـة الاقتصادية

تقييم شامل حول العلاقات الأميركية ـ المصرية، بما فيها المعونة العسكرية، مستبعداً عودة العلاقات التجارية مع مصر إلى ما كانت عليه في السابق».
ويذكّر إبراهيم بتعهد وزير الخارجية السعودي حيال التزام المملكة بتقديم أي مبالغ مالية تقطعها الولايات المتحدة، وما فعلته الإمارات التي أمدّت مصر بالمبالغ والمعدات والمشاريع التي تقوي على رأب صدع قطع المعونة الاميركية لمصر.
الدكتورة سلوى السمرى، أستاذة الاقتصاد في جامعة الاسكندرية، أوضحت أن «الدلالة القانونية لقطع المعونة الاميركية عن مصر تكمن في قيام الاخيرة بإطاحة رئيس منتخب، وهو ما يرفضه الاميركيون ويطالبون المؤسسة العسكرية بمراجعة موقفها. وما يزيد الطين بلة أن الادارة المصرية تجاهلت هذه الضغوط، وذهبت إلى التحالف مع دول في خط تماس مع أميركا، في مقدمتها روسيا. واتخذت الحرب الاقتصادية مساراً آخر بين الدول الكبار ، فنجد أن الصين وروسيا قررتا منع استخدام الدولار كعملة، ونفاجأ بأميركا تدبر مكائد سياسية لهما في امتدادهما الاستراتيجي، ويمكن أن لدى مصر مصلحة حالياً في السعي لدوام هذه الازمة بين الدول الكبار لأنها مستفيدة منها».
وتوضح السمرى أن «الخطأ الذي وقعت فيه مصر عام 1998 هو أنها وافقت على طلب أميركا بتخفيض المساعدات الاقتصادية لها خلال العشر سنوات من 815 مليون دولار إلى 415 مليون دولار بحلول عام 2008. وقد خطط الجانبان لاتفاق جديد للسنوات العشر المقبلة، ولكن المفاوضات استمرت لسنتين من دون الوصول إلى اتفاق شامل».
ولفتت الى أن «الادارة الاميركية تنصلت من مهمة دعم مصر اقتصادياً، متعللة بحادث 11 أيلول 2001 وقرارها النظر في برنامجها الخارجي لمساعدة الدول. وبحلول عام 2004، ونتيجة للكثير من الضغوط الأميركية في المنطقة، قام الرئيس المخلوع حسني مبارك بتعيين حكومة إصلاحية جديدة برئاسة أحمد نظيف خاضت مفاوضات شاقة مع الولايات المتحدة حول مذكرة التفاهم لإصلاح القطاع المالي المصري. فبدل تخصيص المساعدات المالية بصورة مباشرة لوزارة التعاون الدولي، ارتبطت المساعدات المالية بمقاييس معينة، وخُصّصت بصورة مباشرة لوزارة المالية التي كان لها الفضل في تحديث قطاع مهم في الاقتصاد المصري».
وعن حجم المساعدة التي تستفيد منها مصر جراء تسلمها المعونة الاميركية، قال عبدالخالق إبراهيم، خبير أسواق المال، إنها «تساهم بنسبة ضئيلة في الاقتصاد المصري، فقد كانت تشكل في عام 1979ـ وهو عام بداية المساعدات الأميركية للقاهرة ـ 0,5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتمثل حالياً أقل من ربع واحد في المئة، وخلال السنوات الماضية كافح أعضاء مجلس النواب الاميركي لربط المساعدات العسكرية لمصر بإجراءات وسياسات معينة يتخذها النظام السياسي، الى أن تمت الموافقة على مشروطية المساعدات الاقتصادية بالإصلاح السياسي ومدى التقدم في إغلاق الأنفاق على الحدود المصرية ـ الإسرائيلية التي يتم من خلالها تهريب الأسلحة إلى غزة».
ويضيف أن «البيانات تشير الى أن هيئة المعونة الأميركية خصصت 557 مليون دولار عام 2003 فقط لمصر، منها 200 مليون دولار تحويلات نقدية لتوفير العملة الصعبة للمشروعات الجديدة، وأنها جاءت بالخراب على مصر، وأن 70% منها يعود مرة أخرى إلى الولايات المتحدة، فهي معونة مشروطة». وتابع «اتجهت هذه المعونة في السبعينيات لتطهير قناة السويس وإعادتها إلى الملاحة البحرية، والمساعدة في توفير البنية الأساسية في مجالات الطاقة والمياه والاتصالات وبناء صوامع الغلال. وخصصت في الثمانينيات لتحسين مستوى حياة المصريين، وخاصة في المناطق الريفية، وللزراعة والصحة والتعليم ودعم الجهود المصرية للإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، وإعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في كافة المجالات الاقتصادية، وتحقيق الخصخصة ودخول اقتصاد السوق، وزيادة العمالة والتوظيف عن طريق تقديم القروض للمشروعات الصغيرة. وأعطت في التسعينيات التفاتاً أكثر للجهود الحكومية للإسراع في التنمية الاقتصادية، وبيع القطاع العام وتصفيته وزيادة الصادرات، وكفاءة استخدام المياه، وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية، وتخفيض التلوث، ودعم المنظمات غير الحكومية لتلعب دوراً أكثر فاعلية في النشاط التنموي.
وتوزعت هذه المعونات، طبقاً لهيئة المعونة الأميركية، على النحو الآتي: 5,3 مليارات دولار لدعم البنية الطبيعية (المياه . الطاقة . الاتصالات...) و4,5 مليارات دولار للخدمات الأساسية (الصحة . تنظيم الأسرة . التعليم . الزراعة). و6,2 مليارات دولار واردات مستلزمات الانتاج، و2,8 مليار لتنفيذ سياسات التكيف الهيكلي والاصلاح المالي والاقتصادي، و3,9 مليارات مساعدات غذائية (واردات الحبوب حتى عام 1990). وإلى جانب هذه المعونات الاقتصادية تلقّت مصر 1,3 مليار دولار سنوياً كمساعدات عسكرية».
ولم تزد المساعدات النقدية المباشرة خلال هذه الفترة عن مليار و815 مليون دولار ، بينما خصصت باقي المساعدات (21 مليار و185 مليون دولار) للاستيراد من الولايات المتحدة، مع الأخذ في الاعتبار ارتفاع أسعار البضائع الأميركية وكذلك تكاليف النقل والتأمين مقارنة بأوروبا واليابان. وتم استهلاك ما بين 25% و40% من القيمة الأساسية للمشروعات المنفذة مكافآت لبيوت خبرة أميركية فرضتها هيئة المعونة الأميركية، مع زيادة حجم الاستثمارات الأميركية في مصر، ونقل المعرفة على المستوى التكنولوجي، وإعلان إقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين.
في الوقت نفسه، اقترح أوباما الثلاثاء، 4 آذار الماضي، مشروع الميزانية الفدرالية لعام 2015، الذي يبدأ أول تشرين الأول المقبل، وتبلغ قيمتها 3,9 تريليونات دولار. وتضمنت الميزانية الإبقاء على نفس معدلات المساعدات المقدمة لمصر كما كانت خلال السنوات الماضية. وحدد أوباما في مشروع الميزانية مبلغ 200 مليون دولار للمساعدات الاقتصادية، إضافة إلى مبلغ 1,3 مليار دولار من المساعدات العسكرية، مع تخصيص مبلغ 28 مليون دولار تكلفة قوات حفظ السلام الأميركية في سيناء، وهي التي تقوم بأدوار تتعلق بمراقبة اتفاقية السلام مع إسرائيل ورصد أي خروقات للترتيبات الأمنية المترتبة عليها، مع شمول المساعدات الاقتصادية تحويل جزء منها لدعم عملية الانتقال الديمقراطي السلمي الذي يتضمن دعم حقوق كل المصريين. وتتضمن هذه المساعدات أيضاً برامج دعم التعليم من خلال برامج منح دراسية للفئات المهمشة في مصر، ودعم تحسين قطاع الخدمات الصحية.
ولا تزال نسبة كبيرة من المساعدات العسكرية مجمدة، رغم أن مشروع قرار الميزانية الفدرالية المعدل لعام 2014، والذي كشف النقاب عنه في منتصف شهر كانون الثاني، اشترط شكلياً أن تؤكد وزارة الخارجية والبيت الأبيض التزام حكومة مصر المؤقتة بالسير نحو إعادة الديمقراطية إلى البلاد عن طريق الاستفتاء الشعبي على الدستور وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية حرة. ونص مشروع قرار الكونغرس على الإفراج عن 975 مليون دولار من المساعدات عقب إجراء إنجاز الاستفتاء على الدستور، وبعقبها 576,8 مليون دولار عقب الانتهاء من الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

في انتظار موافقة الكونغرس

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جينيفر ساكي، أن ميزانية المساعدات الخارجية الثنائية المقررة لمصر للسنة المالية 2014 تبلغ نحو 1,5 مليار دولار. وأوضحت أنها تشمل 1,3 مليار دولار في صورة تمويل عسكري خارجي، و200 مليون دولار في صورة أموال دعم اقتصادي؛ وأكثر من 7 ملايين دولار لبرامج المساعدات الأمنية الأخرى، وتتضمن: التعليم والتدريب العسكري الدولي، والمراقبة الدولية للمخدرات وإنفاذ القانون، ومنع انتشار الأسلحة النووية، ومكافحة الإرهاب وإزالة الألغام والبرامج ذات الصلة. وأشارت إلى أن الجزء الأول الذي سيمضي قدماً من المساعدات عبارة عن 650 مليون دولار من التمويل العسكري الخارجي للسنة المالية 2014، في انتظار إخطار الكونغرس والموافقة عليها.
(الأناضول)

بالرئاسة»، حينها حصدت الحملة 5 ملايين جنيه، ونال صباحي حوالى 5 ملايين صوت، أما هذا العام «فنحتاج إلى 15 مليون جنيه، لتمويل الحملة والفوز بالرئاسة»، يتابع بدر.
التشابه بين الحملتين لا يقتصر على طريقة التمويل، فالحملة استخدمت في دعايتها على مواقع التواصل الاجتماعي الصفحات والحسابات نفسها التي تولّت الدعاية للحملة في المرة السابقة. كما التزمت الحملة بشعار صباحي «واحد مننا» الذي استخدمته عام 2012، إلا انها أضافت له عبارة «هنكمل حلمنا».
وبالنسبة إلى آلية العمل، تتولى داخل الحملة لجان يرأسها شباب من التيار الشعبي مهمات الاتصال السياسي والإعلام، وشؤون المصريين فى الخارج.
وعلى الرغم من الرهان الكبير للحملة على أصوات الشباب، ينفي بدر أن يكون خطابها متوقفاً على الشباب فقط، قائلاً «نحن نقدر جمهورنا بشكل جيد، ونخاطب كل فئات الشعب، كما نسعى إلى تقديم بديل ثوري للشباب الذين باتوا يلجأون إلى سلاح مقاطعة الاستحقاقات الانتخابية، لأنهم لا يجدون من يمثلهم داخلها».
ويلفت بدر إلى أن الحملة ستعمل على الدعاية لمرشحها من خلال الطرق التقليدية في الدعاية، عبر ندوات ومناظرات وسلاسل بشرية، إضافة إلى مجموعة من الأفكار الجديدة والمؤثرة التي سيعلن عنها فور تنفيذها»، بالإضافة إلى البرنامج الانتخابي الذي يقترح حلولاً مختلفة لمشاكل الطاقة والغذاء والإسكان.
وفي ما يتعلق باحتمالات فوز المرشح الناصري على منافسه القوي، يقول بدر «واثق بأن صباحي سيفوز بالانتخابات بنسبة 51%، حينها سنعمل للحصول على رضا الـ 49% الذين لم ينتخبونا لأن هذا هو مؤشر نجاح مرشحنا».

عربيات دوليات

اليمن: لجنة لمراقبة تنفيذ مقررات الحوار الوطني

شكل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لجنة برئاسته لمراقبة تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، الذي قرر خصوصاً تحويل اليمن إلى دولة اتحادية من ستة أقاليم.
وبحسب ما أفادت وكالة الأنباء اليمنية، فإن اللجنة تتألف من 82 عضواً يمثلون مختلف مكونات الحوار الوطني، إلا أن الأبرز في تركيبتها هو منح نصف مقاعدها لشخصيات من الجنوب الذي يشهد حراكاً رافضاً لمقررات الحوار ومطالباً بالانفصال عن الشمال.
وكان الحوار اليمني قد أقر مبدأ المناصفة بين الشمال والجنوب في الهيئات الانتقالية.
وبحسب بيان رسمي، فإن تشكيل اللجنة «تم وفق معايير تمثيلية تشمل جميع مكونات مؤتمر الحوار الوطني، حيث مثل الجنوب بنسبة خمسين في المئة، والمرأة بنسبة ثلاثين في المئة، والشباب بنسبة عشرين في المئة».
(أ ف ب)

طرد 20 ضابطاً أميركياً من الإكوادور

أمر رئيس الإكوادور رافاييل كوريا (الصورة)، بمغادرة 20 من ضباط وموظفي وزارة الدفاع الأميركية بلاده، بسبب مخاوف تتعلق بـ«التجسس الأميركي والإمبريالية الأميركية».
واعتبر المتحدث باسم السفارة الأميركية في الإكوادور جيفري وينشينكر أن «الولايات المتحدة تحترم حق الإكوادور، كدولة ذات سيادة في طرد الموظفين العسكريين الأميركيين، إلا أنها تأسف لهذه الخطوة لأنها ستحد بشكل كبير من التعاون المشترك حول قضايا تتعلق بالأمن».
(الأخبار)

إيران: ظريف يحثّ الغرب على عدم تفويت الفرصة

حث وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «الغرب على عدم تفويت الفرصة، التي يقدمها الرئيس الإيراني حسن روحاني، في المحادثات بشأن برنامج طهران النووي». وكتب ظريف، في حسابه على موقع «تويتر»، أن «التقدم كان يمكن تحقيقه في المفاوضات قبل 10 سنوات».
من جهة أخرى، أعلن رئيس منظمة التعبئة الشعبية في إيران العميد محمد رضا نقدي أن جهاز التعبئة بات اليوم في ذروة الجهوزية منذ انطلاقته الأولى.
(الأخبار)

انتخابات العراق

«دولة القانون حمت وحدة العراق وقضت على النهج الطائفي وثقافة الميليـ

خطاب نصر كان ذلك الذي أدلى به نوري المالكي أمس. كلمة رئيس حكومة ينتظر ولاية ثالثة يراها محسومة لصالحه. حديث قائد إقليمي يوزع المغانم ويعرض الشراكة في المنطقة على... السعودية

المالكي يعرض على السعودية «الشراكة»

عاد المالكي إلى طرح الدعوة إلى «الأغلبية السياسية» (أ ف ب)

أبدى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي استعداه فتح باب التعاون مع السعودية وطي صفحة الخلافات معها.
وقال المالكي، خلال مقابلة مع قناة «الميادين» بثت أمس، «نفتح اليد للسعودية لنلتقي على القواسم والمصالح والمبادئ المشتركة، وإذا أحبت مشاركتنا في أمن المنطقة ومصالحها فسنكون أكثر سروراً وسعادة لأننا نريد العلاقات الطيبة مع السعودية وغيرها».
وكان رئيس الوزراء العراقي وقبل أيام قليلة على الانتخابات البرلمانية قد أوضح «مشينا في فكرة الاعتدال في المنطقة لمواجهة خط التطرف والتدخل»، مضيفاً إن «محور التطرف خطر، ولقد حذرت أميركا ودول المنطقة منه»، معتبراً أن «هذا المحور هزم لأنه قوبل بقوة من المحور المقابل».
وحول المعركة الانتخابية، أكد المالكي أن المعركة الحالية ليست الأشرس، لافتاً إلى أن قائمة «ائتلاف دولة القانون حمت وحدة العراق وقضت على النهج الطائفي وثقافة الميليشيات».
المالكي تحدث بلغة الفوز، مؤكداً أن «ائتلاف دولة القانون سيتقدم بفارق كبير في الانتخابات وأستبعد أن يهزم»، واستطرد «اختيار الوزراء في الحكومة سيعتمد على الكفاءات حصراً».
ولفت المالكي إلى أن شركاءه في العملية السياسية هم قلة من السياسيين، ولفت إلى أن «الهجمات التي نتعرض لها تشعرنا بالقوة»، كاشفاً أن «بعض من يهاجموننا بعنف في الإعلام يبحثون عن التحالف معنا في الكواليس».
وعاد المالكي إلى طرح الدعوة إلى «الأغلبية السياسية» بعد انتهاء الانتخابات، لافتاً إلى أن «بقاء المحاصصة يعطل الدولة ولا يمكننا الاستمرار بهذا الشكل». وأضاف إن «الأغلبية السياسية تتبنى نهجاً سياسياً يجمع غالبية الموجودين في مجلس النواب»، موضحاً أن «العراق لا يمكن أن يقوم إلا بجميع مكوناته».
وأبدى المالكي خشيته على وحدة العراق بسبب العملية السياسية الحالية التي تشكل خطراً على العراق ووحدته، محذراً من أنه «إذا استمرت العملية السياسية وفق مبدأ المحاصصة فوحدة العراق في خطر». وشدد على أنه «لو تقسم العراق لا أعتقد أننا سنجد مكاناً مستقراً في المنطقة».
وحول العملية الأمنية في الأنبار، أكد المالكي أن «فتح جبهة ضد الإرهاب لا يخدم أهدافنا الانتخابية».
وأعلن أن القتال في الأنبار في مراحله الأخيرة، موضحاً أن ما يجري في الأنبار سببه الأحداث في سوريا. ولفت إلى أن «المسلحين في الأنبار مرتزقة من تشاد ونيجيريا ودول أخرى ويملكون أسلحة جاءت من المخازن الليبية عبر الأراضي السورية».
وأوضح أن «القاعدة وجبهة النصرة وداعش دخلت العراق وفق مخططات إقليمية هدفها إسقاط بغداد».
من جهة أخرى، اتهم المالكي، في مهرجان انتخابي لائتلاف دولة القانون أمس، كتلاً سياسية، لم يسمها، «بإثارة المشاكل لعرقلة عمل الحكومة»، موضحاً أنها تضع الدستور «كدعاية للزينة أو المزايدات السياسية» وتدعي بأنها المدافعة عنه.
وأكد أن «التغيير سيكون بأيدي العراقيين الذين سيمنحون أصواتهم في صناديق الاقتراع للقائمة التي وقفت محامية ومدافعة عن وحدة العراق وشعبه وكرامته، وهي ائتلاف دولة القانون»، لافتاً إلى أنه «لولا وحدتها وصمودها وقوتها لمزقوا العراق وجعلوه إرباً إرباً من أجل مصالحهم الحزبية والفئوية، ولكان البلد دولة الطوائف والعوائل التي لا يمت سلاح الدولة بصلة لها».
من جهة أخرى، اعتبر المرجع الديني السيد علي السيستاني أن الانتخابات التشريعية المرتقبة في العراق تمثل «فرصة عظيمة للتغيير»، بحسب ما أفاد ممثل عنه في خطبة الجمعة في كربلاء.
وقال الشيخ أحمد الصافي إن «الانتخابات فرصة عظيمة للتغيير نحو الأفضل»، مضيفاً «على الجميع أن يستغلوا هذه الفرصة بالصورة الصحيحة من خلال اختيار قائمة صالحة تمتلك رؤية متكاملة لإدارة البلد خلال السنوات الأربع القادمة».
وتسعى غالبية السياسيين العراقيين الشيعة إلى الاقتران بالمرجعية الدينية لاستثمار مكانتها في البلاد من أجل الفوز بأصوات الناخبين، علماً بأن المرجعية وعلى رأسها السيستاني، لم

تفكك قوائم وتغير تحالفات

بغداد ـ مصطفى ناصر

ما بين انتخابات 2010 وانتخابات 2014 تغيرات كثيرة طرأت على خارطة التحالفات العراقية، لعل أبرز الخاسرين فيها كان رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي الذي يتوقع البعض أن يتلقى هزيمة ساحقة

رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي (أرشيف)

المشهد الانتخابي في العراق شاهدٌ على تفكك العديد من الكتل السياسية والقوائم والتحالفات ذات الصبغة الطائفية، التي اعتادها العراقيون في انتخابات 2005 و2010، في وقت يلمّح فيه القادة السياسيون إلى تغيير تحالفاتهم إلى أخرى عابرة للطائفية.
أبرز الكتل المتفككة هي القائمة العراقية التي تزعمها رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي في انتخابات 2010، والمتخمة بالقادة السياسيين السنّة، بينما دخلت مكونات التحالف الشيعي في قوائم منفردة لأسباب مغايرة، وتحالفات موضوعها تجديد ولاية الرئيس نوري المالكي من عدمه.
القائمة العراقية بزعامة علاوي، التي اتهمها خصومها آنذاك بالتخابر مع تركيا وقطر والسعودية لصنع قائمة «طائفية مؤطرة بإطار علماني»، حصلت على 91 مقعداً متفوقة على ائتلاف المالكي بمقعدين في انتخابات 2010، لكنها اليوم تتلاشى تحت تأثير الخلافات والصراعات السياسية الداخلية، وفقدان قواعد عريضة من جمهورها المحبط.
تشظي القائمة العراقية التي كانت تضم أبرز القيادات السنية لم يكن وليد اليوم، إذ بدأت الخلافات تظهر للعيان بعد إعلان تشكيل الحكومة العراقية عام 2010 على خلفية اتفاق أربيل وتقاسم المناصب بين الكتل والمكونات العراقية تحت مسمى حكومة الشراكة الوطنية، وخروج زعيم القائمة إياد علاوي خالي الوفاض من أي منصب، ما أثار سخط العديد من حلفائه ممن أقنعهم بالدخول في القائمة العراقية، مثل الشيخ العشائري جمال البطيخ، ورئيس إحدى الكتل النيابية الصغيرة قتيبة الجبوري، اللذين أعلنا انشقاقهما عن القائمة العراقية بعد أشهر من تشكيل الحكومة وتكوين كتلة برلمانية بمعية 7 من أعضاء قائمة علاوي سمّوها «كتلة العراقية البيضاء» التي ارتمت في ما بعد في أحضان ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي.
تحولت القائمة العراقية إلى قائمة سنيّة في البرلمان لمواجهة التحالف الوطني الشيعي الذي ضم الائتلاف الوطني وائتلاف دولة القانون، لكن «العراقية» تمزّقت داخلياً إثر انسحاب العديد من النواب العلمانيين والشيعة منها، وتناقص أعضاء الكتلة في البرلمان إلى 75 نائباً.
الانتخابات العراقية الحالية تشهد بروز العديد من قوائم المرشحين من أعضاء القائمة العراقية المفككة، إذ يرأس القيادي السنّي البارز ورئيس البرلمان أسامة النجيفي كتلة «متحدون» التي تعد الكتلة السنيّة الأبرز في الانتخابات لرفضها تجديد ولاية المالكي، فيما خرج صالح المطلك الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء والمتهم من قبل شيوخ عشائر الأنبار بالتحالف سراً مع المالكي، بالقائمة «العربية».
وبينما بقي رئيس مؤتمر صحوة العراق أحمد أبو ريشة في صف الراعين للقوائم وليس القيادات المرشحة، بعد أن أعلن تشكيل تحالف من أجل الأنبار في المحافظة، انضم رئيس مجلس إنقاذ الأنبار، حميد الهايس، إلى كتلة المواطن برئاسة السيد عمار الحكيم، وقتيبة الجبوري إلى ائتلاف دولة القانون.
أما من كان يدعم العراقية بالمال، فإن توجهاتهم لم تعد موحدة، إذ إن رجل الأعمال البارز خميس الخنجر المقيم في العاصمة الأردنية عمان والراعي الأكبر للقائمة العراقية سابقاً، بات يدعم كتلة النائب المعتقل أحمد العلواني المسماة «الكرامة» والمنضوية تحت كتلة «متحدون»، في حين ذهب التاجر فاضل الدباس، المعروف بصفقة أجهزة كشف المتفجرات المزيفة، نحو إنشاء قائمة باسم «ائتلاف العراق» تضم شخصيات علمانية من الشيعة والسنّة مقربة من ائتلاف دولة القانون.
وفي هذا الإطار، يشير النائب عن القائمة العراقية والمرشح عن كتلة «متحدون» حالياً مظهر الجنابي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «كتلة «متحدون» اليوم هي البديل لجماهير القائمة العراقية بالأمس»، متوقعاً أن تحصد معظم أصوات المحافظات السنيّة.
وقال الجنابي إن «تفكك القائمة العراقية كان ناجماً عن صراع عجيب على المناصب بين قادة القائمة التي مُنحت ثقة الشعب العراقي في حينها، وحصدت معظم مقاعد البرلمان، لولا قرار المحكمة الاتحادية التي لم تنصف الفائز في الانتخابات».
وكانت المحكمة الاتحادية العراقية فسّرت الفائز في الانتخابات، بحسب الدستور، بأنه التحالف صاحب العدد الأكبر من المقاعد في البرلمان، وليس الكتلة الفائزة في العدد الأكبر من المقاعد. وبناءً على ذلك شكّل التحالف الوطني الذي أنشئ في حينها 159 مقعداً (89 ائتلاف القانون و70 التحالف الوطني) من أصل 325 نائباً.
ويتوقع المراقبون أن يشهد علاوي خسارة قاسية هذه الانتخابات بعد دخوله بمفرده في قائمة «الوطنية»، وذلك مع ظهور قائمة «التحالف المدني

...شيات»

تعلن دعمها لأي جهة سياسية.
وأكد الصافي أن «المرجعية لا تفعل ذلك لأنها تساوي بين الصالح وغيره، ولا تتنصل من مسؤولياتها، إنما ترى أن مصلحة العراقيين هي في اختيار ممثليهم استناداً إلى قناعاتهم الشخصية».
من جهته، دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، قادة وجنود الجيش العراقي إلى التصويت بحرية وديموقراطية بعيداً عن الضغوط.
وفيما لفت إلى ضرورة ترك أفراد الجيش يصوتون حيث شاؤوا من دون ضرر أو أذى، شدد بالقول «تباً للأصوات التي تعاديكم ما دمتم مع الحق سائرين».
في غضون ذلك، أجلت السلطات العراقية أكثر من ألفي عائلة من المناطق التابعة لقضاء أبو غريب بعدما اجتاحت مياه نهر الفرات المتدفقة من سد الفلوجة منازلهم وأراضيهم الزراعية.
وقال الأمين العام المساعد للهلال الأحمر العراقي محمد الخزاعي إن «فرق جمعية الهلال الأحمر العراقي تدخلت في عملية إجلاء أهالي المناطق المنكوبة جراء الفيضانات في منطقة أبو غريب وقامت بأجلاء أكثر من ألفي عائلة حتى الآن»، مضيفاً «ما زلنا مستمرين في تقديم المساعدات لهذه العوائل المتمثلة بنصب خيم السكن الموقتة وتقديم المساعدات الغذائية على شكل وجبات يومية».
ولا يزال سد الفلوجة يخضع لسيطرة عناصر «داعش» بعدما تعمد التنظيم إطلاق كميات كبيرة وعشوائية من المياه، منعاً لغرق مدينة الفلوجة بعد أيام على إغلاق السد بالكامل.
(الأخبار، أ ف ب)

الديموقراطي» العلمانية المدنية التي استقطبت اهتمامات وميول وتوجهات جمهور العلمانيين والليبراليين العراقيين، والتي تضم القوى المدنية والحزب الشيوعي وحزب الأمة وحزب الشعب، فضلاً عن شخصيات ليبرالية مستقلة.
«الائتلاف الوطني العراقي» هو الآخر شهد تفككاً، لكن الأسباب لم تكن صراعات داخلية، بل بسبب قانون الانتخابات الجديد (سانت ليغو المعدل)، الذي يميل إلى القوائم والكتل المتوسطة وليس الكبيرة، كما في انتخابات 2010، أو الصغيرة كما في انتخابات مجالس المحافظات 2013.
«الائتلاف» كان ضم كلاً من المجلس الأعلى الإسلامي برئاسة عمار الحكيم وكتلة الأحرار بزعامة مقتدى الصدر وحزب الفضيلة بزعامة رجل الدين الشيخ محمد اليعقوبي وتيار الإصلاح بزعامة رئيس الوزراء السابق إبراهيم الجعفري، والمؤتمر الوطني برئاسة أحمد الجلبي، فضلاً عن منظمة «بدر» برئاسة وزير النقل الحالي هادي العامري، وحزب الله العراق برئاسة أبو مصطفى الشيباني، وقوى سياسية شيعية أخرى.
مكونات التحالف الشيعي دخلت في قوائم منفردة مع تحالفات بسيطة وضم شخصيات مؤثرة جديدة، وسط مؤشرات على اختلاف التحالفات المستقبلية، لا سيما أن المجلس الأعلى الإسلامي والتيار الصدري أعلنا تحالفاً استراتيجياً في ما بينهما، يرفض بشكل صريح تولي المالكي ولاية ثالثة، بينما تدخل منظمة «بدر» ضمن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، وتتحالف قائمة حزب الفضيلة مبدئياً معه.

السعودية

مقرن يروج للاتحاد الخليجي

رسائل عديدة وجّهها وليّ وليّ العهد السعودي مقرن بن عبد العزيز، أمس، أهمها أن قيام اتحاد بين دول مجلس التعاون الخليجي بالنسبة إلى الرياض أمرٌ مهم لأنه عنصر استقرار للمنطقة

استغل ولي ولي العهد السعودي مقرن بن عبد العزيز الذكرى التاسعة لتولي الملك عبدالله سدة الحكم في المملكة ليوجه رسائل عديدة بعد شهر على توليه منصبه الجديد المستحدث. وتطرق مقرن، في الحوار الأول الذي يجريه منذ توليه منصب ولي ولي العهد الشهر الماضي، إلى رؤيته داخلياً وخارجياً من قضايا شتى.
ورأى أن قيام الاتحاد الخليجي «ضرورة داخلية وإقليمية، وأمنية واقتصادية، وسيكون عنصراً لاستقرار المنطقة»، موضحاً أن الاتحاد «ليس ضد أحد ولا يعادي أي دولة إقليمية أو عالمية، وليس له سياسة توسعية أو أطماع خارجية»، مشيراً إلى أن الاتحاد «يحفظ لكل دولة خليجية سيادتها ونظامها».
وأضاف إن «التحديات التي تواجهها دول الخليج واحدة، والاتحاد مطلب وحاجة لمواطني دول المجلس قبل أن يكون مطلباً للحكومات»، لافتاً إلى أن «العالم اليوم يمر بمرحلة الكيانات الكبيرة والتجمعات الإقليمية ذات التأثير الاقتصادي، كالاتحاد الأوروبي، وتجمع دول جنوب شرق آسيا (الآسيان)، وكذلك التجمعات الاقتصادية في أميركا اللاتينية، والتجمعات المماثلة في غرب وشرق أفريقيا». كما بيّن أن الاتحاد «يحفظ لكل دولة خليجية سيادتها ونظامها ولن تحقق أي دولة من الدول الأعضاء أي مكاسب على حساب أي دولة أخرى من دول المنظومة الخليجية»، وتابع: «ستعود الفائدة على الجميع، وفي المقدمة المواطن الخليجي الذي من أجله تم إنشاء مجلس التعاون الخليجي، ومن أجله أيضاً سيكون الاتحاد الخليجي».
وعن موعد إعلان انتقال المجلس إلى مرحلة الاتحاد، قال مقرن «سوف يكون ذلك في حينه وعند انتهاء وضع الصيغة الملائمة».
وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف راشد الزياني، قد أعلن في 16 نيسان الجاري، عن قمة تشاورية في الرياض الشهر المقبل، لبحث دعوة الملك السعودي في قمة الرياض كانون الأول 2011 إلى انتقال دول الخليج من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد.
داخلياً، أكد الأمير مقرن أن تأمين احتياجات المواطن سيكون في مقدمة أولوياته، وبيّن أن أبرز التحديات الاقتصادية هو «تنويع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الاقتصادية».
وعن رؤيته للتحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني، قال إن «الاقتصاد الوطني السعودي بخير وهو الأقوى في المنطقة». وفي تعليقه على «نجاح المملكة في إفشال المخططات الإرهابية»، ورؤيته الأوضاع الأمنية في السعودية والمنطقة على ضوء ذلك، حذر من «أن أجهزة الأمن في المملكة تقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه أن يعبث بأمن المملكة ولن تتهاون أبداً في تثبيت أركان ودعائم الأمن الذي هو أساس الاستقرار والتنمية والرفاهية، وهذا ما ينطبق على أمن الحدود، والأمن الاجتماعي، والاقتصادي».
وبيّن أن «أجهزة الأمن تشدد الرقابة على حدود ومنافذ المملكة لمنع التهريب بمختلف أنواعه، والاتجار بالمخدرات، والجريمة العابرة للحدود مهما كانت». وشدد على أن «أمن المملكة لا يقبل المساومة أو التهاون بأي شكل من الأشكال».
من جهته، أكد وزير الخارجية سعود الفيصل أن تشكيل الاتحاد الخليجي سيرفع من مكانة دول المجلس إلى آفاق أرحب في المنظومة الإقليمية والدولية، وسيكون بمثابة «قوة اقتصادية وسياسية».
وأضاف الفيصل، في بيان بمناسبة الذكرى التاسعة لمبايعة عبدالله ملكاً، إن قيام الاتحاد، سيساهم «في حماية دوله من أي مخاطر تتعرض لها».
وفي إطار التغييرات التي تشهدها مراكز الحكم في العائلة الحاكمة، وضمن سياق الصراع بين الأجنحة في العائلة الحاكمة، أعفى الملك عبدالله أمس في أمر ملكي، الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز (41 عاماً) من منصبه كوزير دولة وعضو مجلس الوزراء، وتعيين الأمير محمد، ابن ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز، بدلاً منه.
وجاء في الأمر الملكي الذي نشرت نصه وكالة الأنباء السعودية أمس أنه «يُعفى الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء من منصبه بناءً على طلبه». وقضى الأمر نفسه أنه «يُعين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس ديوان ولي العهد والمستشار الخاص له وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء، بالإضافة إلى عمله». ويعدّ هذا ثاني ترقٍّ للأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز خلال عام تقريباً، وذلك بعدما عينه عبدالله في آذار 2013 رئيس ديوان ولي العهد والمستشار الخاص لولي العهد.
(الأناضول، أ ف ب)

إقالة عبد العزيز بن فهد من مجلس الوزراء وتعيين محمد بن سلمان مكانه

الحكومة التونسية تلمح إلى إمكان تأخر الانتخابات

في خطوةٍ تتطابق مع ما تنص عليه الأحكام الانتقالية للدستور التونسي الجديد، أكّد رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة تصميم حكومته على إجراء الانتخابات العامة قبل نهاية العام الجاري، غير أنّه لم يستبعد احتمال التأجيل بسبب التأخير في التصويت على القانون الانتخابي.
وقال جمعة، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، «لدينا التزام واضح جداً هو المساعدة في تنظيم الانتخابات وتوفير المناخ الملائم لتنظيمها قبل نهاية عام 2014، لكن مصادقة المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) على القانون الانتخابي الذي لا يزال معروضاً على النقاش داخل المجلس قد تأخرت، ما قد يعرقل الوصول إلى إجرائها في موعدها».
من جهة أخرى، استكمل وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير ونظيره الفرنسي لوران فابيوس زيارتهما لتونس، أمس، حيث أكدا تأييد بلديهما لإجراء الانتخابات المنتظرة نهاية العام الجاري. وأكّد فابيوس، في مؤتمر صحافي مع نظيريه الألماني والتونسي المنجي حامدي، أن فرنسا والاتحاد الأوروبي «يدعمان المسار الانتقالي وتنظيم الانتخابات».
وتحدّث عن دعم بلاده لتونس من أجل «إنعاش الاقتصاد وتحقيق الاستقرار الأمني»، مشيراً إلى أن فرنسا خصصت دعماً لتونس بقيمة 500 مليون يورو من أجل تنفيذ عدد من المشاريع التنموية التي سيبدأ تنفيذها بعد مصادقة المجلس التأسيسي على هذا الدعم. كما لفت فابيوس إلى أن فرنسا بصدد تحويل 60 مليون يورو من ديونها المستحقة على تونس إلى مشاريع استثمارية في الأراضي التونسية. وذكر الجانبان الفرنسي والألماني أن الزيارة، التي وصفها وزير الخارجية التونسي بـ«غير المسبوقة»، تمثّل رسالة لتشجيع المستثمرين الأوروبيين على العمل في تونس، ودعوة لاستجلاب السياح الفرنسيين والألمان.
إلى ذلك، في قضية مساءلة وزيرة السياحة التونسية آمال كربول من قبل المجلس التأسيسي في ما يتعلق بالسماح لسياح يهود بدخول تونس، رحبت كربول بهذا القرار قائلةً «نريد أن يدعونا المجلس الوطني التأسيسي للمساءلة على عملنا، وأترك السياسة للسياسيين». وطالبت في مؤتمر صحافي عقدته أمس في مقر الوزارة في العاصمة بإعطاء «صبغة رسمية لدخول السياح اليهود إلى تونس خلال موسم الحج».
(أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

غول يوافق على توسيع صلاحيات الاستخبارات

صادق الرئيس التركي عبدالله غول (الصورة) أمس على قانون يزيد سلطات جهاز الاستخبارات، في تحرك اعتبره منتقدو رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان محاولة منه لإحكام سيطرته في البلاد في مواجهة تحد لسلطته. وكان البرلمان الذي يهيمن عليه حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان قد أرسل إلى الرئيس، هذا الأسبوع، القانون الذي يعطي الاستخبارات سلطات أكبر لتنفيذ العمليات الخارجية والتنصت ومنح كبار العملاء حصانة أكبر من الملاحقة القضائية.
(الأناضول)

تركيا: المحكمة الدستورية ترفض «الوصاية»

أوضح رئيس المحكمة الدستورية التركية هاشم قليج أن القضاء ليس هو المكان الذي يمكن فيه لأحد نصب الفخاخ لإرادة الشعب، مشيراً إلى أن القضاء يرفض جميع رؤى الوصاية السياسية والأيديولوجية والدينية والعرقية والطائفية التي تحدث، أو من الممكن أن تحدث على السلطة القضائية. وأضاف قليج إن ترسيخ مبدأ السلطة القضائية المستقلة في تركيا سيبقى ضرباً من الخيال ما لم تتوقف الأقطاب السياسية والأيديولوجية بالنظر إلى القضاء على أنه القلعة التي يجب السيطرة عليها من أجل إمرار سياساتها ومعاقبة مناوئيها.
(الأناضول)

...ووزير العدل يرد

انتقد وزير العدل التركي بكر بوزداغ تصريحات رئيس المحكمة الدستورية هاشم قليج، قائلاً «عندما نتعمق بكامل الكلمة نجد أن مفهومها القانوني ضعيف، وأنها مليئة بالجدل السياسي». وأفاد بوزداغ بأن «الأسلوب الذي تحدث به قليج أمام ضيوف رفيعي المستوى لا يليق بالسلك القضائي»، مضيفاً إن «المحكمة الدستورية هي هيئة قضائية، وإن رئيسها عضوٌ في السلك القضائي، لذلك فكلمة رئيس المحكمة يجب ألا تكون سياسية وإنما حقوقية، على حد تعبيره». ولفت بوزداغ الى أن «دفاع ووقوف المحكمة الدستورية أو رئيسها وراء قراراتهم، لا يلغي الأخطاء والنواقص التي تشوبها، وأن قراراتها ليست مقدسة ويمكن انتقادها».
(الأناضول)

أوكرانيا

واشنطن تحذر موسكو من ارتكاب «خطأ مكلف»

كيف تتهم روسيا بالسعي إلى إشعال «حرب عالمية ثالثة»

لم يمر قرار روسيا بإقامة مناورات عسكرية على مقربة من حدودها مع أوكرانيا مرور الكرام. فقد أثار ردود أفعال عديدة، أبرزها أتى من الجانب الأميركي، الذي حذّر روسيا من ارتكاب «خطأ مكلف»، بالإضافة إلى بحث قادة الاتحاد الأوروبي مع واشنطن إمكان زيادة العقوبات على موسكو

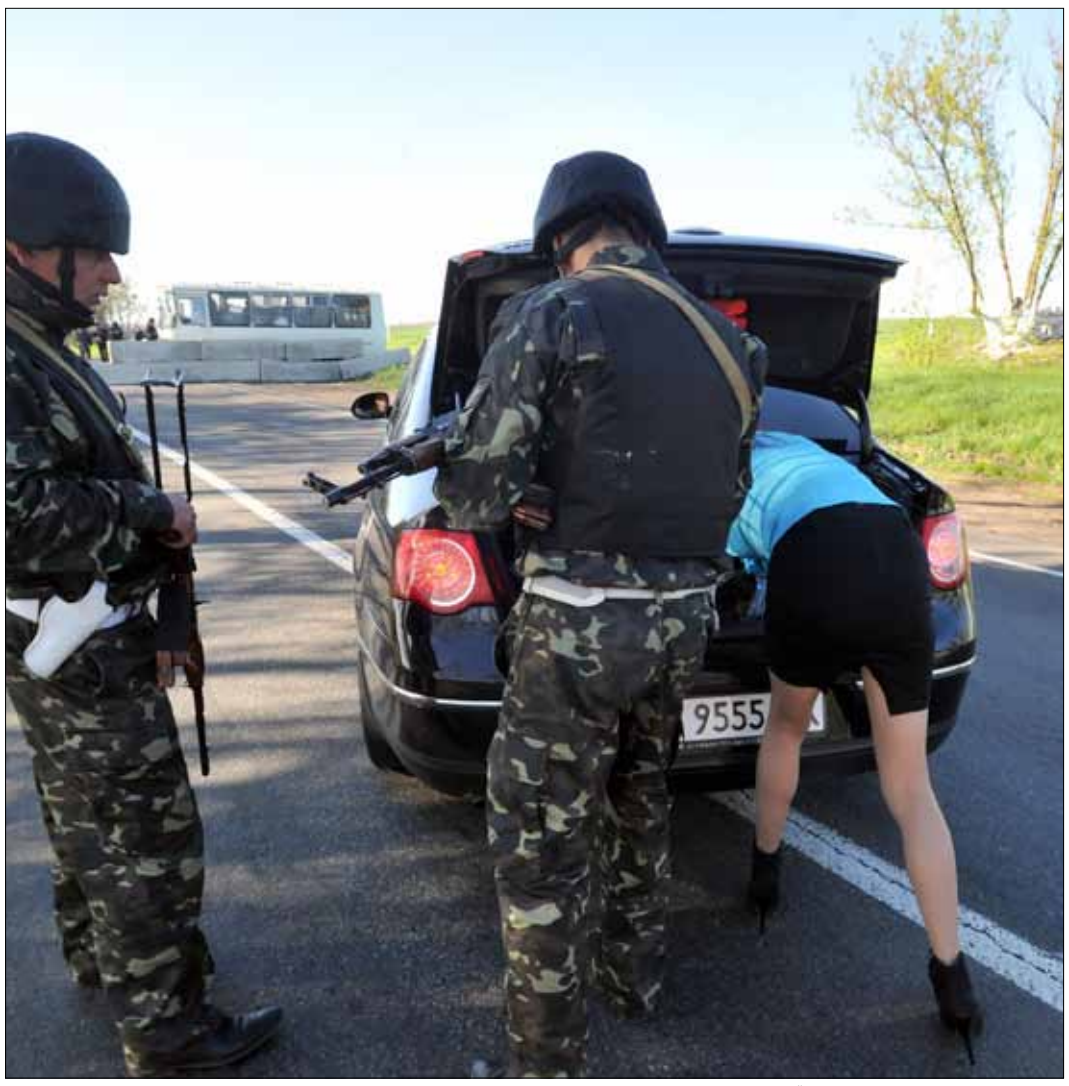

احتجز الانفصاليون سبعة من مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في بلدة سلافيانسك (أ ف ب)

استنفر القرار الروسي بإقامة مناورات عسكرية بالقرب من الحدود مع أوكرانيا الولايات المتحدة، التي اتهم وزير خارجيتها جون كيري روسيا بأنها لم تتخذ «أي خطوة» لتطبيق الاتفاق الذي تم التوصل إليه في جنيف الأسبوع الماضي لنزع فتيل التوتر في كييف، محذراً إياها من ارتكاب «خطأ مكلف».

وفي تصريح مفاجئ أدلى به في مقر وزارته في واشنطن، قال كيري إنه «منذ أسبوع ترفض روسيا اتخاذ أي خطوة ملموسة في الاتجاه الصحيح، ليس هناك أي مسؤول روسي تحدث عبر التلفزيون في أوكرانيا من أجل دعوة الانفصاليين لأن يدعموا عملية نزع فتيل التوتر ويسلموا أسلحتهم ويخلوا المباني» التي يحتلونها في شرق أوكرانيا.

واتهم الوزير الأميركي أيضاً روسيا بأنها تبذل «قصارى جهودها من أجل تخريب العملية الديموقراطية عبر حملة ترهيب فاضحة»، واصفاً المناورات العسكرية الجديدة التي بدأتها على حدودها مع أوكرانيا بأنها مناورات «تهديدية».

وأضاف «دعوني أكون واضحاً: إذا واصلت روسيا هذا المسار فهذا الأمر لن يشكل خطأ فادحاً فحسب، بل سيكون خطأً مكلفاً».

في هذا الوقت، أعلن البيت الأبيض أمس أن الرئيس الأميركي باراك أوباما تحدث هاتفياً مع كل من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، حول الوضع في شرق أوكرانيا.

وخلال المحادثات، نوّه أوباما بأن الولايات المتحدة مستعدة لفرض المزيد من العقوبات على روسيا في استجابة للأفعال التي ارتكبتها الأخيرة، أخيراً، بحسب بيان للبيت الأبيض.

من جهة أخرى، دان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي مع ميركل محاولات سلطات كييف استخدام القوة ضد المدنيين في جنوب شرق أوكرانيا. وذكر المكتب الإعلامي للكرملين أمس، أن بوتين وميركل تبادلا الآراء حول الوضع المأزوم في أوكرانيا، في ضوء عدم رغبة سلطات كييف في تنفيذ اتفاق جنيف.

كما بحث الجانبان مسألة عمل بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لمتابعة الوضع في أوكرانيا.

أما المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن سيبيرت فقال إن المستشارة الألمانية حثت بوتين خلال الاتصال على الإدلاء بتصريح يؤكد فيه التزامه باتفاق جنيف.

في غضون ذلك، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس واشنطن بتشويه اتفاق جنيف من خلال مطالبة موسكو بطلبات إضافية.

وقال لافروف، في اجتماع مع دبلوماسيين شبان، إن «روسيا ستسهم بقوة في تهدئة الصراع استناداً إلى النهج الوسط الذي تم الاتفاق عليه في جنيف، ولا يمكن أن تكون هناك مطالب من جانب واحد».

في السياق، قالت وكالة أنتر فاكس للأنباء إن الرئيس الروسي حذّر أوكرانيا أمس من أن أي وقف في التعاون مع موسكو يمكن أن يكون «خطيراً» على صناعة الدفاع الأوكرانية.

وقالت وكالة الإعلام الروسية إن بوتين ذكر أيضاً في اجتماع رسمي بشأن صناعة الدفاع الروسية أن موسكو يجب أن تزيد إنتاج نظم الصواريخ المضادة للصواريخ والمضادة للطائرات بما فيها إس-300 وتسليم حلفائها من هذه المنظومات.

وقال بوتين خلال اجتماعه مع أعضاء لجنة التعاون العسكري الفني بين روسيا والدول الأجنبية، الجمعة، إن «منظومات الدفاع الجوي من طراز «أس 300» و«أس 400» و«بانتسير أس1» تحتل المركز الأول في سوق العالم للأسلحة من حيث قدراتها الفنية والقتالية وأمانتها وبساطة تشغيلها»، مطالبا بزيادة إنتاج منظومات الدفاع الجوي التي تلقى رواجا في السوق.

إلى ذلك، اتهم رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك روسيا أمس بالسعي إلى «حرب عالمية ثالثة» من خلال دعم الانفصاليين في شرق البلاد، داعياً الأسرة الدولية إلى «الاتحاد ضد العدوان الروسي».

وقال ياتسينيوك، خلال اجتماع للحكومة، إن «محاولات الجيش الروسي لشن عدوان على أراضي أوكرانيا ستؤدي إلى نزاع على الأراضي الأوروبية».

واعتبر أن «العالم لم ينس الحرب العالمية الثانية، وروسيا تسعى وراء حرب عالمية ثالثة»، مؤكداً أن «دعم روسيا للإرهابيين في أوكرانيا يشكل جريمة دولية، وندعو الأسرة الدولية الى الاتحاد ضد العدوان الروسي».

في هذا الوقت، احتجز الانفصاليون أمس سبعة من مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في بلدة سلافيانسك المضطربة شرق أوكرانيا، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية الأوكرانية في كييف.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

> بوتين يطالب بتزويد الحلفاء بمنظومات الدفاع الجوي الحديثة

أوباما من سيول: لرد حازم على التجربة النووية الكورية

طغى الحديث عن استعدادات كوريا الشمالية لإجراء تجربة نووية رابعة على زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس لكوريا الجنوبية، حيث صعّد محذراً بيونغ يانغ من أنها «تشكل تهديداً للمنطقة وللولايات المتحدة أيضاً»، ومعبّراً عن أمله بأن تستخدم الصين نفوذها لـ«كبح جماح حليفتها».

وأشار أوباما قبل وصوله إلى سيول ألى أن بإمكان كوريا الشمالية أن تتوقع «رداً حازماً» إذا ارتكبت «خطأ» القيام بتجربة نووية جديدة.

وأكد أوباما، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الكورية الجنوبية بارك غون، «أن كوريا الشمالية هي الدولة الأكثر عزلة في العالم وتعاني من عقوبات دولية أكثر من أي دولة أخرى»، داعياً بكين إلى الضغط على بيونغ يانغ لحملها على وقف برنامجها النووي، ومعترفاً بدور الصين الذي لا غنى عنه في هذا الملف.

وأعلن أوباما في مؤتمر صحفي مع نظيرته الكورية الجنوبية بارك كون هيه «الاتفاق على ضرورة بذل كل ما في وسعهما، لمنع الاستفزازات الكورية الشمالية العسكرية المحتملة».

وأشار إلى إن «لجوء كوريا الشمالية إلى عمليات استفزازية عسكرية من شأنه أن يعمق عزلتها عن المجتمع الدولي، وعليها أن تتحمل مسؤولية أوضاع حقوق الإنسان فيها».

واعتبر اوباما أن «كوريا الشمالية تشكل خطراً مباشراً على الولايات المتحدة، والدول الحليفة لها من خلال تطوير تقنياتها النووية».

ولفت إلى أنه «اتفق مع رئيسة كوريا الجنوبية على بحث عقوبات إضافية إذا أقدمت بيونغ يانغ على استفزازات عسكرية».

وأكد أوباما أن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة اتفقتا على إعادة النظر في موعد تسليم قيادة العمليات للقوات الكورية الجنوبية عام 2015، بعدما طلبت سيول التأجيل «نظراً للوضع الأمني المتغير في المنطقة، بما في ذلك التهديد النووي والصاروخي الدائم من كوريا الشمالية»، وفق ما جاء في بيان مشترك لواشنطن وسيول.

وفي سياق متصل، أظهرت صور التُقطت بالاقمار الاصطناعية قبل يومين، نشاطاً متزايداً في موقع «بونغيي ـ ري» للتجارب النووية في كوريا الشمالية، وهذا النشاط «مرتبط على الارجح بالإعداد لتفجير جديد»، بحسب المعهد الاميركي الكوري في جامعة جونز هوبكنز. وذكر المعهد على موقعه الإلكتروني «نورث 38» أن تحليل الصور الجديدة يُظهر أن هناك «عودة للنشاط، وتحركات لآليات ونقل معدات قرب مداخل النفقين اللذين أجريت فيهما سابقاً التفجيرات النووية التحت ـ أرضية». إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشين غانغ أنه «لدينا مخاوف كبيرة من بعض محتويات البيان الأميركي ـ الياباني المشترك»، محذراً من أن «الانتقادات الطائشة أو الملاحظات على شؤون الدول الأخرى لا تساهم في حل قضايا المنطقة واستقرارها».

> أبدت بكين خوفها من محتويات البيان الأميركي – الياباني

وكانت الولايات المتحدة واليابان أصدرتا في وقت سابق بياناً مشتركاً غداة محادثات بين الرئيس باراك أوباما ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي اعتبرا فيه أن «جزر «دياويو-سينكاكو» المتنازع عليها بين اليابان والصين تندرج ضمن المعاهدة بين واشنطن وطوكيو للتعاون والأمن المتبادل».

(أ ف ب، رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

تتقدم إدارة وموظفو Q - Hotel من
الأستاذ نسيم قانصوه وعائلته المحترمين
بأحرّ التعازي بوفاة شقيقته
الحاجة فاطمة قانصوه.
تغمدها الله في واسع رحمته وأدخلها فسيح جناته.

تتقدم إدارة وموظفو Queens Suite Hotel من
الأستاذ نسيم قانصوه وعائلته المحترمين
بأحرّ التعازي بوفاة شقيقته
الحاجة فاطمة قانصوه.
تغمدها الله بواسع رحمته وأدخلها فسيح جناته.

تتقدم إدارة وموظفو Villa Queens من
الأستاذ نسيم قانصوه وعائلته المحترمين
بأحرّ التعازي بوفاة شقيقته
الحاجة فاطمة قانصوه.
تغمدها الله بواسع رحمته وأدخلها فسيح جناته.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت العاملة الفلبينية angelita vea إقامتها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/ 832003

فقدت وثائق سفر فلسطينية لبنانية بالاسماء: عبير القاضي ـ ريم عبد اللطيف ـ روان عبد اللطيف ـ محمد عبد اللطيف، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/583691

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل باسم Jesmin Akter Mohammad Abdelkader Fakir جنسيتها بنغلاديشية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/523299

فقدت إقامة سريلانكية باسم: Walimuni Sunethra De Silva. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/855695

مطلوب

Reputable Interior Design company is recruiting Senior interior Designers with very good Autocad skills.
Experience si required, Send your CV on mailbox@walidsfeir.com

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 27 نيسان 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا المرحوم
الدكتور سهيل الأمير
نسيب الحرفوش
ابنته: الإعلامية الأميرة فيدال الحرفوش
صهره: الإعلامي مازن سوار
اشقاؤه: المرحوم عبد العزيز، المرحوم علي، حيدر، عدنان، نزار، ناجي، أمين، مهنا ونادر
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الواحدة ظهراً في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي، تقاطع شاتيلا، للرجال والنساء.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الآسفون: آل الحرفوش، حماده، مغربي، شمص وعموم أهالي برج البراجنة

لمناسبة وفاة فقيدتنا المرحومة الغالية
الحاجة فاطمة أحمد قانصوه
«أم حسن»
يتقبل آل قانصوه:
عائلة المرحوم الحاج علي وأخوتها: الحاج نجيب وحسيب والحاج أنيس والحاج نسيم ومحمد، التعازي في منزل أخيها الأستاذ نسيم قانصوه، الجناح، شارع عدنان الحكيم بناية نسرين مقابل مدخل BHV.
وذلك يوم الاثنين الواقع فيه 28-4-2014 من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء.
ولكم من بعدها طول البقاء.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله الحاجة
سعاد خليل شميساني
زوجة الحاج يوسف شميساني
أولادها: نبيل وإبراهيم وهيفاء وغادة ومحمد
تقبل التعازي السبت 2014/4/26 في مجمع الإمام شمس الدين ـ شاتيلا من 4 إلى 7 ب.ظ.
والأحد 2014/4/27 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه ـ الجناح قرب أمن الدولة من 4 إلى 7 ب.ظ.
ولكم الأجر ومن بعدها طول البقاء

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مواد كيميائية لـزوم الاستثمار في معملي الذوق والجية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/5/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/4/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 712

إعلان
رقم المحفوظات: *
رقم الصادر: 2014/307
في 2014/04/16
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية، موجهة الى احمد محمد رضا الناصر مجهول محل الاقامة في الدعوى المقام عليك من حياة محمد صباح بمادة اثبات طلاق اساس 575 تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2014/05/27 فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
حسين علي أمهز
القاضي الاول
الشيخ موسى سموري
رئيس محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب فؤاد عبد الحميد فتح الله بوكالته عن غازي هشام الجارودي بصفته احد ورثة نهله زكريا الجارودي التي بدورها احدى ورثة حكمت الشيخ زكريا الجارودي سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصة المورثة حكمت الشيخ زكريا الجارودي بالعقارات 1191 و1192 و3719 من منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان قضائي
تدعو محكمة الايجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه محمد يحيى عز الدين للحضور الى القلم لاستلام اوراق الدعوى 2011/1316 والمقامة من مالكي العقار 776 رأس بيروت والرامية باسقاطه من حق التمديد لعلة الترك في العقار 776 رأس بيروت مع مراعاة المهل القانونية.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/05/20، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق السابع، لتلزيم تجهيزات تدفئة وتبريد لصالح المديرية العامة للأمن العام لسنة 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 52/م ل تاريخ 2014/03/17.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 723

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/05/20، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /3/ الطابق السابع، لتلزيم Dryer Machine لصالح المديرية العامة للأمن العام لسنة 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 65/م ل تاريخ 2014/03/27.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 723

إعادة إعلان
تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم تلزيم طرش خارجي مابلكسين لزوم المستودع العائد للغربال الرئيسي في محطة تل العمارة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الواقع بتاريخ 2014/5/21
فعلى من يهمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 22 نيسان 2014
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان أفرام
التكليف 718

إعلان
عن تلزيم دفتر شروط فلش الطرقات بمادة الزفت في مدينة النبطية
تجري بلدية مدينة النبطية عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس الموافق في 2014/5/29 في مركز اتحاد بلديات الشقيف النبطية مناقصة عامة بطريقة التنزيل المئوي لتلزيم أعمال فلش الطرقات بمادة الزفت في مدينة النبطية تقبل طلبات الاشتراك وتسلم باليد إلى قلم بلدية النبطية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ وإذا صادف اليوم يوم الجمعة تقدم العروض قبل الساعة الحادية عشرة ظهراً ويحتفظ العارض برقم تسجيل العرض.
ويمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال أوقات الدوام الرسمي في مركز اتحاد بلديات الشقيف النبطية.
النبطية في 2013/4/22
رئيس بلدية النبطية
د. أحمد كحيل
التكليف 716

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت المحامية كارلا الأرملي بالوكالة عن أحد ورثة ماري بريطع سندات بدل ضائع للعقارات 1522 و1217 و874 و2795 و2794 و2793 و2833 و2832 و2798 و2797 و2847 و1221 و1228 و1229 و1231 و1233 و1234 و1235 و3004 حصرون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب انطوان جعجع لمورثه جوزيف جعجع سندات بدل ضائع للعقارات 4829 و4830 و4831 و4832 و4846 و4858 و4862 و4864 و4866 و4867 و4873 و4874 و4876 و4875 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية كفرصير عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
رئيس بلدية كفرصير
محمد حسين نسر

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه حسين علي شرف الدين من كفرتبنيت والمسافر إلى كندا والمجهول محل الإقامة للحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى رقم 2014/12 المقامة من رفيقة علي طفيلي ورفاقها عليك وعلى رفاقك علي سليم شرف الدين وابراهيم محمود شرف الدين ومنيفة حسن مكي بمادة تحديد حق مرور لعقارهم رقم 970 عبر العقارين 1902 و1903/ كفرتبنيت وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات بمهلة عشرين يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

شكر

يتقدم مدير كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في النبطية د. حسين بدران بالشكر من الطاقم الاداري والطبي والتمريضي والعاملين كافة في مستشفى الرسول – الاعظم – مركز بيروت للقلب للرعاية والاهتمام الذين لاقاهما طوال فترة علاجه.

الرياضة اللبنانية

انطلاق صعب للفاينال 8

انطلق «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة بطريقة محرجة لأصحاب المراكز المتقدمة في الترتيب، إذ لم يستطع الرياضي تسجيل أكثر من 74 نقطة في سلة الشانفيل، في حين عانى عمشيت طويلاً قبل الفوز على ضيفه هومنتمن، ليتقدم الرياضي وعمشيت 1 ـ 0

لم تصح التوقعات حول سهولة مباريات الفاينال 8 باستثناء مواجهة بيبلوس والمتحد. فاللقاء الأول بين الرياضي وضيفه الشانفيل لم يكن «نزهة» لأصحاب الأرض رغم فوزهم 74 - 50 (21 - 16، 34 - 25، 48 - 37). فالرياضي عانى على صعيد التسجيل ما انعكس على صعيد النتيجة المتواضعة. وشارك مع الرياضي لاعبه الصربي الجديد دراغان لابوفيتش (16 نقطة و5 متابعات) في حين بقي اسماعيل أحمد من الثوابت في الفريق الأصفر.

وكان لاعب الرياضي أحمد ابراهيم أفضل المسجلين بـ 19 نقطة، في حين كان حسين الخطيب الأفضل في الشانفيل بـ 15 نقطة.

وفي المباراة الثانية، انتظر عمشيت حتى الثواني الآخر كي يؤكد فوزه على ضيفه هومنتمن 92 - 88 (29 - 20، 46 - 43، 68 - 68). وكان أفضل مسجل لعمشيت فادي الخطيب بـ 25 نقطة، في حين كان جو فوغل وهايك غيوكوشيان الأفضل في هومنتمن بـ 20 نقطة لكل منهما، كما سجل ديونتي ديكسون 19 نقطة.

ويستكمل الفاينال 8 اليوم بلقاء الحكمة مع ضيفه التضامن زوق عند الساعة 22,15 على ملعب غزير. وتأتي المباراة بعد أسبوع على لقاء الفريقين ضمن المرحلة التاسعة والأخيرة من الدوري المنتظم، حيث فاز الحكمة 92 - 75. وتبدو كفة أصحاب الأرض أرجح، نظراً للتفوق الفني مع وجود كتيبة من اللاعبين الكبار. وكان التضامن يعتمد ملعب غزير أرضاً له، لكنه قرر نقل مبارياته في الفاينال 8 الى ملعب المركزية، نظراً لاعتماد الحكمة ملعب غزير أرضاً له.

وتنطلق غداً السلسلة الأبرز ضمن فاينال 8 السلة، حين يتواجه بيبلوس مع ضيفه المتحد عند الساعة 17,00 في جبيل. وتعتبر هذه السلسلة الأقوى كونها تجمع فريقين متقاربين في المستوى.

المتحد من جهته أجرى تبديلاً أجنبياً قبل الفاينال 8 حين استبدل لاعبه كوري ويليامس بالأميركي رونالد موراي (35 عاماً و190 سنتم) الذي سبق أن تألّق في دوري الرابطة الأميركية للمحترفين «أن بي أي» لسنوات عدّة، وبلغ معدله في أحد المواسم نحو 14 نقطة في المباراة الواحدة. كذلك سيكون هناك وافد جديد الى سفير الشمال، وهو لاعب منتخب لبنان وعمشيت السابق غالب رضا الذي التحق بالفريق قبل أسبوع بعد عودته من الولايات المتحدة. ويعوّل المدرب جو مجاعص على الثنائي الجديد لمعالجة نقاط الضعف التي عانى منها الفريق في الدوري المنتظم، وخصوصاً الرميات الحرة والتسجيل البعيد. ويلعب موراي في المركز 1 و2، وبالتالي سيكون الاعتماد عليه من خارج القوس.

أما غالب رضا، المعروف بروحه القتالية العالية، فهو سيكون مكسباً تحت السلة لمساندة عملاق المتحد حسان وايتساید.

أما بيبلوس، فهو يدخل الى السلسلة متمتعاً بأفضلية الأرض، حيث سيلعب ثلاث مباريات في جبيل كونه احتل المركز الرابع أمام المتحد في الترتيب العام بعد انتهاء الدوري المنتظم. ويملك بيبلوس سلاح الانسجام والاستقرار الفني كون لاعبيه الأجنبيين الأميركي جاي يونغبلود والكندي مايكل فرايزر يقدمان مستوى ممتازاً وعلى درجة عالية من الانسجام. وهذا ما قد يفتقده خصمهم الشمالي الذي قد يتأثر بمشاركة لاعبين جدد، أي موراي ورضا، للمرة الأولى في مباراة حساسة من هذا النوع.

(الأخبار)

لاعب الرياضي أحمد ابراهيم يحاول التسجيل أمام دفاع من فيليب تابت (سركيس يرتسيان)

الرياضة الأولمبية

الدراجات والريشة الطائرة تستفيدان من برنامج منح «البحر المتوسط»

تواصل اللجان العاملة لدى اللجنة الأولمبية اللبنانية عقد جلساتها الدورية لمناقشة خطط العمل واتخاذ القرارات اللازمة ذات الصلة باستحقاقات محليّة وخارجية

ستحصل البادمنتون على ثلاث منح

عقدت لجنة التضامن الأولمبي جلسة برئاسة رئيسها طوني خوري وحضور الأعضاء نائب الرئيس جورج زيدان ومقرر اللجنة مازن رمضان وعضوي اللجنة عزة قريطم وسليم الحاج نقولا. وتدارس المجتمعون جدول أعمال الجلسة حيث اتخذت عدة قرارات هنا أبرزها:

- تحديد 5 أشخاص للاستفادة من برنامج المنح الذي تقدّمه اللجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط بحسب التوزيع الآتي: لاعب ومدرب (دراجات)، لاعب ولاعبة ومدرب (ريشة طائرة)، على أن يتحمّل الاتحاد المعني نفقات السفر والإقامة للمدربين.

- الموافقة على طلب اتحاد التزلّج استبدال اللاعبة ناتاشا مخباط باللاعبة صوفي فياض للاستفادة من برنامج Athlete Support كون اللاعبة مخباط تجاوزت السن القانونية.

- التذكير بالمهلة الأخيرة لتقديم الطلبات للاستفادة من برنامج إعداد اللاعبين لأولمبياد ريو 2016 لمصلحة الاتحادات المعنيّة.

- أخذ العلم بموافقة صندوق التضامن الأولمبي على طلب اتحاد المبارزة إقامة دورة للمدربين، على أن يزوّد الاتحاد لجنة الدورات بالتفاصيل التنظيمية الكاملة.

- أخذ العلم بفتح باب التسجيل لشهادة الـMEMOS باللغتين الفرنسية والإنكليزية وفق الكتاب الوارد من صندوق التضامن الأولمبي، وتقرر مراجعة الطلبات المقدمة سابقاً.

- أخذ العلم بتسمية عضو اللجنة الإدارية لاتحاد الرقص الرياضي السيدة جوليا حمادة للمشاركة في الدورة الدولية ال 54 J للمشاركين في الأكاديمية الأولمبية الدولية التي تقام في اليونان خلال الفترة من 15 – 29 حزيران 2014.

(الأخبار)

كرة الصالات

منتخب الفوتسال يبدأ معسكره في فيتنام تحضيراً لآسيا

وصلت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم للصالات صباح أمس الجمعة إلى مدينة هو شي مينه الفيتنامية، حيث سينخرط المنتخب في معسكر تدريبي استعداداً للمشاركة في كأس آسيا 2014 التي ستقام من 30 أيار الحالي إلى 10 أيار المقبل.

ويعوّل المنتخب اللبناني كثيراً على هذا المعسكر لتوفير أفضل الأجواء للاعبين، ولوضع اللمسات الأخيرة قبل بداية البطولة القارية التي تأهل إليها «رجال الأرز» بعد إحرازهم لقب غرب آسيا في ماليزيا في كانون الأول الماضي. ووضعت قرعة كأس آسيا لبنان في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات تايلاند، وصيفة نسخة 2012، وتايبه وماليزيا.

وإذ بدأ المنتخب تمارينه فور وصوله إلى هو شي مينه، فإنه سيخوض مباراتين وديتين غداً السبت وبعد غدٍ الأحد مع فيتنام والكويت على التوالي، وهما ستكونان محطة مهمة لاختبار مدى الجاهزية التي وصل إليها اللاعبون، في الوقت الذي يستمر فيه كابتن المنتخب قاسم قوصان في تلقي العلاج، آملاً الشفاء التام قبل المباراة الأولى أمام تايبه في الأول من أيار.

وكانت بعثة المنتخب اللبناني التي سيرأسها عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني ورئيس لجنة الفوتسال سيمون الدويهي، قد غادرت مساء الخميس إلى العاصمة القطرية الدوحة، ومنها إلى هو شي مينه، وهي تضم: الإسباني باكو أراجو (مدرباً)، شربل كريّم (مساعداً للمدرب)، الإسباني جوردي هرنانديز (مدرباً لحراس المرمى)، دوري زخور (مديراً)، إيلي متني (معالجاً فيزيائياً)، جورج عساف (مسؤولاً للتجهيزات)، إلى اللاعبين: حسين همداني، بطرس زخيا، طارق طبوش (لحراسة المرمى)، قاسم عز الدين، كريم أبو زيد، محمد عثمان، أحمد خير الدين، علي رميتي، حسن زيتون، قاسم قوصان، محمد قبيسي، علي طنيش، كامل الياس، محمد الحاج، مصطفى سرحان، علي ضاهر. وكانت استعدادات منتخب الفوتسال قد بدأت في بيروت مطلع آذار الماضي عبر تمارين وضع لها المدرب الإسباني باكو أراوجو برنامجاً مكثفاً يتمحور حول خلق أكبر قدر من الانضباط التكتيكي والتركيز على أساليب هجومية ودفاعية مختلفة، وذلك لكي لا يعطي أي فرصة لخصوم المنتخب اللبناني لقراءة استراتيجيته. كذلك خاض مباريات ودية حيث فاز على منتخب العراق 2 - 1، وخسر أمامه 4 - 5.

منتخب الصالات قبل السفر إلى فيتنام

مواهب

حايك يشارك في تشيكيا وفرنسا

شارك اللاعب الناشئ في فريق أتليتكو قاسم حايك، نجل اللاعب السابق مصطفى حايك، في معسكر خارجي أقيم في تشيكيا مع نادي براغا، وشارك أيضاً مع عشرة من لاعبي الأكاديمية في معسكر مكثّف تحت إشراف مدربي الفئات العمرية في نادي ليون الفرنسي. ولفت حايك الأنظار من خلال التمارين والمباريات الودية التي شارك فيها، وهو يجتهد حالياً لرفع مستوى لياقته البدنية، بناءً على تمنيات المشرفين في نادي ليون، استعداداً لتكرار مشاركته في المعسكرات الخارجية، وصولاً إلى تمكينه من خوض تجربة الاحتراف. وكانت أكاديمية أتليتيكو قد أوصلت ثلاثة من لاعبيها إلى أندية أوروبية خلال العام الماضي، هم: جاك متى وكلاوديو معلوف اللذان التحقا بنادي براغا التشيكي، وفيليب روبير باولي الذي التحق بليون الفرنسي.

وكان حايك قد استهل مسيرته الكروية في المدرسة الكروية لنادي العهد وهو في الخامسة من عمره، وبعد أربع سنوات انتقل إلى صفوف نادي المبرة (2009 . 2012)، ولما لفت أنظار مدرب أشبال المنتخب الوطني سعد بلهوان استُدعي للالتحاق بصفوف منتخب الأشبال، ثم الناشئين، مع الإشارة إلى مشاركته مع منتخب الناشئين في مهرجان قطر الخاص بالمواهب، ولاحقاً في تصفيات غرب آسيا التي أقيمت في سلطنة عمان. وفي مطلع العام الماضي انتسب إلى أكاديمية أتلتيكو تحت إشراف ورعاية من رئيسها روبير باولي، فلعب مع فريق الأكاديمية ضمن بطولة الأشبال المحلية.

أخبار رياضية

السلام يواجه الإخاء في الكأس

يلتقي السلام زغرتا مع الإخاء الأهلي عاليه غداً الأحد عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا البلدي في نصف نهائي كأس لبنان لكرة القدم. ويلعب في نصف النهائي الثاني النجمة مع طرابلس بعد غدٍ الإثنين عند الساعة 15,00 على ملعب المدينة الرياضية.

نصف نهائي بطولة الطائرة

ينطلق اليوم الدور نصف النهائي لبطولة لبنان للكرة الطائرة، حيث يلتقي الشبيبة البوشرية مع الشبيبة بلاط عند الساعة 16,30 على ملعب المر، ويلعب الزهراء مع الشبيبة تنورين يوم الأحد عند الساعة 16,30 على ملعب قاعة الميناء في طرابلس.

سباق السرعة الأول

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة مشاركة 45 سيارة في السباق الأول للسرعة (سبيد تست) لعام 2014 الذي سينظّمه غداً الأحد في واجهة بيروت البحرية في منطقة سوليدير. ويندرج السباق في إطار المرحلة الأولى من بطولة لبنان لسباقات السرعة للعام الجاري. وأقيم الفحص التقني والتدقيق الإداري الجمعة في باحة النادي المنظّم في الكسليك. وتتضمّن المسابقة طلعتين رسميتين، ويعتمد أفضل توقيت في الطلعتين لإعلان النتائج النهائية، على أن تنطلق المسابقة عند الساعة التاسعة صباح الأحد.

بطولة الجودو للصغار

ينظم الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه بطولة لبنان العامة للصغار (ما دون الصيصان) لعام 2014 مواليد 2005-2006 في مقر الاتحاد المؤقت بنادي بودا ادما غداً الأحد عند الساعة 9,30 صباحاً، على أن يكون الوزن مساء اليوم السبت اعتباراً من الساعة 7,00 لغاية 7,30. ونظراً إلى الأوضاع الراهنة ومكان وجود بعض الأندية، ولكل من يتعذر حضوره مساء السبت، سيكون إجراء الوزن لهم صباح يوم البطولة، أي الأحد اعتباراً من الساعة 9,00 لغاية 9,30.

استراحة

كلمات متقاطعة 1689

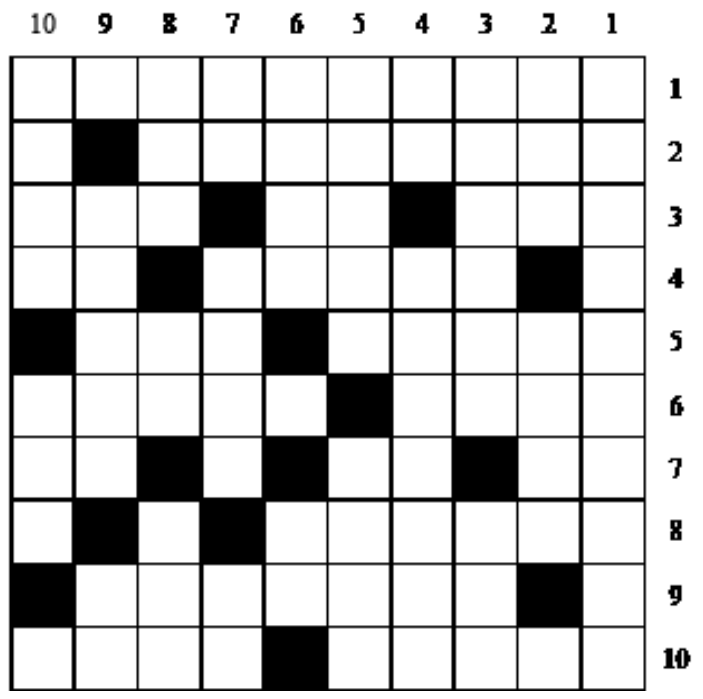

أفقيا

1- قيصر روسي وأحد أعظم من حكموا روسيا على مدار تاريخها – 2- إعلامي ومحاور سياسي لبناني – 3- مرض صدري – إسم موصول – قتل بالحجارة – 4- بدون تكلفة أو مقابل مادي – ضمير متصل – 5- جندي مميّز في صفوف قوات الجيش المقاتلة – من عناصر الطبيعة – 6- مدينة أميركية بضاحية دترويت في ولاية ميشيغان – حيوان الزرافة بالأجنبية – 7- دق الجرس – إله مصري عظيم – خاصتي وملكي – 8- شركة بلجيكية مفلسة لخدمات الملاحة الجوية كانت تتخذ من مطار بروكسل الدولي مقراً لعملياتها – 9- إلهة سامية عبدها الفرس والأرمن واليونان تقابل أفروديت والزهرة وعشتروت – 10- ذكر النحل – عاصمة فيجي

عمودياً

1- عاصمة وأكبر مدن بابوا غينيا الجديدة – 2- سعى للحصول على المجد – دولة أفريقية – 3- عائلة فيزيائي فرنسي راحل إشتهر بإختراع ميزان الحرارة المعروف بإسمه – نوع من أصوات الغناء الرجولي يحتل المدى الصوتي الأدنى بين كل الطبقات الصوتية الأخرى – 4- حاجز مائي – ممثل فرنسي من أصول إسبانية ظهر في أفلام هوليودية عديدة ناجحة مثل «دافنتشي كود» - 5- تشييد المنزل والسكن فيه – شجر شائك له ثمرة تشبه حبة الزيتون لذيذة الطعم – 6- بائع اللبن – للتأوه – 7- حرف عطف – يضيء الساحة – نعم بالأجنبية – 8- كان باهت شاحب اللون – مقياس مساحة – إستكبار وتجاوز الحد – 9- رتبة عسكرية رفيعة – للتأفف – 10- عاصمة أوروبية – حيوان ضخم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الحمدانيّون – 2- حمورابي – يا – 3- بَد – بحص – 4- رب – كويتي – 5- الثوب – يافا – 6- مارن – عود – 7- ليبج – نربا – 8- ايف – نس – 9- يم – لب – يراع – 10- تابوت العهد

عمودياً

1- أحيرام – زيت – 2- لم – بلال – ما – 3- حوت – ثرّية – 4- مر – كوني – لو – 5- دانوب – جابت – 6- أبدي – 7- ني – تيونڤيل – 8- بيادر – رع – 9- ويح – بناه – 10- ناصر الأسعد

sudoku 1689

4	5	8		3				1
2					4			9
		9		8				
	1		4				6	
	9			1	2		4	
	3		5				2	
	4	3		2	5			
					1			2
1	2				8			6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1688

2	1	8	7	6	9	3	4	5
6	7	3	8	5	4	1	2	9
5	9	4	1	2	3	6	7	8
3	8	5	4	9	6	2	1	7
9	2	6	5	1	7	4	8	3
7	4	1	3	8	2	5	9	6
1	3	2	6	7	8	9	5	4
4	5	7	9	3	1	8	6	2
8	6	9	2	4	5	7	3	1

مشاهير 1689

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي ومخترع بريطاني (1917-2008) أكبر مصدر لشهرته هو رواية الخيال العلمي «أوديسا الفضاء». إستقر أواخر عمره في سريلانكا حيث توفي

1+8+9+5+7+9 = عاصمتها جونو ■ 3+2+6 = غنيّ ■ 11+4+10 = ردّد الكلام

حل الشبكة الماضية: **جعفر النميري**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

قمة «أنفيلد رود» الأحد ترسم طريق اللقب

ستعيش مدينة ليفربول، وتحديداً ملعبها الشهير «آنفيلد رود» أجواءً غير عادية يوم غد الأحد، الساعة 16,05 بتوقيت بيروت، عندما يتواجه فريقها مع تشلسي قبل 3 مراحل على ختام الدوري الإنكليزي لهذا الموسم. قمة سترسم إلى حد كبير الطريق نحو اللقب

حسن زين الدين

سيخرجون الأحد. بشيبهم وشبابهم وأعلامهم ولافتاتهم وأفراحهم وأمجادهم وكل تاريخهم وحب ليفربول في القلب، سيخرجون. سيملأون الساحات والشوارع، ويمشون. يمشون نحو الحلم الذي ينتظرهم في ذاك الملعب الذي حيكت على مدرجاته أحلى الذكريات وكُتبت على عشبه الأخضر أجمل الحكايات. حكايات خطتها أجيال وأجيال من عمالقة الكرة من روجير هانت إلى كيني دالغليش، فكيفن كيغن والويلزي أيان راش، وصولاً إلى روبي فاولر وستيف ماكمانمان ومايكل أوين وستيفن جيرارد. جيرارد؟ يا لهذا النجم والقائد والرمز! لا يزال هناك. لا يزال، كطفل، يسرح ويمرح على عشب الـ«أنفيلد رود» ويناظر حلماً لا تزال مدينته تعيش في انتظاره منذ 24 عاماً... حلم «البريمير ليغ».

لن تنام ليفربول، لا شك، ليل السبت - الأحد، كيف لها أن تنام؟ كيف لجفون عشاق «الريدز» أن تغفو وفريقهم الأزلي سيقف ظهيرة يومهم في ملعب المدينة التاريخي أمام أهم مباراة ليس في هذا الموسم فحسب، بل في الـ 24 سنة الماضية منذ التتويج عام 1990 بآخر لقب في الدوري الإنكليزي؟ نعم، أهم مباراة في كل هذه السنوات، إذ حتى فرحة الفوز بدوري أبطال أوروبا لا توازي فرحة «الحمر» باستعادة المجد في «البريمير ليغ». هذه الفرحة التي سيكون الفوز على تشلسي في مباراتهما الأحد (التي يمكن تسميتها «موقعة البطولة») كفيلاً بأن يعيدها إلى وجه مدينة ليفربول، إذ إن المسافة ستقترب كثيراً من منصة التتويج في البطولة التي كان «الليفر» يحمل رقمها القياسي بـ 18 لقباً قبل أن تأتي حقبة الاسكوتلندي «السير» اليكس فيرغيسون مع مانشستر يونايتد (20 لقباً) وتُنزل ليفربول عن ريادة الكرة في إنكلترا.

كل ليفربول تعلم جيداً أن الأحد هو غير كل الأيام، أن الأحد هو اليوم الموعود الذي طال انتظاره، أن الأحد هو المحطة المفصلية نحو اللقب الغالي، أن الـ 90 دقيقة أمام تشلسي ستكتب التاريخ، أن كل رمشة عين ودقة قلب في كل ثانية من هذه الدقائق يجدر أن لا تكون، على مدار هذه الكرة الأرضية وما عليها، إلا لـ«الريدز»، أن كل صوت لا مجال إلا أن يصدح لشعار ليفربول، أن كل ما يُستطاع يجب أن يرخص لهؤلاء الأبناء الذين رفعوا رأس المدينة عالياً في هذا الموسم وزرعوا الفرحة والشعور بالفخر في كل شي فيها. من جيرارد وعطائه اللامتناهي وتضحياته، وخصوصاً دموعه التي دمعت لها كل عيون العالم تأثُّراً في المباراة أمام مانشستر سيتي، إلى المتألق دائماً وأبداً الأوروغوايـاني لويس سواريز، إلى «فاكهة الموسم» الموهوب رحيم سترلينغ الذي أدهش الجميع بمستواه الخارق، إلى «مفاجئة الموسم» دانيال ستاريدج، إلى جوردان هندرسون والبرازيلي فيليبي كوتينيو والبقية البقية، وطبعاً، وقبل كل هؤلاء، إلى ذلك الرجل الذي أحدث كل هذا التغيير وهذه الثورة وأثبت كفاءة تدريبية عالية، ألا وهو الإيرلندي الشمالي براندن رودجرز. بطبيعة الحال، يعلم كل مَن

نتظر طبعاً أن تكون مؤازرة جماهير ليفربول لفريقها غير عادية (بول إيليس ـ أ ف ب)

برنامج المرحلة 36

في باقي المباريات، يلعب اليوم: ساوثمبتون × إفرتون (14,45)، وفولام × هال سيتي، وستوك × توتنهام، وسوانسي × أستون فيلا، ووست بروميتش × وست هام (جميعها 17,00)، ومانشستر يونايتد × نوريتش (19,30)، وغداً: سندرلاند × كارديف (14,00)، وكريستال بالاس × مانشستر سيتي (18,10)، والاثنين: أرسنال × نيوكاسل (22,00).

ملاعب إسبانيا

برشلونة تتلقى النبأ الأسوأ: فيلانوفا يفارق الحياة

غلب مرض السرطان المدرب الشاب (لويس جين ـ أ ف ب)

فارق المدرب السابق لبرشلونة الاسباني، تيتو فيلانوفا، الحياة، أمس، بعد صراعه مع مرض السرطان، وذلك بحسب ما أعلن النادي الكاتالوني.

وكان فيلانوفا (45 عاماً) خضع لجراحة جديدة بحسب صحيفة «سبورت» القريبة من برشلونة والتي كتبت: «دخل تيتو الى المستشفى الجمعة الماضي، بحسب المعلومات الاولية، بعد تفاقم السرطان في غدته اللعابية التي يعاني منها منذ فترة، وخضع ظهر الخميس لجراحة كانت مبرمجة مسبقاً». وتحدثت وسائل إعلامية أخرى عن وضع «حرج» للمدرب الشاب، وأشارت «ماركا» الى «جراحة عاجلة بسبب مضاعفات في المعدة» والى «حالة حرجة» للمدرب الذي خلف جوسيب غواردیولا في نهاية موسم 2012، في أبهى فترات النادي الكاتالوني، بعد أن كان مساعداً له. وبعد استراحة غواردیولا لسنة، حاول فيلانوفا (45 عاماً) المستحيل لإثبات قدرته على خلافة مدرب بايرن ميونيخ الالماني الحالي، لكن مرض السرطان وقف حائلاً دون ذلك، وكان آخر الفصول في تموز الماضي عندما أعلن بطل اسبانيا آنذاك وجود تضارب بين استمراره مع علاجه المتجدد للمرض الخبيث وقيادته الفريق، فخلفه الارجنتيني جيراردو «تاتا» مارتينو. وعلى رغم مشاركته في ألقاب برشلونة تحت قيادة غواردیولا، كان فيلانوفا رجل الظل، قبل أن يصبح فجأة مدرب الفريق الاقوى في العالم.

ونجح فيلانوفا جزئياً في رهانه، إذ قاد الكاتالونيين إلى لقب الدوري الاسباني، ولو أنه غاب شهرين خاضعاً للعلاج في الولايات المتحدة، وعندها تسلم مساعده جوردي رورا مهمات المدير الفني في موسم شهد خروجه من الباب الضيق لمسابقة دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونيخ في نصف النهائي (7-0 في مجموع المباراتين).

ونشأ فيلانوفا مع برشلونة كلاعب، وعاد لاعب الوسط السابق بطلب من غواردیولا عام 2007 كي يقود الثنائي الفريق الرديف في برشلونة ثم الفريق الاول بعدها بسنة.

وخلق فيلانوفا بعض الشكوك نظراً لمسيرته المتواضعة كلاعب مقارنة مع غواردیولا، غير أنه أظهر مثابرة غير متوقعة. وظهر اسم فيلانوفا الى العلن للمرة الاولى في آب 2011 خلال مباراة «الكلاسيكو» ضد الغريم ريال مدريد عندما غرز البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب الملكي آنذاك إصبعه في عينه.

في ليفربول أن ما صنعه فريقهم هذا الموسم حتى الآن، في ظل إمكاناته مقارنة بباقي الكبار وأموالهم، لم يكن متوقعاً ويفوق الخيال، وأن الحفاظ عليه والوصول به إلى الكمال والحلم والمجد بالتتويج لا بد أن يمر من بوابة تشلسي الأحد. لذا، إن الأجواء التي ستطغى، دون أدنى شك، على ليفربول، وتحديداً على ملعبها «أنفيلد رود» في هذا اليوم لن يكون بالمقدور وصفها أو استيعابها. محظوظ، بالتأكيد، من سيعيشها!

● سوق الانتقالات ●

شميت لقيادة ليفركوزن وأنشيلوتي لن يدرب يونايتد

تعاقد باير ليفركوزن الألماني مع المدرب المحلي روجر شميت للإشراف على فريقه اعتباراً من الموسم المقبل خلفاً للفنلندي سامي هيبيا الذي أُقيل من منصبه في أوائل الشهر الحالي.

ووقّع شميت (47 عاماً) الذي يشرف منذ 2012 على ريد بُل سالزبورغ النمسوي، عقداً لمدة عامين مع ليفركوزن الذي انتفض بعد إقالة هيبيا وخرج فائزاً من مباراتيه مع مدرب الناشئين والمساعد السابق للفنلندي في تدريب الفريق، ساشا ليفاندوفسكي. وسيكون ليفركوزن التجربة الأولى لشميت في دوري الدرجة الأولى «البوندسليغا»، إن كان لاعباً أو مدرباً.

من جهة أخرى، أكد المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي أنه لن يترك فريقه الحالي ريال مدريد الإسباني للإشراف على مانشستر يونايتد الإنكليزي الصيف المقبل، وذلك رداً على التقارير التي تحدثت عن إمكانية خلافته للاسكوتلندي ديفيد مويز الذي أُقيل من منصبه.

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: إنديانا وأوكلاهوما يتأخران 1 ـ 2

لقي إنديانا بايسرز وأوكلاهوما سيتي ثاندر، المرشحان للمنافسة على اللقب، خسارة ثانية في الدور الأول من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وسقط بايسرز بطل المنطقة الشرقية أمام مضيفه أتلانتا هوكس 85-98، ليتأخر 1-2 في السلسلة.

وقدم الموزع جيف تيغ أداءً فاعلاً مرة جديدة بعد نقاطه الـ28 في المباراة الأولى، فسجل 22 نقطة و10 تمريرات حاسمة للفائز، وأضاف كايل كورفر 20 نقطة بينها 4 ثلاثيات، وديماري كارول 18 نقطة وبول ميلساب 14 نقطة و14 متابعة.

وكان إنديانا قد تغلب على هوكس 4-2 في الدور الأول من البلاي أوف الموسم الماضي.

ورفع أتلانتا رصيده على أرضه إلى 14 فوزاً مقابل خسارتين أمام إنديانا منذ موسم 2007-2008.

وكان لانس ستيفنسون الأفضل لدى بايسرز مع 21 نقطة و13 متابعة. وفي المنطقة الغربية، أظهر أوكلاهوما سيتي ثاندر أنه يمتلك أفضل لاعب في الدوري ربما، لكن ليس أفضل تشكيلة جماعية، فمني بخسارته الثانية أمام ممفيس غريزليس 95-98 بعد التمديد ليتقدمه الأخير 2-1 ويصبح على بعد فوزين من إقصائه.

ولم تنفع النقاط الـ 30 والـ 9 متابعات التي سجلها النجم كيفن دورانت في إبعاد الهزيمة عن فريقه، إلا أن معدل تسجيله بلغ 10 من 27 محاولة.

وقال دورانت: «فقدنا كرات سهلة، ولم ننجح من خارج القوس، لكن السلسلة لا تزال طويلة».

من جهته، تابع ممفيس نهاية موسم جيدة، وحقق فوزه الـ16 مقابل 6 خسارات، فكان الموزع مايك كونلي الأفضل في صفوفه مع 20 نقطة، وأضاف زاك راندولف 16 نقطة و10 متابعات وطوني ألن 16 نقطة و9 متابعات.

وتقدم لوس أنجلس كليبرز على غولدن ستايت ووريرز 2-1 بفوزه عليه في أرضه 98-96.

وتألق بلايك غريفين مسجلاً 30 نقطة أو أكثر للمباراة الثالثة على التوالي، وكان لافتاً التقاط لاعب الارتكاز دي اندري جوردان 22 متابعة، فضلاً عن نقاطه الـ 14، وأضاف الموزع النجم كريس بول 15 نقطة و10 تمريرات حاسمة.

ولدى الخاسر، سجل كلاي تومسون 26 نقطة والموزع ستيفن كوري 16 نقطة و15 تمريرة حاسمة.

> تقدم لوس أنجلس كليبرز على غولدن ستايت 2–1

لم ينفع تألق دورانت في إبعاد الهزيمة عن فريقه (أ ف ب)

مونديال 2022

استقبال بلاتر ببطاقات حمراء تنديداً بمونديال قطر

رفع محتجون في هونغ كونغ بطاقات حمراء في وجه رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، تنديداً بالوفيات التي تطاول العمال في قطر خلال عمليات بناء الملاعب التي ستحتضن مونديال 2022.

وحملت لافتات رفعها عشرات المحتجين عبارات من بينها «لا لكأس عالم ملطخة بالدماء» و«العمال ليسوا عبيداً». وجدد بلاتر القول خلال مؤتمر صحافي إن لدى قطر «مشكلة ندركها، غير أنها لا تعني الاتحاد الدولي مباشرة».

وأعلن بلاتر (78 عاماً) سابقاً عدة مرات أن هؤلاء العمال المهاجرين لم يموتوا «بسبب كرة القدم»، وأقرّ في الوقت عينه بتحمل الاتحاد الدولي «جزءاً من المسؤولية»، لعدم تمكنه من «إثبات الانتقاص من حقوق العمال».

وشدد رئيس «الفيفا» على أن «دولة قطر كما شركات البناء ملزمة بتحمل مسؤولية عمالها». ولم تتوان النقابات والمنظمات غير الحكومية عن التنديد بالظروف القريبة ممّا وصفته بالـ«العبودية المعاصرة» التي يعيشها العمال المهاجرون، وخصوصاً الآسيويين الذين يتوافدون الى قطر لإنشاء البنية التحتية للمونديال.

من جهة أخرى، وجّه الاتحاد الياباني لكرة القدم رسالة اعتذار الى نظيره القطري بعد تصريحات سابقة لرئيسه لُمّح فيها الى جاهزية بلاده لاستضافة مونديال 2022 في حال نقله الى خارج قطر.

ونقل عن رئيس الاتحاد الياباني، كونيا داينى، مطلع الشهر الحالي، أن اليابان، إحدى الدول الخاسرة في تصويت عام 2010 لاستضافة مونديال 2022، ستكون جاهزة للاستضافة في حال سحبها من قطر.

لكن داينى وفي رسالة الى رئيس الاتحاد القطري الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، حصل موقع «انساید وورلد فوتبول» على نسخة منها، أصرّ على دعم استضافة المونديال في منطقة الخليج، ووجّه لومه الى مراسل أجرى معه مقابلة تم تفسيرها بشكل خاطئ: «ندعم بالكامل استضافة قطر لكأس العالم 2022، ونثق بأنها ستساهم في تطوير كرة القدم الآسيوية. ستحصلون على دعمنا الكامل لاستضافة أكبر حدث كروي في العالم». وأضاف «كان تصريحاً كاذباً، وآسف أن أقول إن الموضوع كان ملفقاً. لم يستند التقرير الى وقائع فعلية أو تصريحات أدليت في المقابلة».

وكانت قطر تعرضت لانتقادات شديدة بسبب إقامة النهائيات في فصل الصيف الحار في منطقة الخليج، وبسبب ظروف عمل وإقامة الأجانب العاملين في المشاريع المرتبطة بالمونديال، حيث أشارت تقارير صحافية الى تسجيل نسب وفيات مرتفعة بين العمال، وذلك بعد اتهامات بدفع رشى للحصول على حق الاستضافة خلال التصويت.

> رفع المحتجون عبارات من بينها «لا لكأس عالم ملطخة بالدماء»

أصداء عالمية

برلوسكوني لن يبيع ميلان

أكد سيلفيو برلوسكوني، مالك نادي ميلان الإيطالي، أن الأخير ليس للبيع، وذلك تعليقاً على التقارير الإعلامية التي تحدثت عن أن رجل الأعمال السنغافوري، بيتر ليم، عرض مبلغ 500 مليون يورو مقابل حصة أغلبية في أسهم النادي. وقال برلوسكوني، رئيس وزراء إيطاليا الأسبق، في برنامج تلفزيوني: «ميلان ليس للبيع. مهما كان المبلغ، سواء 500 مليون يورو أو 510 ملايين يورو. النادي يساوي أكثر بكثير من ذلك. لا داعي للمزاح في مثل هذه الأمور. هناك أمور مقدسة».

أوليفر كان: الكرة الذهبية سبب تراجع مستوى ريبيري

تطرق نجم الحراسة السابق مع منتخب ألمانيا وبايرن ميونيخ، أوليفر كان، الى تراجع مستوى النجم الفرنسي فرانك ريبيري مع البافاري، معتبراً أن ذلك سببه خسارته للكرة الذهبية والتي وجد فيها اللاعب خيبة أمل كبيرة بعد المستوى والإنجازات الكبيرة التي قدمها مع الفريق خلال الفترة الأخيرة. وأضاف كان لصحيفة «بيلد» المحلية إن على ريبيري التعامل مع الأمر ونسيانه والتركيز على مستقبله من أجل مساعدة زملائه والفريق.

غوتي يصف غواردیولا بـ«الكاذب»!

شن نجم ريال مدريد الإسباني السابق، غوتي، هجوماً عنيفاً على مواطنه جوسيب غواردیولا، مدرب بايرن ميونيخ الألماني، واصفاً إياه بـ«الكاذب»، وذلك بعد تصريحات الأخير عقب لقاء ريال مدريد وبايرن ميونيخ في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، الذي انتهى بفوز النادي الملكي 1-0. وكان غواردیولا قد صرح بعد خسارة فريقه: «لطالما عُرف عن ريال مدريد هذا الأسلوب في اللعب، التقوقع في الخلف والاعتماد على الهجمات المرتدة». ورد غوتي في حديث إلى إحدى الإذاعات الإسبانية قائلاً: «بيب كاذب، نعم ريال مدريد لم يعتمد أبداً عبر تاريخه على المرتدات كما يقول هو. لعبت 15 سنة هناك في مدريد وكان أسلوبنا دائماً هجومياً». وأضاف «لم يكن من الخطأ أن يلجأ أنشيلوتي إلى هذا الأسلوب المتحفظ نوعاً ما أمام بايرن ميونيخ. أنت تواجه لاعبين من طراز رفيع، وعليك أن تلعب بالخطة التي تُعطيك الأفضلية لتسجل الأهداف في النهاية كما فعل مدريد، وليس لتستحوذ كما فعل بايرن ميونيخ».

افتتاح ونهائي «يورو 2016» على ملعب فرنسا الدولي

أفاد منظمون بأن فرنسا ستلعب المباراة الافتتاحية لبطولة كأس أوروبا لكرة القدم 2016 في العاشر من حزيران على ملعب فرنسا الدولي في باريس، كما سيقام النهائي على الملعب ذاته بعدها بشهر. وسيتنافس 24 منتخباً في البطولة مقارنة بستة عشر منتخباً سابقاً، وستبدأ التصفيات المؤهلة لها في أيلول المقبل. وستقام مباريات «يورو 2016» في عشر مدن فرنسية، ستستضيف كل منها أربع مباريات على الأقل؛ من بينها مباراة في الأدوار الإقصائية.

الأخبار al-akhbar
السبت 26 نيسان 2014 العدد 2280

صورة وخبر

شاركت فرقة «مترونومي» البريطانية أخيراً في الدورة الـ38 من مهرجانLe Printemps de Bourges للروك والبوب في مدينة بورج الفرنسية. الحدث الذي انطلق عام 1977، بدأ هذه السنة في 22 نيسان (أبريل) المقبل ويُختتم غداً، ويضم أكثر من 150 فناناً وفرقة يقدّمون مختلف أنواع الموسيقى. يذكر أنّ فرقة «مترونومي» تأسست عام 1999 في بريطانيا على يد جوزف ماونت، الذي يعد أحد أبرز أعضائها اليوم. إلى جانبه، هناك أيضاً أوسكار كاش، وآنا برايور، وغبينغا أديليكان (غيوم سوفان ـ أ ف ب)

بانوراما

تنزه مع كلبك في ربوع برمانا

«تنزّه مع كلبك» هو عنوان النشاط التي تقيمه جمعية BETA المعنية بـ «المعاملة الأخلاقية للحيوانات» عند الثامنة والنصف من صباح الغد أمام بلدية برمانا (محافظة جبل لبنان). كل مهتم ومحبّ للحيوانات، مدعو إلى هذا النشاط الجميل. ويمكنه جلب كلبه معه، أو التنزّه مع أحد كلاب الجمعية التي يحسب لها إنقاذ الكثير من الحيوانات من الممارسات الوحشية التي تتعرّض لها في لبنان. علماً أنّ قانون العقوبات يعاقب من يسيء إلى الحيوان في مواده 761و762 و763... لكن التوعية حول أهمية هذا الموضوع ما زالت غائبة دولةً وشعباً.

«تنزّه مع كلبك»: 8:30 صباح الغد ـ «بلدية برمانا» ـ للاستعلام: 70/248765

mtv مجدداً عنصرية «أد ما بدك»

لا يكلّ ناصر فقيه مخرج «ما في متلو» (كل خميس 20:45 على mtv) من إثارة الجدل في تعاطيه مع القضايا الإنسانية. هذه المرة، أصابت سهام برنامجه الساخر ذوي الاحتياجات الخاصة. اسكتش (1:35) أول من أمس، سخر من هؤلاء بطريقة لا أخلاقية ولا إنسانية. شاهدنا رولا شامية تعرج، ويدها اليسرى مصابة بشلل. وتبين لاحقاً بأنها لا ترى ولا تسمع.
ولم يكتف المخرج الشاب بذلك، بل عمد إلى تصويرها بأنها فتاة غير قابلة للزواج. وقبل ذلك، طالت السخرية شكلها حين قال عباس شاهين لرفيقه (نعيم حلاوي): «سأعرّفك على هذه الفتاة. جمال أد ما بدك فهم أد ما بدك (..) بس تشوفها رح يغط على قلبك»!

أول شريط دعائي: السيسي مرشح «الغلابة»؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

أول شريط دعائي للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي لم يخرج من الحملة الرسمية التابعة لوزير الدفاع المصري السابق. شارة الشريط (8 دقائق)، لا تحمل أي اشارة إلى الجهة التي تقف وراءه، باستثناء أنّ آخر مَن تحدّث في الشريط هي جيهان مديح منسقة حملة «بأمر الشعب». والأخيرة حملة شعبية انطلقت قبل أشهر بهدف الضغط على المشير للترشح رسمياً للانتخابات الرئاسية التي تشهدها مصر في 26 و27 أيار (مايو). وبينما تفرّدت جريدة «المصري اليوم» في نشر الشريط أول من أمس، لم تعلن حملة السيسي الرسمية عما إذا كان العمل يمثلها أم لا. قوبل مضمون الشريط بالكثير من الانتقادات أبرزها اعتماده على كبار السن سواء من جيران السيسي أو أصدقائه في منطقة الجمالية في القاهرة، أو في العديد من أنحاء مصر. كان واضحاً أنّ شخصيات الشريط هي أشخاص حقيقيون باستثناء الشباب الذين بدأ بهم العمل. هؤلاء لم ينجحوا في اقناع المتلقي بأنّهم فعلاً ممن شاركوا في «ثورة يناير»، خصوصاً أنّ معظم شباب «يناير» تحديداً ضد ترشح السيسي بل ربما مع مقاطعة الانتخابات. أغنية «سيادة المواطن» لحسين الجسمي كانت الخلفية المصاحبة للشريط الدعائي الذي جال على مواطنين في أحياء مصر راحوا يشبّهون السيسي بعبد الناصر. وبدا من كلامهم أنّه يحمل عصا سحرية ستحلّ كل مشكلات المحروسة. الحلاق، والصياد الاسكندراني، وأهل الصعيد... نماذج حضرت في الشريط لتمرّر رسالة واحدة أنّ السيسي مُرشّح «الغلابة» ومنقذهم!

الشريط الدعائي متوافر على موقعنا

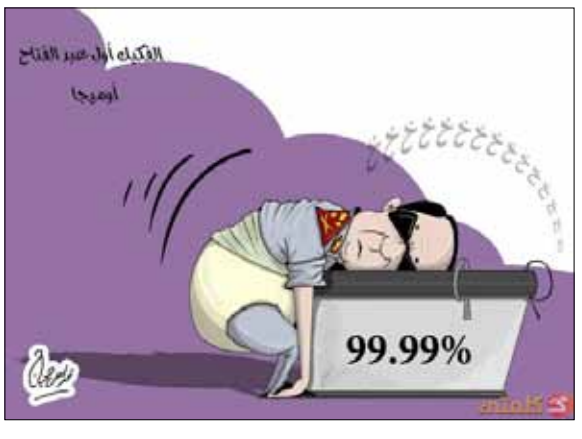

(فراس حجاج ـ مصر)

ليالي التانغو في بيروت

«المهرجان شهادة على الجمال والحبّ اللذين يعيشهما لبنان رغم كل الاضطرابات المحيطة بنا» تحدٍ رفعه مؤسس «مهرجان التانغو في بيروت» مازن كيوان الذي دعا الكل إلى مشاهدة حفلات المهرجان الذي يحتضن مايسترو التانغو من مختلف أنحاء العالم ليلتي 29 و30 نيسان (أبريل) في «ميوزكهول». للسنة السادسة، تحتفي العاصمة اللبنانية بالرقصة الأشهر، وتقام على هامش المهرجان ندوات حول هذا الفن في «الجامعة الأميركية في بيروت» (ويستهول. من 1 حتى 4 أيار/ مايو)، وسهرات تانغو يشهدها «نادي يخوت السان جورج» (من 1 حتى 4 أيار).

«مهرجان التانغو في بيروت»: 21:00 مساء 29 و30 نيسان (أبريل) ـ «ميوزكهول» ـ للاستعلام: 03/514105